


AL-WAFD 17 JULY 1986 NO 12..

الوفد

الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة

رئيس الحزب: فؤاد سراج الدين — ١٢ صفحة — ١٥ قرشا — رئيس التحرير: مصطفى شردى

رؤساء حكومات ووزراء سابقون يحذرون من نتائج تدهور الحالة الاقتصادية

ارتفاع النفقات السيادية بنسبة ١٠ ٪ وانخفاض الانفاق على الصحة بنسبة ٢ ٪ والتعليم ٥ ٪ والاسكان ١٥ ٪

أعباء فوائد الديون وانخفاض الكفاءة الانتاجية وزيادة عدد الوزارات .. وراء ارتفاع العجز في ميزانية الدولة

كتب المحرر الاقتصادى :

شهدت القاهرة في الأسبوع الماضي . اخطر مؤتمر اقتصادى . شارك فيه بعض كبار المسئولين السابقين . حذر اعضاء المؤتمر . الذى تجاهلته الصحف الحكومية . من خطورة تدهور الوضع الاقتصادى . وعجز الحكومة عن اصدار اى قرار . اكد المؤتمر الذى عقد في احد الفنادق الكبرى . ان البلاد على وشك الانفجار . لسوء الأحوال الاقتصادية . وكشف الاعضاء عن ارتفاع النفقات السيادية ما بين ٦ و١٠ ٪ في الموازنة الحالية . وانخفاض الانفاق على الصحة بنسبة ٢٪ . والتعليم ٥٪ . والاسكان ١٥٪ وكان المؤتمر الذى اطلق عليه مؤتمر المائدة المستديرة حول الازمة الاقتصادية في مصر . قد ناقش خلال يومين كاملين . عدة قضايا هامة مثل التعليم . والدعم . والقطاعين العام والخاص . والعدالة الاجتماعية . واكد المؤتمر . ضرورة الاحتفاظ بمجانية التعليم . لخدمة الطبقات كافة . وطالب بالسماح بانشاء مدارس خاصة وجامعة اهلية . لتخفيف العبء والضغط . عن المنشآت التعليمية الحكومية . وتبين ان الجامعة تنفق ٥٠٠ مليون جنيه سنويا .

(البقية ص ـ ٤)

عبدالعزيز حجازى

سراج الدين يقاضى صحيفة الحزب الوطنى

قرر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . اقامة دعوى جنائية . ضد الصحيفة الصفراء الناطقة بلسان الحزب الوطنى الحاكم . وكانت الصحيفة قد نشرت في عددها الأخير خبرا ساقطا . وادعت فيه قيام رئيس الوفد بالتوسط لمصلحة احد المتهمين في قضية دعارة بمحافظة الاسكندرية . وسيكشف رئيس الوفد . واعضاء هيئة الدفاع . في الدعوى التى ستقام ضد صحيفة الحزب الوطنى . عن دوافع الحملة الشرسة . لتجريح الوفد وزعيمه . بنشر الاكاذيب والافتراءات والأخبار الساقطة . كما ستكشف هيئة الدفاع . في الدعوى . عن القوى التى تدير هذه الحملة . بهدف الاساءة . إلى كفاح الوفد . وتاريخ قادته النضالى .

سراج الدين ينقل إلى رئيس مجلس رأس الدولة بالسودان ترحيب قيادات وأعضاء الوفد بزيارته مصر



فؤاد سراج الدين

استقبل السيد احمد عثمان الميرغنى رئيس مجلس راس الدولة بالسودان الشقيق . في مقر اقامته بالاسكندرية . فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . الذى نقل إلى الشقيق السودانى الكبير . ترحيب قيادات واعضاء الحزب بزيارته إلى مصر . ودار بين الرئيس السودانى . وفؤاد سراج الدين . حديث حول تمسك الوفد . في كل مراحل كفاحه الوطنى . بوحدة شطرى وادى النيل . وتوثيق الروابط التاريخية الخالدة بين الشعبين الشقيقين . كما تناول الحديث جهود حزب الاتحاد الديمقراطى السودانى . ومراحل نضاله الوطنى . لبلوغ نفس الهدف . وتم خلال اللقاء . بحث موقف الحكومة المصرية من تسليم الرئيس السودانى المخلوع جعفر نميرى . إلى الحكومة السودانية . والاتفاق على الاحتكام إلى القضاء المصرى لحسم هذه القضية .

(البقية ص ـ ٤)

رئيس مجلس راس الدولة بالسودان يتحدث «للوفد» ص ٧

احمد الميرغنى

مجلس الدولة أعاد فتح ملفات قرارات وزير الاقتصاد السابق برد الأموال المصادرة

كتب مصطفى خالد :

اعاد مجلس الدولة . فتح ملفات ادارة النقد بوزارة الاقتصاد . وبحث قرارات رد الاموال المصادرة التى وقعها الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق .. اوضح مجلس الدولة . بطلان قرار وزير الاقتصاد السابق . برد الأموال المصادرة . في قضية محمد ارسلان سنو صاحب منشاة صناعية . وكانت الرقابة الادارية قد اثبتت اشتغاله في تجارة العملة بالسوق السوداء . تسبب قرار وزير الاقتصاد السابق في ضياع . حوالى ٦ ملايين دولار وربع المليون دولار . على الدولة وكان

(البقية ص ـ ٤)

البنك المركزى يتهم بنوك قطاع عام ومشتركة بالاتجار في العملة

كتب جمال يونس :

كشف البنك المركزى المصرى . في تقرير خطير اعده عن مخالفات مالية وادارية . ارتكبتها بعض بنوك القطاع العام . والبنوك المشتركة . من اهم المخالفات . قيام معظم البنوك . بالاتجار في العملة . وعدم الالتزام بالاسعار المعلنة من البنك المركزى في البيع والشراء تبين قيام احد ثلاثة بنوك فقط بالاتجار في العملة . بما يوازى ٣١ مليون جنيه . وادعى المسئولون عن هذه البنوك . انهم تلقوا تعليمات شفوية بذلك . من وزير اقتصاد سابق . واكد التقرير . الذى أعدته الادارة العامة للرقابة على النقد الاجنبى بالبنك المركزى . على قيام البنوك التابعة للقطاع العام . بالاتجار في العملة .

(البقية ص ـ ٤)

انفجار ماسورة الغاز وانقطاع الكهرباء بالمعصرة

ممتاز نصار يقدم كشف حساب الهيئة البرلمانية الوفدية

(ص ـ ٨)

«الوفد» تطالب بالتحقيق في ضياع أوراق اجابات الطلاب بكلية التجارة !!

عثرت «الوفد» على اوراق اجابة . مادة المالية العامة والتشريع الضريبى . التى يدرسها طلاب السنة الثالثة بكلية التجارة . في جامعة القاهرة . تبين انه لم يتم تصحيح اوراق الاجابة . وعلمت «الوفد» ان الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . يقوم بتدريس هذه المادة وتم تكليفه . قبل رحلته الاخيرة إلى المانيا العربية بتصحيح اوراق الاجابة . واكتشف رئيس كنترول السنة الثالثة بالكلية . بعد تسلمه اوراق الاجابة . ضياع بعض الاوراق . وتاخر اعلان نتيجة المجموعة «١» بالسنة الثالثة . وتم مساء يوم «الاثنين» الماضى اعلان النتيجة . ونجاح الطلاب الذين فقدت اوراق اجاباتهم . في مادة المالية العامة والتشريع الضريبى ويوجد طرف «الوفد» الآن اوراق اجابة الطالب اشرف نبوى ابراهيم . الذى يحمل رقم جلوس ٢٠٢٦١ . واوراق اجابة الطالب اشرف ميخائيل شاكر . الذى يحمل رقم جلوس ٢٠٢٦٠ . ولم يتم تصحيح الأوراق . ونجح الطالبان . وحصل احدهما على ١٨ درجة من عشرين . وحصل الاخر على ١٢ درجة من عشرين . طبقا لقاعدة من ضاعت اوراق اجابته . ينجح في المادة

تغييرات هامة في محافظة الاسكندرية

علمت «الوفد» . ان المستشار سيد الجوسقى محافظ الاسكندرية . قرر اجراء تغييرات شاملة . في اجهزة ديوان المحافظة . ونقل معظم كبار العاملين باجهزة المحافظة إلى خارج الاسكندرية وتقرر نقل سمير فضل السكرتير العام المساعد للمحافظة . إلى امانة الحكم المحلى . وتعيين سكرتير عام مساعد محافظة بنى سويف . بدلا منه . كما سيتولى بالاضافة إلى منصبه الاشراف على مكتب المحافظ . ومن المنتظر استصدار قرار بنقل رئيس احد الاحياء السبعة . إلى خارج المحافظة . وكان بعض المسئولين السابقين . ورجال الشرطة . ورجال الاعمال . قد استقبلوا نبا تعيين المستشار الجوسقى محافظا للاسكندرية . بوجوم وحسرة شديدين . لعدم

(البقية ص ـ ٤)

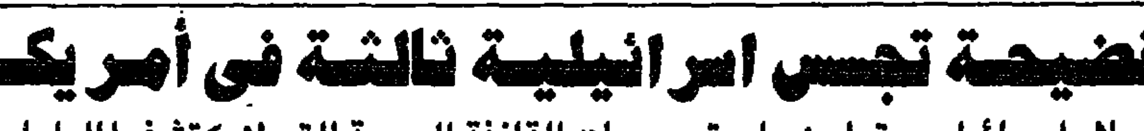
المستشار الجوسقى

عودة صابون الغسيل والمنظفات بعد ارتفاع الأسعار !!

تعلن الحكومة . خلال الايام القادمة . الزيادة الجديدة . في اسعار الصابون والمنظفات الصناعية . وكان قد تقرر ان تقوم وزارة الصناعة . بتسليم انتاجها بالأسعار الحقيقية . إلى وزارة التموين . ١٧ قرشا بدلا من ٤٥ مليما وعلمت «الوفد» ان وزارة التموين . ستقوم بصرف كميات رمزية على بطاقات التموين بالسعر المدعم . الذى ستتم زيادته . وتقرر عرض الكميات الباقية . في المجمعات الاستهلاكية بالسعر الحر . كما تقرر رفع أسعار اللمبات الكهربائية . والاجهزة الكهربائية المختلفة . المنتجة محليا . بعد ارتفاع اسعار المثيل المستورد . بسبب رفع الرسوم الجمركية عليها . وعلمت «الوفد» انه من المنتظر الكشف عن قضية انحراف جديدة باحدى الشركات التابعة لوزارة الصناعة .

لم يتم الاتفاق بين الأحزاب حول قضية الدعم

اكد الدكتور ابراهيم الدسوقى اباظة مقرر اللجنة الاقتصادية بالوفد . عدم صحة ما نشرته الصحف القومية امس الأول «الثلاثاء» عن اتفاق الأغلبية والمعارضة على التقرير النهائى للدعم . وعلمت «الوفد» ان دراسات قضية الدعم . مازالت مستمرة . ولم يتم اتفاق نهائى بشان رفع الدعم بين الحزب الوطنى . واحزاب المعارضة وكانت اللجنة المشكلة من ممثلى احزاب المعارضة . لبحث هذه القضية . قد اوصت بضرورة ربط الإصلاح المالى . بالإصلاح الاقتصادى الشامل . وتكليف لجنة فرعية بالدراسة . بهدف التوصل إلى توصيات . في اقرب وقت . واكد الدكتور ابراهيم الدسوقى اباظة . ان البت في قضية الدعم . مازال معلقا . إلى حين الوصول إلى علاج جذرى يوافق عليه الوفد . وبقية احزاب المعارضة



فضيحة تجسس اسرائيلية ثالثة في أمريكا

عملاء اسرائيل يستولون على تصميمات القاذفة السرية التى لا يكتشفها الرادار !

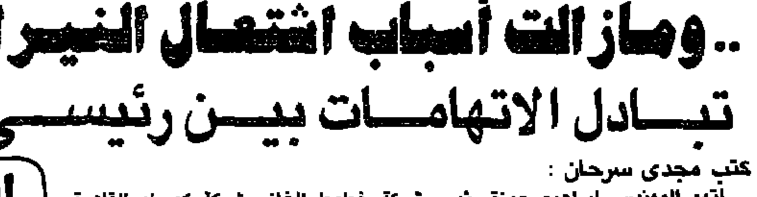
كاسبر واينبرجر

كتب جلال عبدالفتاح :

يجرى مكتب التحقيقات الفيدرالية الامريكى . تحقيقات شاملة لمعرفة سر اختفاء الوثائق المتعلقة بالقاذفة السرية «اف ـ ١٩» والتى تعرف باسم «ستيلث» اى الطائرة الخفية . كما تقوم وزارة الدفاع الامريكية بتحريات مكثفة . لكشف الغموض . الذى احاط بالمستندات المفقودة . وتعد من ادق الاسرار الحربية . التى يتوقف عليها التفوق العسكرى الامريكى خلال السنوات الطويلة القادمة . كما تقوم إحدى اللجان الفرعية في الكونجرس الامريكى . بتحقيق عاجل حول هذه القضية واكتشفت اللجنة . اختفاء مئات الوثائق . والمستندات . والرسوم الهندسية . وبعض المواد والاجهزة المتقدمة . كما اكتشفت اللجنة محاولات مختلفة من مستويات متعددة للتستر على هذه الفضيحة . واخفاء الجهة التى استولت على الوثائق . وتشير التحقيقات الاولية . إلى تورط الملحق العلمى في القنصلية الاسرائيلية في مدينة لوس انجيلوس . مما يفسر تجاهل معظم الصحف الأمريكية للفضيحة باكملها وتخص الوثائق والمواد المفقودة مصنع شركة «لوكهيد» الفرعى السرى . بمنطقة «بوربانك» المنعزلة بولاية كاليفورنيا . ومخصص للتجارب وابحاث الطيران . وتقدر

(البقية ص ـ ٤)

●● من المنتظر ان تعلن خلال ايام الحركة الثالثة للمحافظين . وتتضمن تعيين اربعة محافظين جدد لمحافظات الشرقية . والبحيرة . ومرسى مطروح . وكفر الشيخ . وعلمت «الوفد» انه تجرى في سرية تامة . مشاورات لاجراء تعديل وزارى . ويتضمن خروج اكثر من ثمانية وزراء من الحكومة الحالية . وكان المحافظون الخمسة الذين تم استبعادهم يوم «الاثنين» الماضى . قد فوجئوا بالحركة . التى استبعدتهم إلى نشرة اخبار الساعة الثانية والنصف . بعد الظهر . كما علم المحافظون الجدد بنبأ تعيينهم . قبل اعلانه بساعات قليلة . وتم استدعاؤهم . إلى الاسكندرية لحلف اليمين . وتبين وجود ثلاثة من المحافظين الجدد بالاسكندرية . وحضر محافظون آخرون بالطائرة إلى مطار النزهة بالاسكندرية . ولحق بهم من القاهرة الدكتور على لطفى رئيس الوزراء . وحسن ابو باشا وزير الحكم المحلى . لحضور حلف اليمين وكان رئيس الوزراء . قد تخلف لوجوده في الاسكندرية عن حضور حلف اليمين . لمحافظى الاسكندرية والسويس وبنى سويف . لاجراء التراسيد في القاهرة



.. ومازالت أسباب اشتعال النيران في المعصرة .. مجهولة !

تبادل الاتهامات بين رئيسى شركتى الغاز والكهرباء

كتب مجدى سرحان :

اتهم المهندس ابراهيم حمزة رئيس شركة خطوط الغاز . شركة كهرباء القاهرة الكبرى . بالاهمال الذى ادى إلى اشتعال حريق خط الغاز الطبيعى بالمعصرة . مساء يوم «الأحد» الماضى كشف رئيس شركة الغاز . في تصريح إلى «الوفد» عن نتائج المعاينة التى اثبتت وجود قطع طولى في خط الغاز . على امتداد ٧ امتار . رغم ان قدرة تحمل المواسير تصل إلى ٥٢ الف رطل على البوصة المربعة

ويعمل الخط بقدرة ٣٠٠ رطل فقط ونفى رئيس شركة الغاز . احتمال حدوث انفجار داخلى من الخط ذاته . كما اثبتت المعاينة . صلاحية . المواسير المتصلة بمكان القطع . من ناحية العزل والتغليف . واضاف ان شهود الحادث اكدوا حدوث انفجار قبل الحريق . وانقطاع الكهرباء . مما يؤكد ان كابل الكهرباء الذى يمر فوق خط الغاز مباشرة تسبب في اشعال الحريق . وتبلغ قوة هذا الكابل ١١الف كيلو فولت . وتم

(البقية ص ٤)

● اقرا «ص ٣» ●

مشروع قرار لقبول متطوعين للدفاع المدنى !

اعدت وزارة الداخلية مشروع قرار . لتنظيم قواعد قبول المتطوعين بالدفاع المدنى . اعلن المشروع عن فتح باب قبول المتطوعين واشترط حسن السير والسلوك . والا يقل سن المتطوع عن ١٨ سنة . تم اعداد سجلات خاصة بالتطوع . في اقسام ومراكز الشرطة . وادارات الدفاع المدنى .

التوسع في «الميني باص» لرفع أسعار تذاكر الركوب

قررت هيئة النقل العام بالقاهرة . التوسع في تسيير خطوط «الميني باص» ورفع سعر تذكرة الركوب تدريجيا . من المنتظر احلال «الميني باص» على ٥٠ ٪ من الخطوط التى تعمل حاليا في محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية . وكانت هيئة النقل العام . قد قامت بتشغيل اربعة خطوط جديدة . خلال هذا الاسبوع . بسعر ٣٥ قرشا للتذكرة الواحدة . وتتراوح اسعار تذاكر «الميني باص» حاليا بين ٢٠ و٣٠ قرشا !

صراع بين «المحجوب» و«والى» حول تشكيلات الحزب الوطنى

تفجر خلاف حاد بين الدكتور يوسف والى امين عام الحزب الوطنى ووزير الزراعة . والدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . حول اسماء الشخصيات . التى تقرر استبعادها من عضوية المكتب السياسى . والامانة العامة للحزب . وامتد الخلاف إلى اسماء الشخصيات التى تقرر ضمها . إلى تشكيلات الحزب . بدلا من الشخصيات المستبعدة . يسعى الدكتور المحجوب . إلى التخلص من انصار الدكتور والى .

(البقية ص ـ ٤)

إسدال الستار على قضية فيلا المعادى تخصيص الفيلا لمنطقة الأزهر التعليمية

كتب عبدالرسول الزرقانى :

اكد الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر . انه لن يستخدم فيلا المعادى . سكنا خاصا له . او حتى مقرا لادارة الازهر . في يوم من الايام . وعلمت «الوفد» . انه تقرر تخصيص الفيلا . لمكاتب منطقة جنوب القاهرة التعليمية الازهرية . وسيتم اقامة مبنى جديد . بجوارها لطالبات معهد الفتيات الازهرى بالمعادى . وسيبحث لهن عن مكان اخر . في حالة عدم امكانية اقامة المبنى . وصرح شيخ الازهر إلى «الوفد» بان المذكرات . التى تناولت تخصيص الفيلا . ووقعها الدكتور الحسينى هاشم وكيل الازهر . لم تتعد ان تكون مجرد اقتراحات . ولم يخطره بها احد . ولا تزيد على كونها . حبرا على ورق . وانهى الشيخ جاد الحق على جاد الحق . تصريحه إلى «الوفد» بان هذه القضية انتهت تماما . بقرار تخصيص الفيلا . مقرا لمنطقة الازهر التعليمية .

الشيخ جاد الحق

فشل المباحثات التجارية بين مصر والسودان

علمت «الوفد» . ان المباحثات التجارية بين مصر والسودان . انتهت بالفشل . ولم تتم تسوية الموضوعات . التى عقدت من اجلها المباحثات . ومنها معالجة سعر صرف الدولار الحسابى . الذى تحتسب على اساسه اسعار الصادرات المصرية للسودان (٧٠ قرشا) . وادى السعر . الى إحجام المصدرين المصريين . عن التصدير للسودان وصدروا الى الدول العربية الأخرى . التى تتعامل بسعر الدولار الحر . كما لم تنته المباحثات . الى حسم موضوع المديونية التى في مصلحة السودان بمقدار ١٢٦ مليون دولار حسابى وطلب الجانب السودانى . تسويتها عن طريق سلع مصرية . اهمها البترول . ويصر الجانب المصرى . على بيع البترول بالعملات الحرة .. ولم يتم التوصل إلى حل وعلمت «الوفد» . ان مندوبى الصحف الحكومية . حاولوا لقاء الدكتور محمد يوسف ابو حريرة وزير التجارة السودانى . عقب المباحثات . لمعرفة اسباب فشل المباحثات . وفشلت

(البقية ص ـ ٤)

في اخر لحظة .. الغاء اجتماع المصالحة بين قيادات مجمع البحوث الاسلامية

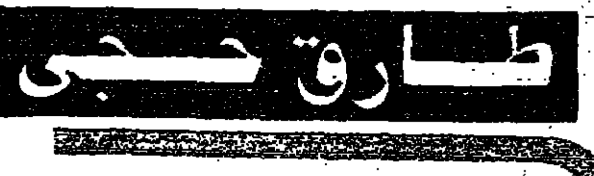
تقرر في اللحظات الاخيرة . إلغاء الاجتماع الطارىء . الذى كان من المقرر ان يعقده مجمع البحوث الاسلامية . صباح اليوم . الخميس .. لبحث الخلافات القائمة بين شيخ الازهر . وبعض اعضاء المجمع . وعلمت «الوفد» .. ان قرار الالغاء تم بناء على توجيهات من رئيس الجمهورية . وكانت قد فشلت مساعى التوفيق بين الجانبين ولم تصل الى نتيجة مرضية . تسمح بعقد الاجتماع . وعلمت «الوفد» .. ان الدكتور عبد المنعم النمر وزير الاوقاف السابق . قام خلال الايام الماضية . بمحاولة لراب الصدع . بين الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر . والشيخ عبدالله المشد رئيس لجنة الفتوى بالازهر . والدكتور الطيب النجار رئيس جامعة الازهر السابق . والدكتور زكريا

(البقية ص ـ ٤)

مجهولون يشعلون النيران في منزل عضو بالطريقة الرفاعية

اشعل مجهولون . النيران في شقة محمود محمد رجب . احد اعضاء الطريقة الرفاعية في محافظة المنيا . بالقاء مادة سائلة . قابلة للاشتعال . على باب شقته كشفت تحريات رجال الشرطة . عن وجود خلافات بين اعضاء الطريقة بالمنيا . حول منصب الرئاسة وحضور الاجتماعات الخاصة بها . وكانت زوجته التى تعمل سكرتيرة بدار المعلمين في مدينة المنيا . قد ابلغت الشرطة عن اشتعال النيران في باب الشقة . وبعض المنقولات والاثاث . تبذل الشرطة جهودها الآن للتوصل إلى المجهولين . وكشف غموض الحادث .





رئيس الوزراء يخالف تعليماته في تشكيل بعثة الحج الرسمية !

● « العصفورة » بصفتها جهازا رقابيا غير حكومي .. تلقت القرار رقم ٨٠٦ لسنة ١٩٨٦ ، الذى اصدره الدكتور على لطفى رئيس الوزراء ، فى ٨ يوليو الحالى ، والخاص بتشكيل بعثة الحج الرسمية لعام ١٤٠٦ هجرية . وتفحصت « العصفورة » اسماء اعضاء البعثة . باهتمام شديد . واكتشفت وجود شخصيات ، سبق ان ادت فريضة الحج ، على نفقة الدولة . ومنهم الدكتور محمد على محجوب رئيس بعثة مجلس الشعب .

والمهندس اسماعيل امين مرعى رئيس بعثة وزارة الاوقاف ، الذى سبق له الحج مرارا ، واخرها فى العام الماضى . عندما اوفدته الوزارة ، قبل موسم الحج ، للاشراف على دهان واعداد مقر بعثة وزارة الاوقاف فى المدينة المنورة . وقضى مع البعثة موسم الحج . ومحمد سيف الله الشربينى رئيس جهاز الحرفيين والتعاون الانتاجى والمسرف الادارى للبعثة الرسمية . وكان الدكتور على لطفى ، قد اصدر بنفسه وشخصيا ، تعليمات بعدم السماح لكبار موظفى الدولة ، بالحج على نفقة الدولة ، اذا كان قد سبق لهم الحج على نفقة الدولة !! . وبالمناسبة ، تهمس « العصفورة » فى اذن رئيس الوزراء ، بان الدكتور لطفى عبد المطلب على رئيس هيئة القطاع العام للسلع الغذائية ، وعضو البعثة الرسمية للحج ، يعمل بوزارة التموين ، منذ اقل من عام . ويوجد رؤساء هيئات ورؤساء شركات ، افنوا عمرهم بوزارة التموين . ويستحقون تكريمهم بالحج على نفقة الدولة ، بدلا من الدكتور لطفى عبد المطلب .

د . على لطفى — ابو النور

حبايبنا فى حالة بطالة

● « العصفورة » .. زارت حبايبها فى جهاز مباحث امن الدولة . ووجدت ايديهم على وجوههم . فى حالة بطالة مقنعة . كما امتنعوا عن المراقبة والتنصت وتعقب المعارضين . واستاءت « العصفورة » ، لاحوال حبايبها . ومارست عليهم مهنتهم . وعلمت ان تحرياتهم ، عن وزارة الداخلية ، اكدت ان الحركة القادمة لتنقلات ضباط الشرطة ، تشمل اعدادا كبيرة من قيادات وضباط الجهاز . ولمح احد الضباط ، « العصفورة » ، تتنصت . واسرع يهمس فى اذنيها قائلا : « طيرى بسرعة ، احسن تقلجاى باسمك فى الحركة التى تستهدف حبايبك ، لاجراء عملية غربلة كاملة للقيادات وضباط الجهاز » !! .

والعصفورة أيضا تذرف الدموع

● الحبايب والمحاسيب والمنتفعون .. انرفوا الدموع . حسرة على احالة العميد صلاح حمزة العدوى رئيس جهاز بيع الاراضى ، الى المعاش ، فى اول يوليو الحالى . وكان العميد صلاح ملكا بدون تاج فقط . ولا تساوى المملكة بدونه شيئا . كما ان الملك كريم ومحب لكل الناس ، ومتعاون جدا . ومن المنتظر تعيينه مستشارا ، حتى لا يتم حرمان الناس ، من افضاله وخيراته . وربنا يكثر من امثاله . وقولوا يارب .

العصفورة

شوفوا الترشيد بيعمل إيه ؟!

● ٥ آلاف جنيه استرلينى ، او ما يعادلها بالعملة السعودية .. وضعتها الحكومة ، تحت تصرف الدكتور صلاح حامد وزير المالية ، ورئيس بعثة الحج الرسمية ، لمواجهة نفقات الاستقبال . أعفى الدكتور على لطفى رئيس الوزراء رئيس البعثة من تقديم المستندات التى تكشف عن اوجه انفاق هذا المبلغ ستتحمل خزانة الدولة الخاوية ، مصاريف السفر والرسوم ، وتلتى بدل السفر الاقامة

قريبا .. نهاية حامل الحقيبة !

● حامل الحقيبة السابق ، فى هيئة التعاونيات ، ايام العز والفخفخة والخصوصيات الكثيرة ، واخذ على خاطره ، وحزين جدا . وحصل على اجازة ، لقضاء بضعة ايام فى منزله بالعجمى ، وعلمت « العصفورة » ، انه بعث رسالة مع مندوب عنه ، الى مسئول كبير جدا فى وزارة الاسكان ، وابدى فى رسالته ، عدم قدرته على تحمل ، ماكتبته « العصفورة » عنه ، خصوصا ان قلبه رهيف وحنين !! . واكد حامل الحقيبة السابق ، انه سيضطر الى الافصاح عما فى جعبته ، حول المشروع السويسرى ، وعزبة « الهجانة » ، والمستطلتين التاسعة والحادية عشرة ، وعزبة نصار ، وهيئة التعاونيات ، واسماء المسئول الكبير ، من حامل الحقيبة ، بعدم صلابته ورعونته ، التى لم يتوقعها احد ، وطلب من المندوب ، ان يخبر حامل الحقيبة ، بضرورة التماسك ، وهدده بالنقل الى موقع نائف ، ومن المنتظر نقله قريبا الى مديرية الاسكان بالغربية ، بالقرب من العزبة !! .

● من قبيل الهنا بسنة .. وافق الدكتور على لطفى رئيس الوزراء ، على الاستعانة بالخبرات المميزة التى يتمتع بها احمد البنا وكيل اول وزارة الاقتصاد ، واشر بالموافقة على تعيينه مستشارا بالوزارة لمدة عام ، بعد احالته الى المعاش فى ٣٠ اغسطس القادم . وسيحصل سيادة المستشار الخبير ، الاقتصادى فى متابعة التاشيرات ، ورئاسة لجان الترشيد ، على ٣٥٠ جنيها مكافأة ، ويمثل هذا المبلغ الفرق بين المرتب والمكافآت التى يتقاضاها ، والمعاش الذى يستحقه . طريف ان رئيس الوزراء ، اصدر تعليمات بمنع تعيين المحالين الى المعاش ، تحت اى مسمى !! .

اعضاء الوفد رفضوا الضغوط

● كبار المسئولين جدا ، فى الحكومة والحزب الوطنى ، يشنون الآن عمليات ضغوط مكثفة ، على بعض كبار المسئولين فى الوزارات ، الذين ينتمون الى حزب الوفد ، لاجبارهم على الاستقالة من الوفد . استمعت « العصفورة » ، داخل احدى الوزارات فى حى جاردن سيتى ، الى وعود وتلويح ، بمناصب كبرى فى المحافظات والمحليات . رفض اعضاء الوفد ، هذه المساومات ، واكدوا ان انتماءهم للوفد ، اغلى من اى منصب كبير ، وكانت هذه المحاولات الرخيصة ، تستهدف ان يتقدم الذين تعرضوا للضغوط ، باستقالة جماعية من الوفد ، والانضمام الى الحزب الوطنى « الكنتالوبى » ! .

نبضات

تابعت باهتمام اضراب سائقى قطارات السكة الحديد . ثم تابعت بقلق بالغ رد فعل الحكومة فى مواجهة هذا الاضراب . وتابعت بضيق شديد موقف مجلس النقابات المختصة من هذه الاحداث . وكانت وزارة الداخلية غير موفقة . وكان الاعلام سيئا كعادته ، متخلفا بحكم تكوينه ، ومفتقدا لكل حس سياسى والمام بمشاكل ومشاعر الانسان المصرى .

سائقو القطارات لهم مشاكل ، ويشعرون بظلم اجتماعى ، ويجدون ان مرتباتهم ومخصصاتهم لا تفى بالحد الادنى لنفقات المعيشة ، وانها ليست المقابل العادل لما يبذلونه من جهد . ولقد حاولوا رفع شكواهم ، الى المسئولين عن طريق القنوات المتاحة ، ولكن احدا لم يستمع اليهم ، ولم يتحرك لمطالبهم .

ومع ذلك لم يفكروا فى اى تخريب ، او اتلاف ، ولم تتجه حركتهم ، الى التظاهر او الى الاثارة . وكل الذى فعلوه ، هو الامتناع عن العمل .

وفى كل الدول الديمقراطية يتمتع الموظفون والعمال ، بحق الاضراب عن العمل ، وهناك يمارسون هذا الاضراب على نطاق واسع ، ولمدد طويلة ، ولم نسمع عن اتهام الحكومات ، الى القمع ، او الى الادانة ، او التسفيه ، او الاعتقال .

ومثل هذا الاضراب وسيلة شرعية للتعبير عن الرأى .

وهذا الاسلوب ، فى التعبير مفيد جدا ، للمجتمع ، لانه يؤدى الى التعبير ، متخطيا النفوس من ضيق ، ويؤدى الى التنفيس والى تقليل الضغط وبالتالى يؤدى الى تفادى الانفجار ، ولا يضير الحكومة ، ولا يقلل من شأنها ، ولا يعنى ضعفها او انهيارها ، ان تستجيب لمطالب فئة عبرت عن رأيها ، بل على العكس تماما ، تعتبر استجابة الحكومة لمثل هذا الاضراب آية الديمقراطية ، وتوافق الحكومة مع الجماهير ، وتقديرها لمشاعرها .

ان يرى البعض ، ان الظروف ، التى تمر بها مصر ، انها من الدقة والحساسية ، مايستدعى التشدد فى مواجهة هذه الاحداث . ولجيب بان الدقة ، بلنه على العكس ، ان الظروف الخاصة تمضى فى هذه الايام ، تستدعى من الحكومة ان تحس بنبض الجماهير ، وان تتجاوب معها . ومن مصلحة الحكومة ان يعبر الناس عن مشاكلهم بطرق سلمية مختلفة لنحن ، خلال هذا التعبير تستطيع الحكومة قياس الضغوط ، ومن خلال هذا التعبير ، يتناقص حجم الضغط ، وتتناقص درجة الغليان .

ولم تقدر الحكومة كل ذلك ، فلم تلتق بالسائقين فى الوقت المناسب ، ثم لجأت الى الشدة والى الاعتقال ، ولجأ الاعلام الحكومى ، الى التهوين ، والى التسفيه ، والى وصف المضربين ، بانهم قلة عديمة القيمة ، ثم وافت العلنية بالة ، بالتأكيد بالاعلان عن تدخل « مسلطيط » ، الحزب الوطنى ، لاحتواء الازمة .

وكانت كبرى الاثافى ، هى موقف مجلس نقابات العمل ، باستنكار الاضراب ، اعلنت هذه المجالس على انها منقطعة الصلة بالعمال ، ولا تمثل منهم احدا ، وهذا الموضوع نتحدث فيه الاسبوع القادم .

د . نعمان جمعة

كان الله فى عون « الغريب » !

الدكتور محيى الغريب

● الدكتور محيى الدين الغريب نائب رئيس الهيئة العامة للاستثمار ، يقوم منذ توليه منصبه ، بحركة تصحيح داخل الهيئة ، لتصويب قرارات الكابتن سلطان ابوعلى خبير الاقتصاد العالمى ووزير اقتصاد مصر . الغى الدكتور الغريب ، القرار رقم ٢٣ لسنة ١٩٨٥ ، بتفويض احمد الجمعوينى رئيس قطاع الخبرة الحسابية ، فى تقييم الاداء لتشكيل لجان تقييم الحصص العينية المقدمة فى رؤوس اموال المشروعات الاستثمارية ، ولجان تقييم اصول وخصوم المشروعات الاستثمارية القائمة . كما الغى الدكتور الغريب ، القرار رقم ٤ لسنة ١٩٨٦ ، الخاص بتشكيل اللجنة الفنية الاستشارية بالهيئة ، برئاسة احمد الجمعوينى . وشكل الدكتور الغريب ، لجنة اخرى برئاسته ، وعضوية علاء الدين خليل ، وعصام احمد شلبى ، ورؤساء القطاعات بالهيئة . وكان الكابتن سلطان ، يتولى ادارة هذه الهيئة ، باعتباره خبير الاقتصاد الاوحد فى مصر . وبالطبع ، انتظروا حولكم الى مصير المشروعات الاستثمارية ، لتحكموا على قرارات الكابتن !!

« عم بسيونى » خير من يمثل وزارة الأوقاف فى تنزانيا !

● اقرأوا هذا الخبر ، واحكموا بانفسكم ، بعيدا عن مؤثرات « العصفورة » .. طلب شمس الدين ابراهيم حامل مفاتيح البر والتقوى ، ومدير مكتب الدكتور الاحمدى ابوالنور وزير الاوقاف وحامل لواء الدعوة الاسلامية ، من ادارة العلاقات الخارجية بالوزارة ، إعداد مذكرة لاعارة بسيونى رزق فرج ، الى المركز الاسلامى فى تنزانيا . اكتشفت « العصفورة » ان عم بسيونى ، خير من يمثل وزارة الاوقاف ، لاحالته الى المحكمة التاديبية العليا ، فى نفس القضية المحال فيها للتاديب شمس الوزارة وحامل مفاتيح البر والتقوى ، باعتبارهما شريكين معا ، بالاتفاق والمعاونة والتسهيل والتسهيل فى قضية الاستيلاء على اموال البر . وعرض شمس الوزارة مذكرة اعارة شريكه عم بسيونى ، على حامل لواء الدعوة الاسلامية . وقبل ان يلبس الوزير النظارة ، اشر بالموافقة ، لمجرد اشارة من اهل الشطارة . وعلم الوزير ، بحقيقة عم بسيونى ، فامر باعادة مذكرة الاعارة عليه ، ومازال الموقف غامضا !! وعدد يا سيدى مسجد عمر مكرم .. مش كده يا عم بسيونى !! وبالذمة ، بماذا تحكمون على ابطال هذا الخبر ؟! وقبل ان تصدروا الحكم ، اقرأوا هذا الخبر ايضا ، يقيم

حمدى بن الاحمدى بن ابوالنور فى كلية الطب بجامعة القاهرة ، فى المدينة الجامعية التابعة لجامعة القاهرة ، ويعيش والده فى شقة بمصر الجديدة ، وله شقة اخرى فى حى شبرا من « زمااان » ! وتتولى سيارات الوزير ، نقل الطعام والغسيل والمكوى ، بين مقر اقامة ابن الوزير فى المدينة الجامعية ، ومنزل الوزير فى مصر الجديدة . وفى نفس الوقت يوجد الاف الطلاب من محافظات الوجهين البحرى والقبلى ، يدرسون فى القاهرة ، ويفترشون الحجرات المظلمة فى الحوارى والازقة ، ويحتل ابن الوزير ، احدى الغرف المخصصة لهم بالمدينة الجامعية !

لقاء حار بين الإمبراطور والرئيس الجديد للجهاز !

● « العصفورة » .. حضرت اللقاء الحار ، الذى تم بين الدكتور عبده البيضانى امبراطور الصرف الصحى فى مصر حاليا ، والرئيس الجديد للجهاز التنفيذى لمشروعات الصرف الصحى ، الذى عُين بدلا من اللواء مهندس جلال الدين زكى صاحب « الرأس الناشفة » . وتخللت الجلسة ، عبارات الود والحنان ، وكلام فى حب مصر ، وتراب مصر . وان المشروع القومى للصرف الصحى ، لن يتم الا على ايدى الخبراء العظام والمهندسين الفطاحل ، امثال سيادته " . وانتقل الحديث الودى الحنون ، بما لذ وطاب ، عن المعوقات والجهل وسوء القصد وكراهية اللواء جلال زكى للمكاتب الاستشارية . وطلب الرئيس الجديد للجهاز ، من عبده البيضانى ، « شوية » سيارات للجهاز . وانبرى الامبراطور بكلمة اسالت دموع « العصفورة » تأثرا وتاثيرا ، وقال « اننا نخدم مصر ، وتراب مصر ، ومجارى مصر . ولا نؤخر عنها شيئا . وان جملة العاملين المصريين فى المشروع زادت على ٨٥٪ من مجموع العاملين بالمشروع ، مما يعنى زيادة الاتاوة التى افرضها على كل راس » . واضاف عبده البيضانى فى مشهد درامى ، اشبه بمشاهد الفنان الراحل يوسف وهبى : « انا ابيع جلكتنى بلمصطفى بيه علشان شراء شوية السيارات الجديدة .. واسال عشملوى ، وعطا ، وحميدو » .

وتقرر ان تتصدر صور الامبراطور عبده البيضانى ، جميع المقالات الاعلانية التى تنشرها الصحف والمجلات الحكومية وهدد عبده باستصدار قرار من حزب توتو ، بشراء عصفورة ، لمواجهة « عصفورة » صحيفة « الوفد » ، فى الجريدة الثورية الاشتراكية البيضانية . وبالمناسبة ، طالب عبده البيضانى ، بالغاء عقود العسكريين فى الجهاز ، تمشيا مع سياسة وزارة الاسكان .

هل صحيح ؟!

● رئيس احدى الهيئات التابعة لوزارة التموين ، تعاقد بالامر المباشر ، على شراء صفقة لحوم ضان ، يبلغ ثمنها اكثر من ٣ ملايين جنيه . وفوجىء رئيس الهيئة ، بموردين اخرين ، يتقدمون اليه باسعار اقل ، لتوريد نفس الصفقة . ولن تفصح « العصفورة » الآن عن صفقة الـ ٢٠٠ طن لحم ، التى اشتراها رئيس الهيئة بسعر ٢٤ قرشا للكيلو . وتقدم اليه فى نفس الوقت ، مورد اخر لتوريد نفس الكمية ، بسعر ١٧٠ قرشا للكيلو .

كل شىء تمام .. تمام !

● بشرى للدلالات واباطرة السوق السوداء .. تعلن « العصفورة » على مسئوليتها عن توافر جميع المواد التموينية ، فى جامعة القاهرة ، والمدينة الجامعية ، بمناسبة انعقاد المؤتمر العام للحزب الوطنى الديمقراطى .. وتهمس « العصفورة » فى الاذان ، بان صابون الغسيل ، والمنظفات الصناعية ، ستتوافر باسعار زهيدة فى منافذ بيع المؤتمر ، لاستخدامات اعضاء الحزب الوطنى ، قبل بدء الاجتماعات ، وتقرر السماح لهم ، بشراء اى كمية ، بدون قيد او شرط . كما تقرر لهم السماح ، بالخروج حاملين هذه السلع النادرة . وسيتم تقديم وجبات غذائية دسمة باسعار زهيدة ، وخصوصا « الفروج المشوى » . وعلمت « العصفورة » ، ان الحزب الوطنى الترشيدى ، قرر توزيع ٥٠٠٠ حقيبة جلد فاخرة على اعضاء المؤتمر ، بعد حشوها بالمطبوعات ، اياها ، والصور ، وشعار الحزب وبالمناسبة ، تسربت الحقائب الى المحاسيب والاهل ، قبل انعقاد المؤتمر وكله فى حب مصر يهون .

« نفاق محافظى » لأحد الوزراء

● « العصفورة » .. رافقت اللواء حسن ابو باشا وزير الحكم المحلى ، اثناء افتتاحه معهد الادارة المحلية ، بمنطقة سقارة ، وحضر الافتتاح بعض كبار المسئولين فى الوزارة ، وبعض المحافظين ولنفعل احد المحافظين بروعة المعهد ، وقال للوزير بصوت مسموع « مبروك ياسيادة الوزير هذا الانجاز الضخم .. انت تستحق منصب رئيس الوزراء » . وانبهرت « العصفورة » ، بهذا النفاق ، واسرعت تبحث عن الدكتور على لطفى رئيس الوزراء ، لتخبره ، قبل صدور حركة المحافظين الاخيرة ، ولم تجد « العصفورة » رئيس الوزراء ، لانشغاله بحل الخلافات بين وزرائه ، وصدرت الحركة ، بدون المحافظ اياه .

ابو باشا

مع الاعتذار « لزيت العافية » !

● على الليثى الحاصل على مؤهل M.I.L.W او مدير مكتب وزير التخطيط ، تقدم بمذكرة للدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط ، تتضمن تشكيل مجموعات عمل ، وتضم مجموعة من المستشارين الذين احيلوا الى المعاش ، لاعداد مذكراتهم عن السياسات العامة للخطة الخمسية الثانية على المستوى العام ، وعلى المستوى القطاعى ، وضمت اللجان من اصحاب المعاشات ، المهندس يس عبدالله ، وعبد القادر الشافعى ، والدكتور انور الهوارى ، واسماعيل كامل ، وعبد الرؤوف فرج ، ومحمد عبده ، ومحمود عبد الموجود ، وعلى لبيب ، والدكتور سعد برغوث العضو المتفرغ لمجلس التكامل المصرى السودانى والحاصل على الدكتوراه عن المرأة العاملة ، واخونا محمد امام الذى امضى معظم خدمته بالوزارة ، امينا عاما للشئون المالية والادارية بجهاز تخطيط الاسعار ، وطبعا كل جلسة بثلاثين لحلوح ، ولحلوح على لحلوح يبقوا لحلوحين ، وصحة وعافيتين !

ربنا يزيدهم ذكاء !

● « العصفورة » .. ضبطت فى ادراج مكتب الكيمائى عبدالهادى قنديل وزير البترول ، مشروعات اتفاقيات التنقيب والبحث عن البترول والذهب ، فى الصحراء المصرية ، كما ضبطت « العصفورة » وزير البترول ، حزينا ويضع يده على خده ، ولايجد من يشكو له همومه ! واستاءت « العصفورة » ، واستخدمت اسلوب حبايبها فى مباحث امن الدولة ، ووجهت اذنيها نحو الابواب المغلقة للتنصت ، وعلمت ان وزارة المالية اصبحت مثل التاجر الذى يفتش فى دفاتره القديمة بعد افلاسه ! ولم تكتف وزارة المالية ، باسلوب التاجر المفلس ، بل اصرت على مخالفة القانون ، وتطالب شركات التنقيب عن البترول الاجنبية ، بتسديد الرسوم الجمركية ، على معدات والات الحفر ، اثناء دخولها البلاد ، وكان القانون يعفى هذه الشركات ، من فرض رسوم جمركية ، على معدات والات الحفر ، حتى اكتشاف البترول ! وامتنعت شركات البترول ، عن العمل فى مصر ، بسبب وزارة المالية ، التى لم يدر وزيرها الدكتور صلاح حامد ، حتى الآن بان مصر تعانى ازمة مالية خطيرة !!

وزير النقل يرفض النصيحة

● المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات ، رفض نصيحة الناصحين اليه ، بتقديم استقالته ، عقب اضراب سائقى السكك الحديدية ، اسوة باللواء احمد رشدى وزير الداخلية السابق ، الذى قدم استقالته ، عقب تمرد جنود الامن المركزى ، فى فبراير الماضى . وكان وزير النقل والمواصلات ، قد رفض الاجتماع ، مع رابطة سائقى القطارات ، غير مرة !



رأى حر

● ● ● والعوض على الله

بقلم احمد ابو الفتح

● ● اموال سايبة .. حكومة سايبة .. والعوض على الله .
● ● حتى لا يقال اننا نفترى على الحكومة تعالوا نتجول فى بعض اعداد جرائد الحكومة .

● ● ●

ترك ٣٠٠ طن دواجن تفسد ومحاولة بيعها للناس

● ● نشرت الاهرام موضوعا خطيرا فى العدد الصادر يوم ١٨ مايو وعنوان الموضوع يكفى لاظهار مدى خطورته
● ● تحقيق بالصور يتابع عملية اعدام ٣٠٠ طن دواجن غير صالحة للناس وللحيوانات .... وزارة التموين استوردت الدواجن بحالة جيدة وفسدت فى الثلاجات بعد ١١ شهرا ... الرقابة الادارية تحفظت على الدواجن قبل دقائق من طرحها فى الاسواق .
● ● هذه هى العناوين وهى تقطع بقيام جريمتين فى حق مصر والمصريين فى وقت وصلت فيه الاحوال الى ماهو معروف من السوء .
● ● الجريمة الاولى هى ترك ٣٠٠ طن دواجن فى الثلاجات لمدة ١١ شهرا حتى فسدت .
● ● الجريمة الثانية والابشع هى ان الحكومة اوشكت ان تطرح هذه الكمية الضخمة للبيع رغم انها سامة وقاتلة .
● ● ٣٠٠ طن اى ٣٠٠ الف كيلو فراخ سامة تحاول الحكومة طرحها فى الاسواق ...
● ● اذا تصورنا ان الدجاجة الواحدة ياكلها اربعة تكون نتيجة بيع هذه الكمية الهائلة من الدجاج المسموم هى تعريض حياة اكثر من مليون مصرى للتسمم ::
● ● اموال سايبة . حكومة سايبة . والعوض على الله

● ● ●

٢ ـ حتى فى رمضان طوابير الخبز والدقيق

● ● نشر الاهرام فى عدد ١٩ مايو موضوعا هذا عنوانه .
● ● . طوابير العيش والدقيق تتحول الى لغز كبير . مع حلول شهر رمضان تشهد اسواق القاهرة طابورين . طابورا امام المخابز للحصول على رغيف الخبز البلدى وطابورا اخر امام المطاحن ومنافذ توزيع الجمعيات الاستهلاكية للحصول على اكياس الدقيق الفاخر
● ● كم قرانا عن الاستعدادات لتوفير كل المواد الغذائية بكثرة خلال شهر رمضان .
● ● لو ان انسانا حاول ان يحصى تصريحات المسئولين عن الاستعدادات التى استعدت بها الحكومة لتوفر للصائمين حاجاتهم الغذائية لما استطاع لكثرتها ان يحصيها .
● ● هل هناك اهم من الخبز والدقيق .
● ● ارجو من حكومة التصريحات التى تتمسك . بثورة يولية . التى تدعى توفير المكاسب للعمال والفلاحين ان تراجع الصور المؤلمة التى نشرتها الجريدة الحكومية للمصريين الغلابة الذين يتزاحمون امام المخابز للحصول على الرغيف

● ● ●

٣ ـ توقف مصانع العلف

● ● وفى نفس عدد ١٩ مايو نشرت الاهرام ايضا
● ● . ماذا وراء توقف مصانع العلف . . الخبراء . لابد من رفع الدعم تدريجا عن الذرة وتطبيق سياسة التوريد عليه ورفع اسعاره .
● ● وقبل ذلك بايام كانت الاهرام قد نشرت عن الماساة الفادحة التى يعيشها اصحاب مصانع الدواجن وكيف ان هذه الثروة القومية من الانتاج مهددة بالتوقف وبالتالى تهدد بافلاس اصحابها والى عدم قدرتهم على سداد اكثر من الف مليون جنيه ودولار اقترضوها من البنوك .
● ● هل لو ان وزير الزراعة كان متفرغا لعمله بدل العمل لحساب حزب يعرف القاصى والدانى بانه لا وجود له الا بسبب اصرار رئيس الدولة على رئاسة ذلك الحزب لو ان الوزير انشغل بمهام وزارته لما كان يترك مثل هذه الازمة تهدد صناعة وطنية بالافلاس وتهدد بضياع الف مليون جنيه ودولار على البنوك
● ● حزب ايه يادكتور والى . . ماكنش العشم ::

● ● ●

٤ ـ اربعة الاف مصنع اغلقت ابوابها !!

● ● وفى عدد الاهرام الصادر يوم ٢٧ مايو فجيعة وطنية اخرى هذا عنوانها
● ● ٤ الاف مصنع فى اخميم اغلقت ابوابها ولم يبق سوى ٧٥ مصنعا لا غير صناعة الحرير الطبيعى تدخل دائرة الخطر
● ● العنوان الثانى لنفس الموضوع هو ماساة كل الصناعات فى مصر يقول
● ● لماذا تفرض مصلحة الضرائب ضريبة الاستهلاك مرتين على الحرير .
● ● افلاس ٤ الاف مصنع فى دولة تريد من اصحاب الاموال ان يستثمروا اموالهم والافلاس ياتى نتيجة عجز الحكومة عن توفير المادة الخام للمصانع وياتى نتيجة ضريبة الاستهلاك على المصانع .

● ● ●

مامعنى ضريبة الاستهلاك

● ● فى كل دول العالم ضريبة الاستهلاك يتحملها المستهلك ولم نسمع ابدا بان المصانع التى تنتج وتشغل عمالا وموظفين وتوفر للبلد وللتصدير بعض ما يجب توفيره .. لم نسمع ابدا ان هذه المصانع هى قوى استهلاكيه .
● ● ارجو ان يفسر لنا اى عالم فى الاقتصاد او فى اللغة كيف يعقل ان تكون المصانع قوة استهلاكية ... ولماذا تفرض الدولة عليها ضريبة تسميها الحكومة . ضريبة الاستهلاك . .
● ● والطامة الكبرى ان الحكومة تفرضها على المصانع مرتين لا مرة واحدة الاولى عند الاستيراد للمادة الخام والثانية عند التصنيع .
● ● المصنع يدفع الجمارك على المواد الخام ... اليس فى ذلك الكفاية ..
● ● اذا كنتم ناصريين وتريدون تدمير الصناعات فلماذا لاتريحون الناس وتفصحون عن نواياكم ....
● ● رئيس الدولة وهو رئيس الحزب يكرر فى كل خطاب يلقيه تحريضه لاصحاب المال ان يستثمروا اموالهم فى صناعات وزراعة .
● ● هل ضريبة الاستهلاك التى خربت بيوت مصريين استجابوا لدعوات رئيس مصر السابق والحالى هى المشجع للمستثمرين
● ● وهل اهدار دفاتر الممولين مع منح ماموري الضرائب حوافز هى التى تشجع على الاستثمار ام انها الخراب

لماذا الاصرار على خراب مصر

● ● هل يستطيع اى انسان مهما كانت درجة مكابرته ان يدعى ان حال مصر قد تحسن خلال السنوات الاربع الماضية ؟
● ● رئيس الدولة يطالب بالاستثمار وكل المفاصل تسلط على رؤوس المستثمرين من معوقات وضرائب وتعسف للحصول على الحوافز والمكافات ومطالبات المفتشين ومالدرانا بالمفتشين والجمارك ومالدرانا بما يتعرض له المستورد للمواد الخام . .
● ● لماذا الاصرار على خراب مصر ولحساب من يتصرف المسئولون هذه التصرفات القاتلة للاستثمار ..
● ● صناعة الدواجن ... صناعة الحرير .. يتم تدميرها فى عشرة ايام .. وما خفى كان اعظم
● ● مرة اخرى اكرر ان المسئولية ليست هى مسئولية وزير المالية وحده بل هى مسئولية نظام حكم يفرض على مصر حكومات عاجزة تجر مصر الى مزيد من التدهور والافلاس والتخلف ومع ذلك يستمر مصرا على فرض هذا النظام على مصر ..!!

والزراعة !!

● ● ومن ذا الذى سيستثمر فى الزراعة والقوانين لاتزال تتسكع
● ● فى تحقيق صحفى اجرته الصحفية الاستاذة سعاد ابو النصر وتم نشره فى اخبار اليوم العدد الصادر فى ٢٤ مايو يقول العنوان :
● ● استصلاح اراض جديدة امر حتمى ... ولكن ! .. ثم عنوان فرعى يقول هل هناك صعوبات فى تحقيق استصلاح نصف مليون فدان ؟
● ● والنصف مليون فدان هذه التى تقوم فى وجهها العقبات للاستصلاح هى التى تدعى . الخطة الخمسية . القادمة بانها ستحققها
● ● نصف مليون فدان فى خمس سنوات .. على كل واحد منا ان يفكر ويقرر هل لوصدقت الحكومة فى وعدها وما اكثر الوعود التى سمعناها منذ عشرات السنين ... هل لو صدقت الحكومة واصلحتها فانها ستسد العجز الغذائى الرهيب الذى تعيشه مصر وتستورد بسببه ٧٠٪ من الغذاء
● ● لماذا نعيش بعقلية التخلف .
● ● الا يكفينا تخلفا ان تفتتت ارض مصر الخصبة وتحولت الى مساحات تافهة لايمكن زراعتها زراعة حديثة
● ● الايكفينا هذا الخراب الذى جلبه الفكر المتخلف يوم حرم صاحب الارض المؤجرة من ارضه
● ● لماذا لاتصدر القوانين التى تطلق يد المصريين فرادى وشركات فى اصلاح الاراضى وينطلق الناس باموالهم وجهودهم الى تحويل الصحارى والارض البور الى جنات تفيض بالخيرات .
● ● لقد كان السادات بعيد النظر ولكنه للاسف لم يضع فكره فى تمليك الارض لمن يستصلحها موضع التنفيذ .
● ● خطة خمسية ايه .. ونصف مليون فدان ايه .. الا يسال من بيده الامر ماذا حققت الخطة الخمسية القائمة فى مجال اصلاح الاراضى على ان يحقق بنفسه فى الارقام التى تقدم له .
● ● الا يسال اى انسان كم سيكون تعداد المصريين فى نهاية تلك الخطة الخمسية القادمة وهل ازمة الغذاء ستزداد حدة ام ستخف اذا صدقت الحكومة واصلحت ذلك النصف مليون فدان .
● ● هل لان الدكتور والى تربى فى حركة التحرير يرفض إصدار قوانين اصلاح البور ويضع حدودا للذين سيقدمون على الاصلاح خوفا من الاتهام باعادة الاقطاع .....

حكومة تتسلط على شعب

● ● لا شك ان حكومة مصر تتسلط على المصريين ولما اوصلت الاحوال الى هذا الافلاس الرهيب راحت تمتص دمه فى صور ما انزل الله بمثلها من الضرائب ولم تعد تكفيها الضرائب فى الداخل فراحت تطارد المصريين فى الخارج وكل يوم تبتدع ضرائب جديدة تسلطها عليهم حتى اصبحوا يرتعبون من العودة الى ارض الوطن .
● ● وما ابأس من دولة لاهم لحكومتها الا فرض الضرائب لان القدرة على الدفع لها حدودها .
● ● ضرائب باهظة وسخاء لا مبرر له مع ورثة الحكام والثوار ومحاسيب الحزب الوطنى المكدسين فى مجلس الشعب والشورى والمحليات
● ● ولاحول ولا قوة الا بالله الذى امر بالعدل والرحمة نرجوه ان يرحم مصر .



فجوة الموت التى اندلعت منها النيران



الحريق التهم منازل كاملة وشرد سكانها ولم يبق اى مظهر للحياة فى المنطقة التى يمر بها خط الغاز .

منتهى الاستهتار بارواح المواطنين . كابل الكهرباء يلتف حول خط الغاز الذى انفجر وتسبب فى كارثة المعصرة .

مسلسل الانفجارات امتد من شبرا الخيمة .. إلى حلوان

جهنم الحمراء فى المعصرة

وانفجار غامض فى منزل بشبرا الخيمة

تحقيق :
مجدى سرحان
على ياسين

تصوير :
عبد الوهاب السهيتى
احمد شحاتة

امتد مسلسل الانفجارات خلال الاسبوع الماضى بالقاهرة من شبرا الخيمة الى حلوان . تحطم منزل فى شبرا الخيمة اثر انفجار غامض .. حطم جدرانه وتسبب فى تصدع عشرة بيوت مجاورة واثناء بحث الاجهزة المختصة عن سر الانفجار فوجئت باندلاع النار فى خط الغاز الرئيسى بالمعصرة وتحولت المنطقة الى جهنم حمراء بعد ان ارتفعت السنة اللهب عنان السماء وكادت تنتقل الى مصنع ٤٥ الحربى لولا لطف الله ورحمته بالبؤساء الذين هاموا على وجوههم فى الظلام هربا من الموت حرقا

مجهولون فى زى عمال الغاز
تواجدوا فى منطقة الانفجار قبل وقوعه بأربعة أيام

جمعة السيد — نادية بسيونى — ابراهيم السيد

انفجار شبرا الخيمة أطاح بكل حوائط المنزل وتسبب فى تصدع المنازل المجاورة

اللغز الغامض :
كيف وصلت النار
الى أنبوبة الغاز
المدفونة على عمق مترين
فى باطن الأرض ؟

تبحث نيابة جنوب القاهرة عن الاصابع الخفية وراء انفجار انبوبة الغاز بالمعصرة بعد ان تبين من التحقيق الفنى استحالة حدوث الانفجار تلقائيا ولابد ان يكون بفعل فاعل . ومما يؤكد هذا الاحتمال ان بعض الاهالى المقيمين بالقرب من موقع الانفجار ذكروا انهم شاهدوا يوم الاربعاء السابق على الحادث بعض الاشخاص المجهولين وهم يقومون ببعض الاعمال الفنية فى نفس موقع الانفجار فظنوا انهم من عمال الشركة المسئولة عن انابيب الغاز .

ولكن تبين من اقوال رئيس مجلس ادارة بتروجيت ان الشركة لم تكلف احدا من عمالها باجراء اى اصلاحات فى المنطقة منذ فترة طويلة وفى نفس الوقت استبعدت النيابة ان تكون شرارة كهربائية سببا فى الانفجار بعد ان تبين ان كشك الضغط العالى يقع على مسافة بعيدة من موقع الانفجار مع استحالة وصول اية شرارة إلى الانبوبة المدفونة على عمق مترين فى باطن الأرض ـ الامر الذى يقطع بان الانفجار وقع نتيجة اتصال مصدر حرارى مباشر بالغاز المتسرب من باطن الارض . وكانت كل الشواهد والظروف فى مكان الحادث . تدل على ان أسباب الكارثة كانت موجودة قبل وقوعها بزمن طويل . وجاهزة كى تعلن عن نفسها . ولتؤدى إلى أضعاف النتائج المحزنة التى حدثت بالفعل . فان الإجراءات التى اتخذت لاخماد الحريق . وأسعاف المصابين . وإخلاء المنطقة المنكوبة . تدل ـ بوضوح شديد ـ على انه لم تكن هناك خطة او استعداد لمواجهتها والحد من اثارها

كان هناك تمهيد لانفجار ماسورة الغاز . واندلاع الحريق .. وغياب ـ يكاد يكون كاملا ـ لاحتياطات الأمن التى يفترض ان تكون جاهزة للعمل باقصى طاقتها فور الانذار . لتطويقه . والسيطرة عليه . والحد من اثاره المدمرة .. وإنما كان كل شيء متروكا للظروف . ولوحى اللحظة . ولم يكن امام اهل المعصرة الذين حاصرهم الحريق . إلا ان يتلاحموا . فى صلاة جامعة . ارتفعت من خلالها اصواتهم تضرع الى الله طالبة الغوث والرحمة . وكان الله معهم .. وكان حجم الكارثة ـ على ضخامته ـ اقل من الأسباب التى نجمت عنها . واقل بكثير من القصور فى مواجهتها ..



لم يبق من محتويات المنزل إلا الحطام وتشردت أسرتان بالكامل .

بداية الحريق

وكان السبب المباشر لحريق المعصرة . هو انفجار ماسورة . الغاز الطبيعى . الرئيسية . التى تغذى منطقة المعادى ومصر القديمة . اما الخسائر البشرية . فكانت ـ حتى صباح اليوم التالى ـ ٣ قتلى . ٤٠ مصابا منهم خمسة إصاباتهم خطيرة .. شب الحريق فى حوالى الساعة الثامنة إلا ربعا من مساء الاحد . وقال سكان المنطقة انهم سمعوا صوت . زن . سرعان ماانتهى بانقطاع التيار الكهربائى . اعقبه صوت انفجار شديد . ارتفعت على اثره السنه النيران إلى حوالى ثلاثين مترا . ثم اخذت تتصاعد حتى بلغ ارتفاعها ١٥٠ مترا تقريبا . حتى شوهدت بوضوح من بعض احياء القاهرة ..

وحاول بعض الشجعان من اهالى المنطقة . التصدى للكارثة . والمشاركة فى الإطفاء . واثناء هذه المحاولة المستميتة فقد احد المواطنين بصره تحت الوهج واللهب . واشتعلت النيران فى ملابس إحدى السيدات فحملت إلى عربة الاسعاف . ولكن بعد ان فاضت روحها .. فى نفس الوقت . كانت تمر ـ مصادفة ـ سيارتا إطفاء فى طريقهما إلى حلوان . يقودهما ضابط برتبة ملازم . طلب منه الأهالى التوقف لمساعدتهم . ولكن الأوامر التى لديه لم تكن تسمح بذلك . فواصل طريقه تاركا المعصرة تحترق .

ولما كانت النيران قد اندلعت من ماسورة الغاز الطبيعى . فقد كان من الطبيعى ان يتجه التفكير فورا إلى إغلاقها لوقف الغاز . ولكن الصمام الرئيسى فى منطقة . التبين . كان تالفا فلم يتمكنوا من إغلاقه . واستمر الغاز يتدفق إلى موقع الانفجار . ليعطى النيران مزيدا من القوة والاندفاع . حتى تمكنوا ـ فى النهاية من الاتصال بالمحطة الرئيسية للغاز فى دهشور . لاغلاق الصمام الذى يغذى الخط . ولكن . وحتى بعد إغلاقه . كانت المواسير ماتزال تحتفظ بداخلها . وعلى امتداد ٣٠ كيلو مترا . بكميات من الغاز . اخرجتها ايضا فى منطقة الحريق . ولم يكن ممكنا إخماد النيران إلا بعد نفادها .

وتجمعت فى مكان الحادث سيارات الاطفاء التابعة لوزارة الداخلية . ولكنها استخدمت فى إخماد النيران . الوسيلة التقليدية منذ القدم لاطفاء الحرائق وهى المياه .. رغم علمهم بان الماء لا يصلح لإخماد الحرائق الناجمة عن الغاز وبالفعل ساعد الماء المندفع من الخراطيم على بعثرة النيران وانتشارها فى كل اتجاه ..

ومن مظاهر العناية الالهية . وجود سيارات اطفاء تابعة للقوات المسلحة . ومجهزة بالرغاوى الكيماوية الخاصة لاطفاء الغازات . قريبا من مكان الحريق . سارعت هذه السيارات بالتدخل . فانقذت مصنع ٤٥ الحربى من كارثة محققة . لو حدثت ـ لاقدر الله ـ لدمرت جنوب القاهرة من دار السلام حتى حلوان !

استمر الحريق لمدة اربع ساعات كاملة بعد ان احدث الانفجار حفرة فى الارض يقدر قطرها بحوالى ثلاثة امتار . وعمقها متران . وفى محاولة البحث عن السبب . لابد من انتظار مايقرره خبراء المعمل الجنائى . الذين طلبوا تشديد الحراسة حول موقع الانفجار . ومنع خبراء البترول والغاز الطبيعى من الاقتراب من الموقع حتى ينتهى الخبراء الجنائيون من معاينتهم وفحوصهم .. إلا ان هذا البحث المتخصص . لا يمنع المواطن العادى من السؤال الاولى والبديهى : لماذا حدثت الكارثة ؟ ... ومن السهل على هذا المواطن العادى ان يعرف ان كل الظروف والشواهد كانت تمهد لحدوثها ..

● فمن غير المتصور ان تمر ماسورة رئيسية للغاز الطبيعى فى شارع رئيسى مزدحم بالسكان . وإلى جوار مصنع حربى كبير . وكل هذه الانشاءات السكنية او الصناعية سابقة فى الوجود على مد خط الغاز الطبيعى .

(البقية ص ١٠)

كان وأخواتها

جعانين يافندينا

فى ٢٥ مارس ١٩٠٩ شهدت حديقة الازبكية بالقاهرة اول مؤتمر جماهيرى من نوعه فى تاريخ المجتمع المصرى الحديث . فقد احتشد (الفعلة) من عمال البناء والنقش والنجارة والحدادة والسباكة والبلاط للبحث عن حل لمشكلة الكساد والبطالة التى سادت حركة البناء بسبب الازمة الاقتصادية الخانقة التى اجتاحت البلاد ودفعت بالطبقات الكادحة الى مزيد من الفقر . وفى هذا الاجتماع الصاخب ترددت لأول مرة كلمة (الاشتراكية) كحل للأزمة الراهنة . وكانت كلمة الاشتراكية حتى ذلك الوقت محصورة فى نطاق الكتابات الصحفية التى ينشرها بعض المثقفين المتاثرين بالفكر الاشتراكى من أمثال : شبلى شميل ونقولا حداد وسلامة موسى . وكان طرح الحل الاشتراكى فى هذا المؤتمر دلالة على انتقاله من مجال الفكر الى مجال الواقع العملى . كذلك طرح رؤساء العمال اقتراحا بتشكيل لجنة من بينهم . لتدبير اعمال العاطلين . فكان إرهاصا بظهور اول تنظيم للعمال . وانتهى المؤتمر بخروج العمال من حديقة الازبكية فى مظاهرة طافت شوارع القاهرة وهى تهتف . جعانين يافندينا . .

وافندينا .. هو اسم التدليل لخديو مصر عباس حلمى .

■ ■ ■ ■

كان مؤتمر عمال المعمار فى حديقة الازبكية هو اول مظهر احتجاجى عملى قامت به فئات عمالية خارج جدران العنابر والمصانع والفابريكات التى اخذت فى النمو فى مطلع القرن ونشأت معها بروليتاريا مصرية ذات مصالح ومطالب تتعلق بالأجور وساعات العمل التى بلغت فى بعض المنشآت ١٥ ساعة يوميا . فلما زادت حدة المشاكل مع تفاقم الأزمة الاقتصادية وسلبية الحكومة . لم يجد العمال من وسيلة للتعبير عن مطالبهم سوى الإضراب .

وكانت قيود الامتيازات الأجنبية تشل يد الحكومة عن التدخل لمصلحة العمال المصريين والزام اصحاب الاعمال بتنفيذ القوانين المصرية التى تحمى العمال .

وكان من شان هذه الفورة العمالية الوليدة ان تطرح على الساحة السياسية فكرة انشاء حزب للعمال يرعى حقوقهم فى وقت ازدحم فيه سوق العمل السياسى بالاحزاب من شتى النحل . عندئذ تشجع شاب من ابناء التجار اسمه السيد محمد واعلن عن قيام . حزب العمال بالقطر المصرى والسودان . . ووصفه بانه . جامعة عمومية تجمع اواصرها كل طوائف ونقابات العمال . وتكون هذه الجامعة عصمة ادبية اجتماعية لحقوقهم . .

ولم يقدم الرجل برنامجا تفصيليا يضع هذه العبارات الانشائية موضع التنفيذ كما ان الظروف لم تسمح له بذلك . فقد تعرض الحزب لحملة كتمت انفاسه وهو لم يزل فى المهد . وكان اللافت للنظر ان الحملة لم تأت من جانب السلطة ولكن من جانب القيادات العمالية . فقد استنكر بعض زعماء العمال ان يتصدر احد ابناء التجار قيادة الحركة العمالية . وقال بعضهم ان هذا الحزب لا يمثل إلا صاحبه . وابدى دهشته من التفكير فى قيام حزب يطمح الى جمع جميع العمال تحت لوائه فى الوقت الذى عجزت فيه ثلاث جمعيات عمالية عن اجتذاب الطبقة العاملة اليها . وكان يعنى بذلك جمعيات عمال المطابع . ولفافى السجائر . والترزية . وبذلك وئدت اول محاولة لانشاء حزب ينتظم الطبقة العاملة فى مصر .

ويبدو ان حزب العمال الذى دعا اليه . السيد محمد . لم يكن هو الحزب العمالى الوحيد الذى ظهر فى هذه الفترة المبكرة . إذ يحكى لنا الدكتور عبدالعزيز رفاعى فى كتابه (الديمقراطية والاحزاب السياسية) قصة حزب اخر اسمه . حزب المقاصد المشتركة . وتبدأ قصته بدعوة وجهها محمد احمد الحسن فى صحيفة الأهرام يوم ١١ يوليو ١٩٠٨ الى ارباب المهن والصناع اليدويين لسماع خطبة عمومية سيلقيها سيادته فى حديقة الأزبكية موضوعها وجوب انضمام اصحاب الحرف المصرية والاجنبية على اختلاف طبقاتها الى حزب واحد مشترك ليتكون منه جماعة قوية مسموعة الراى فى الاعمال النافعة وإقامة جريدة . الوضاح . للتعبير عن حال الحزب .

وكان العمل المجيد الوحيد الذى قام به حزب المقاصد المشتركة هو إصدار بيان احتجاج على حكومة بطرس غالى بسبب إصدارها قانون المطبوعات المقيد للحريات الصحفية فى ٢٥ مارس ١٩٠٩ فنشر الحزب بيانا فى الاهرام قال فيه : بالنيابة عن حوالى ٥٠ الفا من العمال نحتج على ظهور قانون المطبوعات القاتل للحرية ونطلب إلغاءه فورا . إن مجلس الحزب سيعقد اجتماعا بشكل مظاهرة كبرى تكون احتجاجا فعليا اذا لم تتدارك الحكومة الأمر وتحترم صوت الشعب . وان العمال ربما طافوا جميعا على بيوت النظار وقصر الإمارة العامر .

ثم نقرا عن تكوين حزب ثالث للعمال عن طريق بيان منشور فى الاهرام يوم ١٦ يوليو ١٩٠٩ بتوقيع مجموعة . ابو عثمان . يقول فيه تحت عنوان (حزب العمال) : كلنا يعلم مركز العمال فى اوروبا . والعامل هناك لا فرق بينه وبين القاضى والمحامى . ولما كان الانسان من فطرته الطبيعية ميالا الى الارتقاء فقد قام مجموعة من خيار العمال المصريين الذين يقدرون الاشياء واسسوا حزبا باسمهم

فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم
إن التشبه بالرجال فلاح

وانعقدت الجلسة الاولى فحضرها جمع كبير من العمال والوجهاء فانتخب السيد افندى على (والد الاذاعى المعروف احمد سعيد) مديرا له .

ولكن كل هذه الإرهاصات العمالية الناشئة لم يكتب لها البقاء . ويعزو الدكتور يونان لبيب هذا الفشل الى امرين اولهما : خلو الساحة العمالية من قيادات قادرة على تنظيم البروليتاريا المصرية النامية . وقد اتاح هذا الفراغ للعناصر البورجوازية ان تقوم بهذا الدور القيادى بقصد الوجاهة والزعامة المظهرية وليس من اجل الدفاع عن حقوق العمال كما ظهر فى محاولة السيد محمد الذى كان ينتمى الى طائفة التجار وكما بدا فى قبول الأمير حسين كامل لرئاسة جمعية مستخدمى الشركات والمصارف والمحال التجارية . واضافة الى تحليل الدكتور يونان القول إن ظاهرة استيلاء العناصر الارستقراطية على الحركة العمالية ستبقى ملازمة لنمو الطبقة العاملة حتى بعد قيام ثورة ١٩١٩ وظهور الاحزاب الليبرالية وكان ابرز مثال على ذلك النبيل عباس حليم الذى تزعم حزبا للعمال فى الثلاثينات بالتعاون مع بعض العناصر الماركسية .

اما الامر الثانى الذى كان سببا فى فشل قيام حزب العمال فى مطلع القرن فهو نقص . التصدر الطبقى . لدى العمال المصريين .. فلم يبلغ بهم الامر حد اعتبار انفسهم طبقة ذات سمات مميزة لها مصالح تتناقض مع مصالح غيرها من الطبقات وليس ادل على ذلك من عجز الجمعيات العمالية التى قامت فى ذلك الوقت عن إقناع العمال بالانضمام اليها . وهناك مثل اخر عندما قامت جماعة من (الاشتراكيين المتطرفين) بدعوة عمال المعامل ومستخدمى المحال التجارية على اختلاف نحلهم لتاليف رابطة للدفاع عن حقوق العمال ودفع مظالم اصحاب الاعمال وارباب الأموال فكانت المفاجاة ان الذين لبوا الدعوة كانوا من اليونانيين والايطاليين والفرنسيين والارمن .. ولم نر واحدا من المصريين اقترب منها او شجعها كان الجمعية ليست فى مصر . كما سجل ذلك توفيق حبيب فى مقال له بصحيفة (الأخبار) يوم ٢٣ / ٩ / ١٩٠٩ .

■ ■ ■ ■

لقد كان امرا طبيعيا ان تلفظ هذه المحاولات المبتسرة انفاسها .. شانها شان كل كائن يولد قبل اوانه .

جمال بدوى

حق الرد مكفول

«والى» يؤكد : الزراعة دائما كتاب مفتوح !!

●● بعث الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ، بالرسالة التالية :

طالعت بجريدة «الوفد» بعددها الصادر صباح الخميس الموافق ٣ من يوليو سنة ١٩٨٦ ، ما نشر فى الصفحة الثامنة تحت عنوان «بيانات غير صحيحة عن الزراعة» بقلم المهندس عبدالخالق الشناوى .

وبادىء ذى بدء .. اقدم الشكر كل الشكر للسيد الاخ المهندس عبدالخالق الشناوى ، على ما اورد بنهاية مقاله من لفتة كريمة نحو عائلتى ـ وارجو أن احقق امل سيادته فىّ ـ فى ايضاح كل الحقائق عما ورد بمقال سيادته ـ لانى على يقين تام بان سيادته لا يسعى إلا للوصول إلى الحقيقة . ومن ثم رأيت لزاما علىّ ان اضعها كاملة أمام الجميع .

لقد تعرض سيادته فى صدر مقاله ، لمشروع الزراعة المحمية «الصوبات الزراعية» وابدى رأيه فى هذا المشروع ـ واود أن أوضح ان الزراعة المحمية لم تكن وليدة لرغبة أو بدعة جديدة ، كما أسماها سيادته بل بدأت بعدة تجارب فى محافظة القليوبية ، بمعاونة من اليابان ، اجراها معهد بحوث البساتين والخضر منذ سنوات ـ ونجحت التجارب نجاحا ملموسا ادى إلى اقبال كثير من الزراع على اقتحام هذا المجال وحصلوا منه على عائد كبير لم يحصلوا عليه من زراعة الارض باى محاصيل على مدار السنة ـ ومن ثم .. كان قرار الوزارة الذى وافقت عليه الحكومة بالتوسع فى هذه الزراعات . والوزارة لا تقوم باتخاذ اى قرار فى سياستها الزراعية إلا بعد العديد من التجارب والدراسات التى يجريها الفنيون من اعضاء مركز البحوث الزراعية . والوزارة ترحب بكل نقد وبكل رأى ـ رأى كل فرد معرض للخطأ والصواب . والعبرة دائما فى قرارات الوزارة أن يصدر بعد التجارب والدراسات المتأنية . ومن ثم .. فهذا المشروع لم يكن «بروباجندا» ـ بل يستند إلى اساس سليم ، وتجارب عديدة متنوعة ، تمت على عدة سنوات . ونصل إلى ما ورد بالمقال من سوء حال الزراعة طوال السنوات الأربع الماضية ـ واطمئن الجميع إلى أن الزراعة المصرية كانت دائما ولاتزال هى عماد اقتصادنا القومى ، ولذا اولتها الدولة ما تستحق من عناية ورعاية ـ متمثلة فى توفير مستلزمات الانتاج وتحريك اثمان المحاصيل ـ وتسهيل استيراد احدث السلالات لاكثارها . وكان لذلك اثره على جميع المحاصيل الزراعية . وأوضح فيما يلى البيانات الرسمية للمحاصيل الرئيسية :

فالقمح تراوح متوسط انتاجه فى السنوات الأربع الماضية ما بين ٩،٧٩ اردب . ١٠،٥٣ اردب للفدان محققا زيادة فى المحصول عن كل السنوات السابقة .

والأرز فى نفس المدة كان يتراوح متوسط انتاجه بين ٢،٣٨٠ . ٢،٥٠٠ طن للفدان محققا زيادة فى المحصول عن السنوات السابقة . والذرة الشامية تراوح متوسط المحصول بين ١٢،٣٦ . ١٣،٧٥ طن للفدان محققا زيادة عن السنوات السابقة . والفول تراوح متوسط المحصول بين ٦،١١ اردب للفدان . ٦،٨٤ اردب للفدان محققا زيادة فى المحصول . وبالنسبة لمحصول القطن .. لم يحدث اى انهيار لهذا المحصول الرئيسى . ومن واقع البيانات الرسمية ـ فمتوسط محصول القطن فى الثلاثينات والأربعينات كان يتراوح ما بين ٣،٩٢ . ٤،٨١ ق . م للفدان ، واستمر هذا المتوسط فى الخمسينات ـ وفى الستينات كان متوسط المحصول يتراوح بين ٣،٣٨ . ٨،٦٨ ق . م ـ وفى السبعينات تراوح بين ٦،٢٥ . ٨،٩ ق . م . وفى الثمانينات تراوح بين ٨،٥٠ . ٨،٦٤ ق . م للفدان .

ومن هذه البيانات يتبين أن هناك ازدهارا فى المحصول .. لا انهيارا . والمحصول المنتج من القطن يكفى احتياجات المصانع المحلية ، ويحقق اهداف التصدير .

ونصل إلى زراع الاسماعيلية وزراعة الفراولة .. وأوضح فى هذا الشأن ان الفراولة من الزراعات الاختيارية ـ ويتم استيراد شتلاتها بناء على حجز مسبق من المزارعين لدى الاتحاد العام لمنتجى ومصدرى الحاصلات البستانية والهيئة الزراعية المصرية ـ ولم يشك أحد من زراع الفراولة من زراعتها ودليل ذلك التهافت على حجز الشتلات . وقد تم استيراد ١١ مليون شتلة فى العام الماضى بقيمة اجمالية قدرها ٦٠١ الف دولار تكفى لزراعة ٦٠٠ فدان ـ والمقرر استيراده هذا العام ٦ ملايين شتلة فقط . وهى تقل عن ثلث الاحتياجات الفعلية وفقا لرغبات الزراع وتقدر قيمة استيرادها بمبلغ ٣٣٠ الف دولار . الأمر الذى حدا على أن يشكو الجميع من قلة الشتلات التى تقرر استيرادها كما ورد بجريدة الأهالى الصادرة فى الأسبوع الماضى . وعلى ذلك .. فلم نستورد شتلات فراولة فى اى عام أكثر من القيمة الموضحة ـ ولم تبلغ فى اى عام ١٠ ملايين دولار كما جاء بالمقال .. بل لم تصل حتى إلى مليون دولار . ولولا حصول زراع الفراولة على عائد مجز منها لما اقبلوا هذا الاقبال الشديد على حجز الشتلات قبل الموعد بشهور ـ والوفد الذى يسافر لاستيراد الشتلات وفد متخصص للفحص الفنى ولم تغفل الوزارة ولا اجهزتها كالاتحاد العام لمنتجى ومصدرى الحاصلات البستانية انشاء مشاتل لانتاج الشتلات المحلية ـ فمشتل الاتحاد العام لمنتجى ومصدرى الحاصلات البستانية الذى اقيم على احدث النظم العالمية سينتج هذا العام مليونى شتلة بالإضافة إلى مشتل الوزارة . وهذان المشتلان سيغطيان ٧٠ ٪ من احتياجات البلاد من الشتلات بإذن الله .. اما عن الكميات المصدرة من محصول الفراولة هذا العام فهى ٥٢ طن فراولة طازجة ، ٨٦ طن فراولة مجمدة من الاسماعيلية والقليوبية بالاضافة إلى ٢٥٠ طنا من المربات والعصائر ـ وتقدر حصيلة التصدير بما يزيد على مليونى دولار ، بالاضافة إلى سد احتياجات السوق المحلى .

تم عمل ممر خط اخضر لمواجهة تضخم عدد الركاب !

●● بعث محمد السمان محمد مدير عام جمارك تفتيش الركاب ، بالرسالة التالية ، توضيحا لما نشر بجريدة «الوفد» فى عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٦/٧/٣ بالصفحة التاسعة ، تحت عنوان (عودة فوج الـ٩٧ للتنشيط السياحى الى مصر) ، وبالاشارة الى الفقرة الخاصة بالجمارك اتشرف بتوضيح ما يلى : ـ

ـ ورد بالمقال انه قد تم اعداد ممر خاص فى صالة الجمرك ليخرج منه اعضاء الوفد وسط تسهيلات جمركية لم يشهدها مطار القاهرة منذ افتتاحه . ويفهم من هذا الخبر أن العاملين بجمارك المطار قد حدثت منهم تجاوزات فى اداء واجبهم الوظيفى وهذا مخالف للحقيقة والواقع .. ففى لحظة وصول الطائرة المصرية القادمة من امريكا وضمن ركابها وفد التنشيط فى ١٩٨٦/٦/٣٠ . كان موجودا بصالة الوصول ركاب ست طائرات ، أربع منها من اوروبا ، وطائرتان من دول الخليج ، وقد بلغ مجموع الركاب حوالى الف وخمسمائة راكب . وتسهيلا لمرور السياح والركاب الذين لا يحملون عددا كبيرا من الحقائب وقت الذروة اقترحنا بتاريخ ١٩٨٦/٥/٢٨ ، عمل ممر خط اخضر داخل الصالة الحمراء وطلبنا ذلك كتابة من هيئة ميناء القاهرة الجوى وقام مدير الجمرك المناوب بتطبيق هذا الاقتراح ، يوم وصول وفد التنشيط ، نظرا لضغط الركاب الشديد هذا اليوم ، وليس خصيصا لهذا الوفد .

ـ وورد ايضا بالمقال ان وفد هيئة التنشيط خرج يحمل ٣٠٠ حقيبة لم يفتح منها واحدة وهذا الخبر ايضا غير صحيح ، فطائرة مصر للطيران التى كان من ضمن ركابها وفد هيئة التنشيط كان عدد ركابها ٤٤٦ راكبا اجانب ومصريين وقد قام رجال جمرك المطار بفتح اى حقائب تستدعى الفتح دون تمييز لبعض الركاب على البعض الآخر ، حيث ان تنظيم العمل بالخط الاخضر ، يجرى على عدم التوسع فى فتح الحقائب ، الا فى حالات الاشتباه ، وقد حجز من بعض ركاب هذه الطائرة عديد من اجهزة الفيديو ، وكاميرا فيديو ، وجهاز كمبيوتر ، لحين سداد الرسوم الجمركية

الزيوت المستخلصة ومنتجاتها تحقق أرباحا

●● ارسل المهندس محمد امين رفعت رئيس شركة الزيوت المستخلصة ومنتجاتها ، الرد التالى ، على ما نشر بالعدد رقم ١٢٠ تحت عنوان «فى مجلس الشعب» بقلم احمد ابراهيم البعثى ، وتناول بعض المعلومات المتعلقة ، بشركة الزيوت المستخلصة ومنتجاتها ، على لسان النائب يس سراج الدين ، فى استجوابه الموجه إلى وزير الصناعة .

ونرجو التكرم بالاحاطة بان هذه المعلومات قد جانبها الصواب ، إذ يفهم منها ان الشركة تحقق خسائر منذ عام ١٩٨٣ ، والحقيقة غير ذلك ، كما يتضح لكم من البيانات الآتية الماخوذة من ميزانيات الشركة التى تمت مراجعتها من الجهاز المركزى للمحاسبات ، والمعتمدة من الجمعيات العمومية للشركة وهى :

السنة المالية	الأرباح القابلة للتوزيع (الف جنيه)	نسبة تحقيق خطة الانتاج
٨٢ / ٨٣	٦٥	٪ ١٠٦،٣
٨٣ / ٨٤	١٢٠	٪ ١٠٠،٤
٨٤ / ٨٥	١٢٢٣	٪ ١١٧،٢

اما بالنسبة للسنة المالية ٨٦/٨٥ فقد تم تحقيق خطة الانتاج بنسبة ١٠٣٪ ، ومن المنتظر ان يصل صافى الربح إلى اكثر من ٥٠٠ الف جنيه ، رغم الظروف الصعبة التى مرت بها الشركة هذا العام . مما سبق يتضح لسيادتكم ان الشركة تحقق أرباحا ، ولم يسبق لها تحقيق خسائر اعتبارا من عام ١٩٧٤ . اما ما ورد فيما نشر من معلومات أخرى فنؤكد عدم صحتها ، ولا يقصد منها سوى تشويه العاملين الشرفاء بالشركة الذين يعملون فى صمت لمصلحة الوطن . ويسعدنا حضور مندوب من الجريدة للاطلاع ، على المستندات التى تثبت عدم صحة هذه المعلومات . هذا وقد ورد ايضا بنفس العدد خبر آخر بالصفحة الرابعة تحت عنوان (المدعى الاشتراكى يحقق أول قضية لخسائر القطاع العام) يفيد ان جهاز المدعى الاشتراكى يقوم باجراء اول تحقيق بالقطاع العام حول خسائر إحدى شركات الزيوت بالاسكندرية . وان المستشار محمد الشنتناوى مساعد المدعى الاشتراكى يقوم باجراء هذا التحقيق . ولما كان يفهم من الخبر ان المقصود هو شركة الزيوت المستخلصة ومنتجاتها ـ فقد قامت ادارة الشركة من جانبها بالاتصال بالمستشار محمد الشنتناوى ، الذى نفى وجود مثل هذا التحقيق .

حكم تاريخى لمحكمة جنوب القاهرة :

تجاوزات الشرطة مع المتحفظ عليهم من أعضاء الجهاد

انحراف تستنكره الدساتير والقوانين والمبادئ الإنسانية

أكدت محكمة جنوب القاهرة ، ان تصرفات قيادات الشرطة ، مع اعضاء الجهاد ، الذين تم التحفظ عليهم بعد حادث المنصة عام ٨١ ، قد تجاوزت حدود وظيفتهم ، التى ساعدتهم ، وهيأت لهم الفرصة فى إتيان فعلهم غير المشروع ، فى معاملة المتحفظ عليهم أسوأ معاملة ، اثناء فترات حبسهم ، واكدت المحكمة ، ان هذه الافعال ، انحراف تستنكره جميع الدساتير ، والقوانين ، والمبادىء الانسانية .

وكانت المحكمة قد اعلنت حيثيات حكمها الذى صدر لمصلحة اثنين من اعضاء الجهاد ، اللذين تم الافراج عنهما بعد ثلاث سنوات من اعتقالهما ، وقضت المحكمة بالزام الحكومة بدفع ١٤ الف جنيه تعويضا ، لما لحقهما من اضرار مادية وادبية بسبب اعتقالهما وتعذيبهما .

وقالت المحكمة فى حيثيات حكمها : «إن الثابت من اوراق الدعوى ومستنداتها .. ومن اقوال وشهود المدعيين ، والتى تطمئن اليها المحكمة ، وتاخذ بها فى قضائها ، بثبوت خطأ تابعى الحكومة من ضباط وجنود ، لقيامهما بالتعدى بالضرب والسب ، على المدعيين ، وتعذيبهما ، وامتهان كرامتهما ، وشعورهما بسوء المعاملة خلال فترة حبسهما الاحتياطى ، وكذا اثناء اعتقالهما ، وتقييد حريتهما ثلاث سنوات ، مخالفين بذلك ما نص عليه الدستور ، من صون للحرية الشخصية ، وحفاظا على كرامة الانسان .. واضافت الحيثيات ، انهم تجاهلوا اول مبادىء حقوق الانسان ، مما يعد انحرافا عن المألوف فى سلوك الناس ـ فصار تعديا وبطشا وتعسفا فى استعمال الحق ـ ذلك ان تابعى الحكومة ، وهم المسئولون والقائمون بالعمل باقسام الشرطة ، ومديريات الأمن بالسجون والمعتقلات ، قد تجاوزوا حدود وظيفتهم التى ساعدتهم ، وهيأت لهم الفرصة فى إتيان فعلهم غير المشروع ، فى معاملة المدعيين ، أسوأ معاملة اثناء فترة حبسهما احتياطيا واعتقالهما ـ يستوى فى ذلك أن يكون هذا الانحراف قد صدر من فطن ذكى ، او وسط عادى ، او خامل غبى ـ ذلك أن الرجل العادى فى سلوكه المألوف طبقا للمبادىء العامة للقانون ، والنصوص التشريعية ، إذا أتى رخصة يلتزم قدرا من الحيطة والتبصير ، واليقظة حتى لا يضر بالغير .. وإذا استعمل حقا فإنه لايجاوز الحدود المرسومة لهذا الحق .. فإن تجاوزها وحرم الانسان من حريته وامتهن كرامته ، كان هذا خطأ تتحقق معه المسئولية ، مهما كان هذا التجاوز مدفوعا بعامل شخصى ، او لإرضاء الحكومة القائمة ، او ابتغاء الزلفى عندها .. والى غير ذلك من الاسباب التى لسنا فى حاجة الى بحثها ، والى بحث خبايا الأنفس ، والكشف عن خبايا السرائر .. !!

واكدت المحكمة فى حيثيات حكمها ، ان الاوراق تثبت قيام تابعى الحكومة بتعذيب المدعيين ، وضربهما بالسياط ، وكيهما بالكهرباء ، وسحلهما على الأرض ، فضلا عن امتهان كرامتهما بالسب .

اصدرت المحكمة حكمها برئاسة المستشار محمد حشيش رئيس المحكمة ، وعضوية المستشارين حسن قرتيك ، وسيد غانم وامانة سر عادل حسين كامل .

والزام الحكومة بدفع ٣٠ ألف جنيه لخمسة مواطنين

تعويضا عن تعذيبهم فى عهد عبد الناصر

الزمت محكمة جنوب القاهرة ، الحكومة بدفع ٣٠ الف جنيه ، الى خمسة مواطنين ، تعويضا لما لحقهم من اضرار مادية وادبية ، بسبب اعتقالهم وتعذيبهم طوال ٢٥ عاما فى عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر

وكان المواطنون الخمسة قد اقاموا دعوى أمام المحكمة ، واكدوا فيها انه بعد قيام حركة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ ، فوجئوا فى الفترة من عام ٥٣ ـ ١٩٦٧ بالقبض عليهم ، وزجهم فى السجون والمعتقلات ، ظلما وعدوانا ، ولاقوا داخل جدرانها ، ابشع الوان التعذيب والتنكيل .. واستمعت المحكمة الى اقوال الشهود ، واصدرت حكمها وقالت فى حيثياته ، «إن المحكمة تطمئن الى شهادة الشهود ، لكونها قد جاءت عن واقع ، ولما ارتأوه وعايشوه ، فصدرت عن اعماقهم ، دون تصنع او تناقض ، الأمر الذى تراه المحكمة كافيا لتكوين عقيدتها ، واطمئنان وجدانها ، واضافت الحيثيات ، انه تبين للمحكمة من مطالعة اوراق الدعوى ، خطأ تابعى الحكومة ، والقائمين ، والمشرفين على الليمانات ، والمعتقلات التى زج بالمدعين ، بين جدرانها ، خلال فترات اعتقالهم ، اذ قاموا بتعذيبهم ، واذلالهم واهدار كرامتهم ، دون أن يكون ثمة قانون يحكم تصرفاتهم .

واصدرت المحكمة حكمها برئاسة المستشار محمد حشيش رئيس المحكمة ، وحضور عادل حسين كامل امين السر .

فضيحة تجسس اسرائيلية ثالثة

(بقية المنشور ص ١)

الوثائق الضائعة بالمئات ، وتتعلق بالقاذفة السرية المتقدمة تكنولوجيا «إف ـ ١٩» ستيلث ، ويستخدم فى صنعها سبائك خاصة ، تمتص موجات الرادار ، ولا تعكسها ، كما انها تخمد الأشعة دون الحمراء ، ولا يمكن اكتشافها بالرادارات او ضربها بالصواريخ التى تتبع الحرارة ، وتم تصميمها على شكل الجناح الطائر ، وبدون ذيل ، واكد جون دينجيل رئيس لجنة الطاقة والتجارة فى الكونجرس الامريكى انه اكتشف فقد الوثائق ، بالمصادفة من خلال فحص روتينى ، واضاف ان شركة لوكهيد ، فقدت تماما ، كل عوامل التحكم ، والأمن ، للمحافظة على وثائقها السرية ، وارسل تقريرا بذلك إلى كاسبار واينبرجر ، وزير الدفاع الامريكى ، ويقول احد المطلعين فى مكتب المباحث الفيدرالية ، ان عملاء الكتلة الشرقية ، ليس لديهم مثل هذا النفوذ الواسع للتسرب داخل المصانع السرية ، واشار فى تصريحه إلى فضيحة التجسس الاسرائيلية فى الولايات المتحدة للحصول على الأسرار العسكرية للدول العربية ، والمعروفة بفضيحة «بولارد» وكذلك فضيحة الاستيلاء على تصميمات صناعة القنابل العنقودية ، التى تم الاعلان عنها فى الأسبوع الماضى ، واعترفت اسرائيل بانها تقوم بصنعها بالفعل منذ عام ١٩٨٢ ، بتصميمات تختلف عن التصميمات الامريكية ، ويعد هذا النوع من الطائرات بالاشتراك مع مائة قاذفة أخرى من طراز «بى ـ ١» يجرى تصنيعها الآن ، القوة الضاربة النووية الاستراتيجية للولايات المتحدة ، بدلا من القاذفات الحالية من طراز «بى ـ ٥٢» .

فى آخر لحظة ..

(بقية المنشور ص ١)

البرى وزير الاوقاف السابق ، والذين سبق ان تقدموا بمذكرة الى رئيس الجمهورية ، والدكتور على لطفى رئيس الوزراء ، وتضمنت بعض المخالفات العلمية ، والقانونية ، والفقهية ، واللائحية ، وبعض القرارات التى اثارت انتقادات عنيفة ، مثل تخصيص فيلا الازهر بالمعادى وقرار الدكتور السعدى فرهود ، رئيس جامعة الازهر ، بقبول المنحة الامريكية ، وتحويل بعض اساتذة جامعة الازهر الى التحقيق ، وفشلت الاتصالات ، التى قام بها الدكتور النمر فى الوصول الى نتيجة تسمح بالتقاء كل الأطراف ، فى نطاق مجمع البحوث الاسلامية ، وتقرر استمرار محاولات التوفيق ، خارج الاجتماعات الرسمية ، حتى تتهيأ الظروف المناسبة ، لعقد اجتماع المجمع

إحالة الأساتذة المعترضين بجامعة الأزهر [illegible]

يجرى الدكتور محمد السعدى [illegible] رئيس جامعة الأزهر ، تحقيقات مع اساتذة الجامعة [illegible] قراره بقبول معونة امريكية ، لتحديد النسل [illegible] مليون دولار ، تم استدعاء الدكتور [illegible] اصول الدين فرع المنصورة الى القاهرة للتحقيق معه حول تصريحاته التى اعترض فيها على قبول الدكتور [illegible] لمعونة تحديد النسل لجامعة الأزهر ، وتم [illegible] الخارجية فى قبولها ، كما تم تحويل الدكتور [illegible]

ضبط عصابة عربية لترويج نقد اجنبى

ضبطت ادارة مكافحة التزوير والاموال العامة ، ثانى عصابة تقوم بترويج العملات المزورة ، كانت العصابة تقوم بترويج كميات كبيرة من الدولارات المزورة داخل البلاد ، ويتزعمها سعودى ، وتضم فلسطينيا وآخرين مصريين ، وتم ضبط الدولارات المزيفة مع زهير بشير عباس ، اثناء قيامه بترويجها ، واعترف بانه حصل على العملات المزيفة من محمود يوسف المصرى (فلسطينى الجنسية) عن طريق حماته التى تقوم بترويج العرب من مصريات ، وتغيير النقد الاجنبى فى السوق السوداء وترويج النقد المقلد ، واعترف ان يوسف المصرى احضر هذه العملات الأجنبية المزورة من غزة لترويجها فى مصر ، وتم ضبط افراد العصابة وعددهم ٨ افراد ، ومتهم موظف بوزارة القوى العاملة ، وصاحب مكتب سفريات .

مناشدة الرقابة التموينية

اناشد الرقابة التموينية ، التدخل لترحمنا من استغلال واهانة واستهتار سائق السيارة رقم ٤٣١٤ التابعة لشركة النصر لتعبئة الزجاجات ، وتابعة «الحمال الفتوة» !! انهم يفرضون اتاوة ١٠ قروش على كل صندوق ، بالإضافة إلى تحصيل قرش صاغ بحجة تسديده لمصلحة الضرائب ، فهل اصبحت المصلحة تستعين الآن بالفتوات لتحصيل رسومها ، علما بانه لا يقوم باعطائنا الايصالات الرسمية الدالة على السداد للمصلحة .

ماهر فهمى مسيحة

ش ٧ المنتزه ـ شبرا

ضياع ٥٠ مليون جنيه لتاخر تنفيذ مشروع مياه

قرر مجلس محلى محافظة البحيرة ، تشكيل لجنة لتقصى حقائق ، حول ما اثاره اعضاء المجلس ، من وجود انحرافات ، بمشروع مياه الشرب بالبحيرة ، كما ستبحث اللجنة اسباب تاخير المشروع اكثر من ثلاث سنوات ، مما نتج عنه ضياع ٥٠ مليون جنيه ، من قيمة القرض

حكم الغاء العزل السياسى وصل محكمة القضاء الإدارى

ارسلت المحكمة الدستورية اوراق قضية العزل السياسى ، الى محكمة القضاء الادارى للفصل فى القضايا المنظورة امامها ، وكانت المحكمة الدستورية قد قضت بعدم دستورية العزل السياسى ، للذين تقلدوا مناصب او شاركوا فى نشاط الاحزاب السياسية قبل حركة ٢٣ يوليو ، وتنظر محكمة القضاء الادارى ، دعاوى وقف تنفيذ الغاء قرارات المدعى العام الاشتراكى بحرمان فؤاد سراج الدين رئيس الوفد وابراهيم فرج سكرتير عام الوفد ، من الاشتراك فى تاسيس الاحزاب او تقلد المناصب المختلفة .

محكمة القيم تطبق حكم الدستورية العليا

علمت «الوفد» ان محكمة القيم ، سوف تبدأ ، فى اولى جلساتها ، بعد انتهاء الأجازة القضائية فى تطبيق حكم المحكمة الدستورية العليا الخاص بالقرار بقانون رقم ١٤١ لسنة ١٩٨١ حول تصفية الأوضاع الناشئة عن فرض الحراسة ، وكانت المحكمة الدستورية قد قضت بعدم دستورية المادة الثانية من القانون ، والتى تتناول التعويضات المالية التى تصرف للمواطنين ، كان التعويض قبل حكم المحكمة الدستورية يحتسب على اساس اسعار ١٩٦١ واكدت المحكمة ان هذا يعد إجحافا بحقوق المواطنين .

التفرقة العنصرية بمصلحة الضرائب !

نحن حملة دبلوم التجارة العاملين بمصلحة الضرائب العامة نعانى من وجود نظام عنصرى فئوى بالمصلحة ، بعد صدور القرار رقم ٤٠٢ لسنة ١٩٧٨ ، والذى ينص على ان حملة الدبلوم التجارى المعينين بالمصلحة ، ما هم إلا كتبة ويحالون الى المعاش على هذه الوظيفة ، مخالفا بذلك القانون ٤٧ لسنة ١٩٧٨ ، والذى يقر مبدأ العدل والمساواة بين العاملين بالمصلحة فى التدرج الوظيفى

ولالغاء هذه التفرقة التى تشعر بها هذه الفئة لابد من ان يراعى الأخذ بمبدأ المساواة فى الترقية بالمصلحة وان يكون بدل طبيعة العمل لجميع العاملين بالمصلحة إسوة بالمصالح الاخرى والبنوك ، وان يعين حملة دبلوم التجارة على الدرجة الرابعة الفنية كدبلوم الزراعة والصناعة ، خاصة ان هذه الفئة تتمتع بعضوية نقابة التجاريين .

«توقيعات كثيرة»

أخبار الحزب

ندوة عن حكم [illegible]

تعقدها لجنة الوفد ببورسعيد

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد ، ندوة [illegible] يوم الخميس ، الموافق ٢٤ يوليو الحالى ، ويتحدث فيها الدكتور محمد [illegible] رئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة والمهندس [illegible] الوفدى ، وتتناول الندوة [illegible] المناضل البورسعيدى المرحوم [illegible]

تعقد الندوة فى مقر الوفد [illegible] محمد محمود وصالح محمود [illegible] حلمى الهندى رئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد

[illegible] يتحدث فى ندوة الوفد بالاسكندرية

تواصل لجنة الاعلام فى لجنة الوفد العامة بمحافظة الإسكندرية [illegible] ندواتها الأسبوعية ، فى الساعة السابعة والنصف من مساء [illegible] ويتحدث فيها المستشار [illegible] المعارضة الوطنية [illegible] ونشاط النواب الوفديين فى مجلس الشعب ، يدير الندوة [illegible] البنداري ، وتعقد بمقر الوفد فى [illegible]

لجنة القوى العاملة تستنكر اعتقال بعض سائقى القطارات

استنكرت لجنة القوى العاملة بالوفد خلال اجتماعها مساء يوم [illegible] الماضى ، موقف وزارة [illegible] التعسفى ، مع اعتقال رابطة سائقى ووكلاء القطارات [illegible] وعدوانا ، نتيجة مطالبتهم بحقوقهم العادلة ، وناشدت اللجنة [illegible] الحريات بنقابة المحامين ، [illegible] باقى المعتقلين من السائقين [illegible]

اجتماعات اللجان المتخصصة

تعقد لجنة الشباب بحزب الوفد اجتماعا برئاسة حسين عزت ، فى [illegible] المقبلة من مساء بعد غد [illegible] وتعقد لجنتى الشئون الاجتماعية [illegible] على سلامة ، والمرأة برئاسة [illegible] الشافعى ، اجتماعاتها ، فى الساعة السابعة ، من مساء يوم [illegible] القادم ، تعقد الاجتماعات بمقر الوفد فى حى المنيرة بالقاهرة

عزاء واجب

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا ، واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية ، وقيادات [illegible] الحزب ، يتقدمون بخالص العزاء الى [illegible]

● ● مجدى سراج عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة ، لوفاة المرحومة خالته ، حرم [illegible] ، لها الرحمة ، ولاسرة [illegible] الصبر والسلوان .

● ● [illegible] عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة ، لوفاة [illegible] المرحوم محمد [illegible] الفقيد الرحمة ، ولاسرته [illegible]

[illegible]

نداء الى وزير العمل

اسمه .. احمد محمود احمد ، ٩٧ سنة ، موظف بالهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية منذ عام ١٩٦١ ـ داهمه المرض بعد ١٥ سنة من العمل المتواصل ـ شخص الاخصائيون مرضه بقصور فى الدورة الدموية ، وتضخم بجدار القلب والبطينين ، وارتفاع فى ضغط الدم ، اقعده المرض عن العمل ، وقال فى اجازة مرضية حتى احيل إلى المعاش ، وظن ان رحلة عذابه انتهت ، وفوجىء الرجل بالقبض عليه ، فى فراش مرضه ، لصدور حكم غيابى بسجنه عاما ، بتهمة الاشتراك فى جريمة تزوير ، فقد قبض على طبيب مكتب صحة الزاوية ، الذى يلع به سكنه ، بتهمة التلاعب بأجازات الموظفين ، واصدرت النيابة قرارا بمحاكمة كل من تعامل مع الطبيب من الموظفين ، ولكن الإعلان لم يصل إلى عم احمد ، بعد ايام افرج عن الرجل بكفالة ٥٠ جنيها لاعادة محاكمته حضوريا ، واخبروه ان قضيته فى السنة القضائية القادمة ، عاد الرجل إلى فراشه ، لينتزع منه من جديد ، فقد حوكم غيابيا وبدون اعلان للمرة الثانية ، وكان مصيره حجرة مظلمة فى سجن طرة لإعادة محاكمته للمرة الثالثة .. ولكن ترى هل سيعلم بموعد محاكمته الجديد؟! اننا ننشر القصة لا تدخلا فى اعمال القضاء ، ولكنها رسالة الى قلب وزير العمل ، حتى يحاكم الرجل فى موعد يعلمه ، ويستطيع ان يدافع فيه عن نفسه .

شكر وعرفان

السيدة عصمت عاصم تتقدم بخالص الشكر إلى نابغة الطب والجراحة العالم الأستاذ :

الدكتور أحمد شفيق

على العناية الفائقة التى أبداها اثناء اجرائه العملية الجراحية لها .. كما تتقدم بالشكر إلى اسرة اطباء مستشفى الصفا بالمهندسين وجهاز التمريض ، كما تشكر كل من سأل عنها اثناء مرضها ، وتتمنى للجميع السعادة والصحة .

رؤساء حكومات ووزراء سابقون يحذرون

(بقية المنشور ص ١)

على ١٥٠ الف طالب كما اكد المؤتمر ، ضرورة تشجيع التعليم الفنى ، بانشاء معاهد تكنولوجية عليا ، تابعة لاشراف قطاعات الصناعة ، وانتقلت مناقشات المؤتمر ، الى الجهاز الادارى للدولة ، والذى تضخم بصورة لم يسبق لها مثيل ، وتوجد الآن ٣١ وزارة ، واصبحت مصر تحتل المركز التاسع فى العالم ، من حيث عدد الوزارات ، وتأتى قبل الدولتين العظميين الولايات المتحدة ، والاتحاد السوفيتى الذى يوجد فيه ١٢ وزارة فقط وطالب المؤتمر بتخفيض عدد الوزارات فى مصر ، الى ١٠ وزارات فقط كما طالب بفصل موازنات القطاع العام الاقتصادى ، عن موازنة الحكومة ، وإعطاء الفرص للقطاع الخاص ، للمساهمة فى خطة التنمية ، على ضوء اولويات تحددها الدولة ، مع التاكيد بان الملكية الخاصة هى الأساس واكد المؤتمر ، ان الأزمة الاقتصادية الحالية ، تمثل تحديا ، مثل الاستعمار والامن ، سواء فى الداخل او الخارج ، وانقسم الرأى ، مابين مؤيد لزيادة الانفاق العسكرى ومعارض لها ، واتفقوا على ضرورة اخضاع الانفاق العسكرى ، لرقابة الشعب ، من خلال الجهاز المركزى للمحاسبات ، ورفض المؤتمر ، وضع الدعم ، فى بند التكافل الاجتماعى بالموازنة ، كما رفض تمويل بند التكافل الاجتماعى من فائض القطاع الاقتصادى ، واكد المؤتمر ، ان الدعم ، فى الأصل استقطاع من الأجور ، والمرتبات ، وليس منحة من الحكومة ، ويجب عليها ان تتحمل مسئولياته ، وان تبحث عن موارد لتمويله ، واتفقوا على ضرورة ، وصول الدعم لمستحقيه ، سواء فى شكل دعم عينى او نقدى ، ورفضت المناقشات ، ارجاع العجز فى الموازنة الى مجانية التعليم ، والدعم ، واكدوا ان هناك اسبابا اخرى ، مثل عدم ارتفاع الكفاءة الإنتاجية فى القطاعين الزراعى والصناعى ، وارتفاع النفقات السيادية ، وزيادة عدد الوزارات ، وعدم كفاءة التحصيل الضريبى ، كما ان اعباء فوائد الديون ، بلغت ١٨٤٣ مليون جنيه سنويا واكد الدكتور عبدالعزيز حجازى رئيس الوزراء الاسبق ، خلال حديثه فى المؤتمر ، عدم وجود انفتاح فى مصر ، وخاصة ان ٦٥ من الأموال المستثمرة يمتلكها مصريون ، ورفض رئيس الوزراء الأسبق ، إلقاء اللوم على سياسة الانفتاح ، واكد ان ما حدث ، لايزيد على عملية تجارية واضاف ان الخطة الطموحة ، تمول عن موارد حقيقية اما الخطة الزائفة تمول من طبع اوراق البنكنوت ، وركز الدكتور حلمى مراد ، امين عام حزب العمل ، فى حديثه ، على تفشى الفساد فى البلاد ، مما يؤثر على سمعة الاقتصاد المصرى فى الخارج وكان من بين الذين حضروا المؤتمر الدكتوران عزيز صدقى وعبدالعزيز حجازى رئيسا الوزراء السابقان ، وعبدالرزاق عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء الاسبق ، والوزراء السابقون الدكاترة حامد السايح ، وسليمان نورالدين ، وفؤاد مرسى ، واسماعيل صبرى عبدالله ، وعلى السلمى ومصطفى الجبيلى ، وابراهيم بدران ، وحلمى مراد ومصطفى السعيد ، وطه زكى ، ويحيى الجمل ، والدكتور ابراهيم الدسوقى اباظة مقرر اللجنة الاقتصادية بحزب الوفد ، وغيرهم من اساتذة الجامعة ، والصحفيين وممثلى الأحزاب المعارضة .

صراع بين المحجوب ووالى

(بقية المنشور ص ١)

ومنهم حسن حافظ وايهاب مقلد عضوا الامانة العامة للحزب والنائبان بمجلس الشعب وعلمت «الوفد» ان الدكتور يوسف والى ، هدد بالاستقالة من الحزب ، فى حالة نجاح مخططات الدكتور المحجوب ، ولم تفلح محاولات الصلح بين والى والمحجوب ومن المنتظر حسم هذه الخلافات ، فى المؤتمر العام الرابع للحزب الوطنى ، الذى يعقد يوم ٢٠ يوليو الحالى

البنك المركزى يتهم

(بقية المنشور ص ١)

بتحقيق ارباح سريعة وسهلة ، وادى ذلك إلى ارتفاع اسعار السلع والخدمات ، لقيام بنوك القطاع العام الأربعة ، بتمويل شركات القطاع العام الصناعية والتجارية ، بواسطة بيع النقد الأجنبى للشركات ، باسعار السوق السوداء ، بدلا من السعر الرسمى الذى يعلنه البنك المركزى ، واوصى التقرير ، بتوريد الأرباح التى حققتها البنوك ، خلال اتجارها بالعملة فى السنوات الماضية ، إلى الخزانة العامة للدولة ، وإحالة المسئولين إلى النيابة العامة للتحقيق معهم

تعديل وزارى محدود لتصحيح المسار الاقتصادى

علمت «الوفد» ، أنه من المنتظر اجراء تعديل وزارى محدود ، يشمل وزراء المجموعة الاقتصادية ، لدفع عجلة التنمية وتصحيح المسار الاقتصادى ، كما سيشمل التعديل بعض الوزارات الأخرى ، التى اثبت وزراؤها ، عدم قدرتهم على حل المشاكل المتزايدة .

تغييرات هامة فى محافظة

(بقية المنشور ص ١)

صلاحية احدهم ، لتولى منصب المحافظ ، وعلمت «الوفد» ان الجبهة المضادة للمحافظ الجديد ، بدات فى اطلاق الشائعات عليه ، ومن المنتظر ان يبدأ المجلس المحلى للمحافظة برئاسة عزت فادوس ، فى اظهار قوته .

فشل المباحثات التجارية

(بقية المنشور ص ١)

محاولاتهم لرفض المسئولين بوزارة الاقتصاد المصرية ، وكانت الصادرات المصرية للسودان ، خلال الشهور الستة الاولى من عام ٨٦ ، لا تتعدى ٣٪ ، بينما نفذ الجانب السودانى حوالى ٦٠٪ منها .

سراج الدين ينقل لرئيس مجلس رأس الدولة بالسودان

(بقية المنشور ص ١)

رافق رئيس الوفد خلال زيارته ، يس سراج الدين النائب الوفدى ورئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة ، والدكتور محمد بلال نائب رئيس لجنة الوفد بالقاهرة ، وكان يس سراج الدين قد اقام مساء امس الأول «الثلاثاء» حفل عشاء ، فى منزله بالاسكندرية ، على شرف رئيس مجلس رأس الدولة بالسودان الشقيق ، وحضره فؤاد سراج الدين ، والدكتور وحيد رأفت نائب رئيس الوفد ، وابراهيم فرج السكرتير العام للوفد ، والمهندس عبدالخالق الشناوى عضو الهيئة العليا للوفد ورئيس لجنة شئون السودان بالحزب ، والدكتور نعمان جمعة ، والدكتور عبدالحميد حشيش السكرتيران العامان المساعدان ، وعلى سلامة ، ومصطفى الطويل النائبان الوفديان ومحسن بدراوى ، والدكتور عزت صقر الاعضاء بلجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة

ومازالت أسباب اشتعال النيران فى المعصرة مجهولة !

(بقية المنشور ص ١)

تركيبه محملا على خط الغاز ، دون اخطار شركة الغاز ، رغم خطورة هذا الأمر ، واكد المهندس حمزة انه جرت اصلاحات منذ اسبوع فى نفس كابل الكهرباء ، واضاف انه تم تركيب خط الغاز فى هذه المنطقة قبل تعميرها ، ثم مدوا كابل الكهرباء فوق الخط مباشرة بدون اجراءات تامينية وارجع رئيس شركة الغاز ، عدم اتساع حجم الحريق ، إلى إغلاق الخط منذ يوم ٥ يوليو ، وتشغيله بقوة ضغط ٢٠ كيلو فقط ، كما ان هذا الخط تبادلى ، وغير موصل على المنازل ، ويستخدم لتامين تمويل المصانع ، فى حالة تعطل حقول غاز شقير ، وابوالغراديق ، ونفى المهندس حمزة وجود شبهة جنائية فى الحادث .

وكان المهندس جلال رضوان رئيس شركة توزيع كهرباء القاهرة الكبرى ، قد نفى حدوث شرارة كهربائية ادت إلى اشتعال النيران ، كما نفى حدوث الانفجار فى كابلات الكهرباء بالمنطقة ، وقال ان الشركة قطعت الكهرباء عن المنطقة ، بعد اشتعال الحريق ، واعادتها بعد اخماده ، مما يؤكد عدم مسئولية كابلات الكهرباء عن الحادث .

مجلس الدولة أعاد فتح ملفات

(بقية المنشور ص ١)

وكيل وزارة الاقتصاد ، قد ارسل إلى ادارة الفتوى لوزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية ، خطابا يطلب فيه ، ابداء الرأى القانونى فى مدى الالتزام بقرار وزير الاقتصاد السابق ، بالتصالح مع محمد ليسانن سنو صاحب «منشأة صناعية» ، مع مصادرة فروق اسعار صرف الدولارات ، التى حصلت عليها المنشأة ، نتيجة بيعها فى السوق الحرة ، دون مجمع البنوك ، بالمخالفة للقانون تنظيم التعامل بالنقد الأجنبى ، كشفت تحريات وتحقيقات الرقابة الادارية والنيابة العامة ، عن قيام صاحب المنشأة باصدار شيكات بالدولار الامريكى ، ويقوم موظف لديه بتحويلها إلى جنيهات مصرية ، فى السوق السوداء ، وعرض صاحب المنشأة على وزير الاقتصاد السابق التصالح ، مع التنازل عن الفروق الخاصة بسعر الصرف لصالح الوزارة ، ووافق الوزير السابق ، وتم حصر الفروق ، وقدرت بمبلغ مليون و٦٨٢ الفا و٤١٨ جنيها ، وتقرر ان تتغاضى الوزارة عن رفع الدعوى الجنائية عن اجمالى المبلغ ، وقدره ٦ ملايين و٣٤٣ الفا و١٠٦ جنيهات ، وهى حجم المخالفة ، والمستحقة للدولة ، تم عرض الأوراق ، على الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع ، برئاسة المستشار الدكتور احمد يسرى رئيس مجلس الدولة ، وتبين ان قرار وزير الاقتصاد السابق ، خالف القانون ، واصبح باطلا ، لانه كان يجب اتخاذ قرار برد كامل المبلغ ، محل المخالفة ، والذى تم التعامل فيه ، بمخالفة القانون ، وبيلغ ٦ ملايين و٣٤٣ الفا و١٠٦ جنيهات وعلمت «الوفد» ان بطلان هذا القرار لن يسمح بسحبه ، بعد ان تحصن بعدم سحبه خلال المواعيد التى حددها القانون ، وتصل إلى ٦٠ يوما من تاريخ صدوره .



ليس بين البشر جميعا من يَسُرُّه ان تمتَهن جهوده .. فردا . كان او جماعة .. حكومة . او شعبا .. ليس لان إنكار الجهد غَمْط للحق فحسب . ـ وهذا وحده وزر كبير ـ بل لانه كذلك إهدار لواجباتنا تجاه الخير . والعدل . والصواب !!

من اجل ذلك كان قول رسولنا الأعظم ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، من لم يشكر الناس ، لم يشكر الله ،..

وكذلك كان قوله : ، مَن اسْدَى إليكم معروفا ؛ فكافئوه .. فإن لم تجدوا ما تُكافئونه به ؛ فادْعوا له ،!!

وعلى هذا النَسَق الرشيد ، يرى كبار الرجال فيما يقدمه الآخرون لهم من نُصح ، جُهدا يدعو إلى شكره وعرفانه .. لا إلى الاستخفاف به ، او امتهانه !!

وعلى راس الذين مَنحونا التعبير النهائي لهذه الحقيقة ، ولهذه الفضيلة ، سيدنا عمر بن الخطاب ، رضى الله تعالى عنه ، حين كان يقول : ، رَحِم الله من أهْدى إليَّ عُيوب نفسي ،!!

كذلك علّمنا سمو هذه الحقيقة ، وهذه الفضيلة ، المهاتما غاندي ، حين قال : ، عندما إنحنى تحية وشكرا للذين يَدُلونني على الصواب والخير ، أبصر الحياة وهى تنحنى لى شاكرة ؛ لأنني احترمت حقها في الصواب وفي الخير ،!!

الرئيس مبارك .. مَن يحكُم .. ؟ وكيف يحكُم ؟؟

الدستور .. والحزب .. والحكومة ..

هل نعرف ما معنى امتهان الجهود ؟» معناه الكفران بنعمة الله الذى أرسل الينا مغانم هذه الجهود وبركاتها وعطائها مع نفر من عباده الهمهم الرُّشد ، واعانهم على العمل ، فكانت جهودهم . وكان جهادهم .. وكان مازبحناه من هذه الرؤى وتلك الجهود !!

والتواصي بتكريم الجهود الصالحة والصادقة طريق النجاح وسمة الفلاح ...

وفي هذا يقول ربنا ـ سبحانه وتعالى ـ ، والعصر .. إن الانسان لفى خسر .. إلا الذين امنوا ، وعملوا الصالحات .. وتواصوا بالحق ، وتواصوا بالصبر ، .

ولا ريب في ان ، التواصي بالحق ، يعني ـ اوّل ما يعني ـ احترامه وتكريمه في الذين ياتونه ، ويحرسونه .. وعلى المستوى الفردى ، يحملنا التزامنا بالقيم والمبادىء على احترام الحق ، اكثر مما يحملنا القانون . لان العلاقة بين فرد وفرد لا تبلغ مستواها المطلوب إلا عن طريق الثقة المتبادلة . والتي يرتبط وجودها بشرف الكلمة ، وشرف العهد ، وشرف المعاملة ..

بيد انه ـ اعني احترام الحق ـ حين يتمثل في العلاقة الحُسنى بين الدولة والأمة ، فلابد حينئذ من ، دستور ، ينظم هذه العلاقة ، ويصوغها في ، شرعية ، صحيحة ومَهيبة ، ويضمن حقوق الأمة لدى الدولة .. وحقوق الدولة عند الأمة .

ومن ثَمّ ، نجد انفسنا حين نريد التعرف إلى الأسلوب والسلوك اللذين يحكم بهما ، الرئيس مبارك ، شعبه وبلاده . اقول : نجد انفسنا مدعوين إلى تقليب صفحات الدستور ، ومُناجاة نصوصه وروحه ..

● ● ●

وبقدر من التعميم نقول . إن الرئيس يحكم عن طريق الدستور ، وما ينبثق عنه من قوانين .. ويحكم عن طريق حزب ، هو رئيسه .. وعن طريق برلمان يمتلك فيه زمام اغلبية شبه مطلقة .. وعن طريق حكومة تشاركه المسئولية والتنفيذ .

وبقدر ما تنطوى عليه هذه المراجع لحكمه ، من صواب ومن خطأ ، يكون حظ حكمه من الخطأ ومن الصواب !!

وبادىء ذى بدء ، عندى ،شهادة، اؤديها .. وليست ، مِدْحة ، أزجيها ـ هي انه اذا كان حسنى مبارك ، رئيس الحزب ، يعطي حزبه قدرة وضمانا . فإن حسنى مبارك ، رئيس الجمهورية ، يعطي المعارضة قدرة وضمانا كذلك .. وإن إدراكنا هذه الحقيقة التي يبتعثها في نفسي الصدق لا المجاملة .. إدراكنا إيّاها سينفض عنا الكثير من غثاء الشك ، ومن نزغات الهوى ، ونفثات الصُدور ..!! ونريد الآن ان نراجع معا ، مراجع ، حكم الرئيس وقواعده ، مبتدئين ـ طبعا ـ باكثر هذه المراجع والمصادر اهمية وقيمة ..

١ ـ الدستور ..

إن المشرّعين يُسمّونه ، ابوالقوانين ، واود ان ابدا حديثي عن الدستور من نقطة ابعد . واسبق .. تثير فينا هذا السؤال : فيم تتمثل عظمة الدستور ـ اى دستور ـ وقيمته ؟»

اتتمثل في كونه يضع الأسس الصالحة للحكم الصالح . ؟ ام في انه يضع حقوق الشعب في المستوى التشريعي والوثائقي الذى يضمن هذه الحقوق ؟ ام في انه ، الحكم ، بين الدولة والأمة في مُباراة الحياة التي لا تخلو من الاخطاء والتجاوزات ..؟

لا ريب في ان كل ذلك كذلك .. ولكن ، يبقى وراء ذلك كله ، وامام ذلك جميعه ، ما يُتوج الدستور ـ اى دستور ـ بقيمة اكبر .. واهمية اكثر .. هو انه القادر ـ قبل سواه ـ على ان يشُد في الأمة ، زناد ، الولاء والانتماء الى اقصاه ''

وحين اسأل عنّ ، اذكى ، مظاهر الوطنية في شعبنا ، وعن اقوى بواعث جهاده السياسي ، فإني لا اتردد في القول : إنه تعلقه الأسطوري بالحياة الدستورية !! حين يُحكَم الشعب بدستور ، يُمكّن قبضة الحاكم من عُنقه ، ويتيح له الانتقاص من حريته ، والحجر على تطوره السياسي ومستقبله . فإنه يفقد ـ حتما ـ احترامه هذا الدستور .. وبالتالي يتناقص ولاؤه ، ويهتز انتماؤه لوطنه .. ويمسى شعاره :

لا اذود الطير عن شجر
قد بلوتُ المر من ثمره''

ويمسى كذلك :

فلا نزلتْ عليّ ولا بأرضي
سحائبُ ، ليس تنتظم البلادا !!

فالدستور هو ، الرباط المقدس ، بين الحاكم والشعب .. وهو الذى يتركز في الولاء له ، الولاء للوطن كله .. وهو الذى يشحذ إرادة المقاومة السياسية والوطنية !'

● ● ●

ولشعبنا مع ، الدستور ، قصة ، تؤكد ان وعيه السياسي ، وذكاءه الوطني ضاربان في اغوار بعيدة ، وراسخان في جُذور اصيلة ..

فعندما القى ، الخديو توفيق ، بثقله إلى جانب الحكم المطلق الذى يجد فيه امنه وبقاءه ، شرع الشعب ممثلا في مثقفيه ورجالاته يعلن ألّا صلاح ولا استقرار إلا بقيام الدستور ، ونهوض مجلس نيابي يحقق مبادىء الحرية ، والعدل .. وازداد ضغط الشعب على ، شريف باشا ، رئيس الوزراء ، فنهض بوضع دستور عصرى يتواءم مع ظروف عصره في مستوى رفيع .. وحين وقع خلع ، الخديو اسماعيل ، واستُنزل ولده ، توفيق ، جمدّ الدستور .. وسرعان ما قرر الشعب استئناف الجهاد من أجل الدستور ، فسلط عليه ، رياض باشا ، رئيس الوزراء الذى خلف ، شريف باشا ، باسه ونكاله ، فعطل الصحف المعارضة لاستبداده ، والمحرضة على مقاومته .. وجاء رد الشعب سريعا ، فالتف حول ، الحزب الوطني ، ـ القديم طبعا ـ والذى شكل في تلك الأيام .. من الكبراء ، والعلماء ، والنابهين !!

ومن عجب ، انه حين عطلت وزارة ، رياض ، اقوى صحف المعارضة يومذاك ، لوفد الحزب الوطني على نفقته صاحبها ، اديب اسحاق ، التلميذ النابغ للسيد ، جمال الدين الأفغاني ، رحمه الله ورضي عنه .. اوفده الحزب الى باريس ، حيث اصدر فيها جريدة معارضة ، زلزلت حكم ، رياض باشا ، وكانت توزع في ، مصر ، بنجاح عظيم ، وكأنها تصدر من داخل البلاد .. لا من خارجها .. وفشلت الحكومة فشلا ذريعا في تعقبها ومنع تداولها ..

اذكروا ان ذلك حدث علم ١٨٧٩ ـ اى منذ مائة وسبعة اعوام ..!! وظلت مقاومة الشعب بكل كبرائه ومثقفيه وجماهيره حتى انجبت هذه المقاومة اخيرا ثورة عرابي وحربه مع الاستعمار البريطاني !! وكان على رأس مطالب الثورة قيام الدستور الذى وضعته من قبل وزارة ، شريف باشا ، وتشكيل مجلس نواب من نبهاء الأمة فورا .. وزيادة الجيش الى ـ ١٨٠٠٠ ـ جندى .. ومضت الثورة مع قدرها ، حتى كان ما كان .. بيد انها ـ وقبل ان تواجه مصيرها ، كانت قد ارغمت ، الخديو توفيق ، على اعادة ، شريف باشا ، الى الحكم في ١٤ سبتمبر علم ١٨٨١ .. وتقدم اعيان البلاد بعريضة وقعها منهم ألف وستمائة مواطن يطالبون بتشكيل ، مجلس نيابي ، .. واعْجبُوا مرة اخرى حين تطالعون تصورهم للمجلس النيابي المنشود ، إذ اشترطوا : ، ان يكون للمجلس الجديد من الحقوق والسلطة ، مثل ما للمجالس النيابية في اوربا ، '' ويُسارع ، شريف باشا ، إلى الموافقة والتأييد . وحين راى الخديو يُراوغ . نصحه بالموافقة الفورية ، بل وانباه بان هذا المجلس لابد ان يكون نواة لحياة دستورية كاملة .'' ومن فوره نهض بإجراء الانتخابات . وافتتح مجلس النواب هذا في ٢٦ نوفمبر علم ١٨٨١ .. وقلم الدستور الذى ينص على المسئولية الوزارية امام نواب الأمة .. وحق المجلس في إقرار القوانين ، بحيث لا تصدر إلا عنه .. وتقرير الميزانية .. والرقابة على اعمال الحكومة ، وموظفيها . وإلزام الحكومة بالا تفرض ضريبة ، او تصدر قانونا او لائحة إلا بعد تصديق المجلس .'' وهكذا جاء الدستور ـ كما يصفه مؤرخنا الكبير الاستاذ عبدالرحمن الرافعي ـ على أحدث المبادىء العصرية ، ومتضمنا القواعد الرئيسية للنظم البرلمانية ..

وهنا خرجت الأفاعي السّامة والقاتلة ، متمثلة في المعتمدَين البريطاني والفرنسي .. وذلك في اعلان وقح وفتّان ، بان حكومتيهما ، تتعهدان بحماية ، الخديو ، من مجلس النواب ..'' ثم باعتراض اشد تجهُّما ووقاحة على حق مجلس النواب في تقرير الميزانية ، بحجة عدم خبرة اعضائه ، وميولهم العدائية نحو العنصر الأوربي في الحكومة !! وامام هذه المؤامرة التى كانت تُهيىء الظروف لتدخل مسلح وغزو مُبيّت من دولتي بريطانيا وفرنسا رأى ، شريف باشا ، ان يُرجيء مجلس النواب إقرار حقه في تقرير الميزانية .. وهنا ان الاوان لكى تعجبوا ـ مرة ثالثة ـ إن لم اكن اخطات في العدد .. فها هو ذا ـ شريف باشا ـ يتقدم باقتراحه حول إرجاء اتخاذ قرار بان تبقى في صلب الدستور المادة التى تعطي المجلس حقه الكامل في تقرير الميزانية .. وبعد حوار ساخن مع المجلس ، ثم مع لجنة اختارها النواب للتفاهم معه وحَمْله على توقيع الدستور كما هو . اخبرهم ، شريف ، بانه مستعد للتوقيع الآن . اذا ارجاوا الفقرة الخاصة بالميزانية حتى يجرى بشانها بعض المشاورات مع ممثلي الحكومتين ـ البريطانية والفرنسية ـ واصرّ على رايه ، وكان جواب وفد المجلس النيابي ، إذن فسنجيء بحكومة اخرى تُصدّق عليها ...!!

كان تهديدهم هذا قاسيا ولاهبا .. وغادروه إلى قصر عابدين لمقابلة الخديو ، الذى سالهم وماذا إذا اصرّت الحكومة على موقفها ؟ فاجابوا : إذن تستقيل وتشكل وزارة اخرى تصدق على الدستور !! واستقال ، شريف باشا ، .. ودُعي مندوبو المجلس النيابي لمقابلة ، الخديو ، الذى فاجاهم بان عهد إليهم اختيار رئيس جديد للوزارة . فاختاروا ، محمود سامي البارودى ، شريطة ان يُصدّق على الدستور ، بدون حذف او تعديل . ثم يصدر امر الخديو باعتماده .'' ثم فاجاهم ، الخديو ، بمفاجاة اخرى . إذ طلب منهم ان يختاروا اعضاء الوزارة ، '' ،

هذا هو شعبكم منذ اكثر من مائة سنة .. ينادى بالدستور .. وحين يختلف نوابه مع رئيس الحكومة الذى كان ذا فضل عميم ، وسَعْي محمود في وضع دستور يُضاهي دساتير اوربا .. وفي تكوين المجلس النيابي عن طريق انتخابات نزيهة .. ثم لما اراد مجرد الإرجاء لاقرار احدى مواد الدستور الخاصة بحق النواب في تقرير الميزانية ، يهبّ النواب اجمعون ، مستمسكين بدستورهم وبحقوقهم ، ثم يضطرون ، الوزارة الصديقة ، للاستقالة ..'' ويوقع الخديو مرسوم صدور الدستور ، كما ارادوه ، لا كما اراد هو ، واراد حلفاؤه الانجليز والفرنسيون ..'' قولوا بربكم كلمة حق ـ اهذا شعب يُوضع وعيه السياسي ، وتجربته الديمقراطية تحت التمرين والاختبار ؟''

● ● ●

وتمضي الأيام ، هادرة ، بعزيمة الشعب ، و، عاثرة ، بغدر الانجليز الذين زحفوا على البلاد ليستعمروها في وحشية ، وصفها الوزير البريطاني ، جون برايت ، الذى استقال من الوزارة البريطانية احتجاجا وسخطا ، فقال ، ، إن ما تفعله بريطانيا في مصر انتهاك صارخ للقانون الدولي ، وقانون الاخلاق .'' كما وصفه أحد اعضاء مجلس العموم البريطاني ، واحد اعضاء الحزب الحاكم يومذاك ـ حزب الاحرار ـ قائلا ، ، ان ما حدث ، فظاعة دولية .. وعمل يجمع بين القسوة والجبن والاجرام ..'!،

لقد فقد الشعب ثورته .. وفقد دستوره .. لكنه لم يفقد ابدا اشواقه المغرّدة لثورة اخرى ، ولدستور اخر '' ويصنع ثورته الكبرى ـ ثورة ١٩ ـ ولا يكاد يفرغ منها حتى يهتف بالدستور ، ويوضع دستور ـ ١٩٢٣ ـ فيُوهِن كَيْد المفترين ، ويشفي صدور قوم مؤمنين .. لكن مؤامرات الذين زُيّن لهم سوء اعمالهم لا تنتهي .. فيعطل تارة .. ويلغى تارة اخرى .. ومن عجب ان نرى شعبا كرس حياته للدستور مُدركاً في وعي رشيد انه سفينة نجاته .. فيقاوم مع ، سعد ، لحمايته .. ويقاوم لنفس الغاية مع ، مصطفى النحاس ، .. وكلما استعرض الملك عضلاته صاح الشعب العظيم في وجهه . مكانك أيها الغريب الطارىء ، والدخيل الشانىء ..

، إن كنت ريحاً ، فقد لاقيت إعصارا !!،

هذه كلمات لم يكن منها بد ' لنعلم إلى اى مدى كان وعي شعبنا ، وكان ولاؤه للدستور ، وكانت قدرته على اكتسابه ، وحراسته !!

● ● ●

ولكن اى دستور يحترمه الشعب ؟ لماذا افتدى بحياته دستور ـ ١٩٢٣ وركل باقدامه دستور ، ١٩٣٠ ، ؟!

ولماذا قابل اول دستور لثورة يوليو ـ ١٩٥٦ ـ بتثاؤب ووجوم وعُزوف ، حين راى نفسه مغلوبا على امره ، وغير قادر على رفضه .. ؟! ثم لماذا يتململ الآن تحت وطاة الدستور ، السَّاداتي ، .. دستور ١٩٧١ ؟!

السبب انه يملك من الرُشد ما يميز به بين الخبيث والطيب .. وبين الدستور ، الصديق ، والدستور ، الخَصيم ، ..!!

● ● ●

والآن ، نخلُص إلى الدستور الذى يحكمنا اليوم .. ها هو ذا امامي اتلوه مادة مادة .. ولست ادرى : اسذاجةً منه ام شجاعة ، حين نراه يَشي باخطائه ، ويُسارع إلى كشف سوءاته وسيئاته ..؟! فلست معه بحاجة إلى فقيه دستورى ، يكشف لك هذه السوءات والسيئات ..!! ونحن نقف امام بعض مواده ، متسائلين .. لا متسلطين !!

● ـ فامام المادة الثالثة ـ نسأل : كيف يكون الشعب مصدر السلطات ، وهو محروم من حقه في ، اختيار ، رئيسه ؟!!

إن المادة ٧٦ تقول ، يرشح مجلس الشعب رئيس الجمهورية ، ويُعرض الترشيح على المواطنين لاستفتائهم فيه ، .. هنا ، تحدد حركة الشعب وتصويته بـ ، الاستفتاء ، . وليس بـ ، الانتخاب ، !!

والاستفتاء يعني ان هناك مرشحا واحدا للرئاسة .. ودور الشعب : ان يقول ، نعم .. اولا .. ومنذ عام ١٩٥٦ ، وحتى يوم الناس هذا ، والشعب يقول : نعم !! ومن ثمّ ، فنحن صادقون تماما حين نقول . إنه من علم ١٩٥٦ ، وإلى يومنا هذا ، ومنصب رئاسة الجمهورية يُشغل بالتعيين !! إن الانتخاب والاختيار إنما يكونان بين شيئين فاكثر .. اى بين مُرشحين فاكثر .. فلا يُتصور ـ مثلا ـ ان يكون امام إنسان ، نوع واحد من الطعام ـ مهما يكن طهوه وجماله ـ ثم نقول له اختر مما امامك ما تشاء '' سنكون موضع سخريته ' لانه يعلم اننا نعلم ان ليس له اية فرصة في الاختيار .. وحتى لو كان ضريرا ، فانه بحركة من اصابعه وانامله سيكتشف اننا نُخدعه حين نقول له انعم ، واهنا ، واختر مما امامك ما يفتح الشهيات ؟''

ثم لماذا الهروب من الانتخاب الي الاستفتاء ؟!

الا يُشكل هذا ، حنينا خفيا ، إلى النظام الملكي ، وإرغاما للشعب على تقبُّل الامر الواقع .. الذى ليس معه وليس له من المنطق السليم اسباب او دوافع ؟! لا .. هذه المادة اذن ـ ٧٦ ـ ليست مع الشعب ، ولابد من تجريدها واستبعادها ..

● ـ وامام المادة ـ ١٤ ـ نتساءل . كيف تكون الوظائف العامة حقا للمواطنين ، مع حرمان فريق كبير منهم من شغل اسمى الوظائف واهمها ـ وهي وظيفة النيابة عن الامة التى يُحرم من الترشيح لشغلها جميع المستقلين ـ غير الحزبيين ـ وفق قانون الانتخاب بالقائمة ؟''

● ـ ولنفس السبب والموضوع نسأل المادة ـ ٤٠ ـ كيف يتساوى المواطنون في الحقوق والواجبات العامة ، بينما الكثرة الكاثرة من المثقفين ، المستقلين ، محرومة من حق الترشيح ؟!!

● ـ ونسأل المادة ـ ١١٥ ـ كيف يُحظر على نواب الشعب تعديل مشروع الموازنة إلا بموافقة الحكومة .. ؟!! ،

وما الحكمة المستَّرة وراء هذا الحجْر على نواب الأمة ؟!

لقد قصصْت عليكم من قبل ، كيف اسقط مجلس النواب منذ مائة عام واكثر ـ رغم هزاله ، وضحالة سلطاته ، كيف اسقط الوزارة التى كانت موضع احترامه ، حين تشبثت بارجاء النص الدستوري الذى يكفل ويؤكد حق المجلس في تقرير الموازنة ـ لا غمطا لحقه ـ ولكن تفاديا لتدخل بريطاني وفرنسي هددت الدولتان به ..؟!

● ـ وامام المادة ـ ١٧٣ ـ نسأل : لماذا يراس رئيس الجمهورية المجلس الأعلى للهيئات القضائية ؟ ولماذا يكون الامر من الأهمية بحيث يُنص عليه في الدستور ؟ الا يمكن ان تكون لهذه الرئاسة ـ في تماديها ، واحتمالاتها ، ومُضاعفاتها تاثير منظور او مستور على اقدس هيئاتنا ومؤسساتنا ؟''

نحن نفهم ـ مثلا ـ الحكمة في ان يكون الرئيس رئيسا لـ ، مجلس الدفاع الوطني ، المسئول عن تامين البلاد وسلامتها ، والمسئول عن القرارات التى قد تتصاعد الى حد ، اعلان الحرب ، .. لكن من الصعب ان نجد حكمة ومبررا لرئاسته العليا للمجلس الأعلى لهيئات القضاء ..!!

● ● ●

واضح ان الرئيس ، السادات ، رحمه الله تعالى ، كان حريصا على ان يكون الدستور ، قفّازا ، في يديه .. وعلى ان يكون بالنسبة إليه ، عبدا مطيعا ، وليس ، سيدا مطاعا ، !! وحريصا على ان يظل ، زرّ التشغيل ، تحت انملة سبابته وحدها دونما شريك او دَخيل ..!!

ورغم سلطاته الدستورية الفضفاضة : فإنه لم يكن يتعامل مع الدستور كدستور .. بل كقانون ، عقوبات ، .. وكان البادىء والقدوة في عدم احترام الدستور ..'' ومثل واحد من امثلة كثيرة تعطينا هذا الاقتناع .. فالمادة ـ ٩٨ ـ تقول : ، لا يؤاخذ اعضاء مجلس الشعب عما يبدونه من الأفكار والآراء ، في اداء اعمالهم في المجلس او في لجانه .. ومع هذا ، فذات يوم طرد وفصل من المجلس احد اعضائه .. وفي يوم ثان ، فصل ثلاثة .. وفي يوم ثالث . حل ـ السادات ـ مجلس الشعب وسرّحه سَراحا غير جميل ، ليستبعد مجموعة من اعضائه الذين سيشملُهم برعاية خاصة ، !'' ، اذا فكروا في خوض الانتخابات الجديدة ..'! وفي يوم رابع خلع الاستاذ ، ابراهيم شكرى ، من زعامة المعارضة ، صارخا ، حين قال إنه زعيم المعارضة ،'' ناسيا او متناسيا انه هو الذى قال ذلك . عندما كان ، إبراهيم شكرى ، موضع رضاه !!

● ـ ثم ما معنى ان تُختتم كل مادة في الدستور بعبارة ـ في حدود القانون ـ..؟!

صحيح ان كثيرا من الدساتير يحمل هذه العبارة ، ولكن في غير إسراف ولا إسهال ..'' ثم ان هذه القوانين لا تحمل ، مصادرة ، لروح الدستور ونصوصه الرئيسية !! قديما ، قال فيلسوف اسباني : ـ ، ارني قوانين امة ، وانا ادلك على حظها من الرقي ، او الانحطاط ..!! وفي هذا صدق كثير .

● ● ●

إن الدستور الذى تذوب نصوصه امام نفثات المفتّنين البارعين في صناعة قوانين ، الانابيب ، والذى تنهار شخصيته امام مكرهم ولَغْوهم .. لهو دستور لا يُؤتمن على حقوق امة ، وكرامة شعب ..!!

فمثلا ـ كيف اتسعت ذمّة هذا الدستور لتاصيل قانون الانتخاب بالقائمة النسبية ؟''

هذا القانون الذى يسلب حق الترشيح ، وبالتالي حق النيابة عن الشعب من مواطنين كبار .. كل جرمهم انهم يؤثرون الاستقلال ، ويرون انفسهم به اكثر قدرة على خدمة الأمة وقضاياها ؟!

ثم كيف يكون ، قانونا دستوريا ، هذا الذى ينتهب مائة الف ـ مثلا ـ من اصوات الناخبين ويمنحها لحزب اخر غير الحزب الذى اعطاه الناخبون هذه الأصوات ؟!! لقد عرفنا كثيرا ، ورأينا ، وسمعنا عن السرقة بإكراه .. ولكننا اليوم نرى نوعا جديدا ـ هو السرقة بقانون ..؟!!

إننا لكي ننقذ شرف الحياة الدستورية ، ولكي ننقذ شرف الديمقراطية . نجد انفسنا امام خيارين ..

● فإما ان نُشكل لجنة من جميع الاحزاب ، ومن رجال القانون ، ومن المستقلين ، والمثقفين : تعيد النظر في الدستور ، وتقترح ما هو حَتْم في تعديله ..

● وإما الشروع فوراً ، في صياغة دستور جديد ..

إن دستور ـ ١٩٧١ ـ ليس اكثر قداسة من القرآن العظيم الذى خضع ـ تحت اعْين مُنزّله الحكيم العليم الخبير ـ للنسخ والتعديل ..!!

وإن القول بان الظروف الراهنة لا تحتمل تعديلا ولا استبدالا قول ينقصه المنطق السليم ..

● ● ●

قلنا : إن الرئيس ، مبارك ، يحكم الدولة والامة عن طريق الدستور ، والحزب ، والحكومة .

وهذا حديثنا عن الدستور .. فماذا عن الحزب ؟؟

في رايي ان الحزب الوطني الديمقراطي لا يستغل ـ حتى الآن ، حكمه ولا اغلبيته إلى المدى الذى يجعله مُفتئتاً على الشرعية .. وفي رايي ان هناك مُبالغة في تصور هذا الافتيات ..

افة . الحزب الوطني الحاكم ، ماثلة في امرين

اولهما . يحمل الدستور مسئوليته وفْق ما وضحنا في السطور السّالفة ، وفي رُكونهم إلى هذا الدستور والاضراب عن بذل اى جهد لتعديله ، او لتغييره !!

ثانيهما حرصه الشديد والشره على ان يكون ، ابا دُلف ... الذى قال فيه الشاعر :

انما الدنيا ـ ابو دُلف
بين باديه ، ومحتضره
فاذا ولّى ـ ابو دُلف ـ
ولّت الدنيا على اثره !!

إن الحزب الوطني يتصرف كانه ، ابو دُلف ، هذا .. إنه مادام في الحكم . فالرياح تجرى رُخاء .. والسماء تمطر ذهبا ..'' اما حين يرحل عن الحكم . فالرياح الرُخية تتحول إلى عواصف .. وذهب السماء يتحول الى حجارة ..'' وبعبارة واحدة ، ولّت الدنيا على اثره ـ..!!

إن هذا المسلك الطامع مرفوض تماما في اى نظام ديمقراطي .. ثم هو قبل ذلك تحدٍّ مغرور لمشيئة الله التى اعلنها سبحانه في قوله الكريم ، وتلك الأيام نداولها بين الناس ، وليعلم الله الذين امنوا ويتّخذ منكم شهداء ، .. اى ان تداول الأيام والمسئوليات بين الناس ـ وهو يُسمّى في الديمقراطية (مزايا التغيير) ،!!

ـ هُو مِنْ سُنَن الله في عباده ..

لقد نحّى الشعب البريطاني ، الذكي في تفكيره ، وفي وظيفته وتدبيره .. نحّى ، حزب المحافظين ، عن الحكم ، ونحّى زعيمه الجبار في عبقريته .. وفتّى ، ؟» بعد ايام من انتصارهم العظيم في الحرب العالمية الثانية التى قيل عنها يومئذ . إن الحلفاء انتصروا فيها بثلاث قوى :

أولاها ـ المال والعتاد الأمريكي ..

وثانيتها ـ الجيش الروسي ..

وثالثتها ـ تشرشل !!!

نحّاه الشعب عن الحكم ـ وسط مظاهر بالغة لتكريمه وإعظامه ـ وجاء بغريمه السياسي ، حزب العمال ، الذى راه اقدر على كسب معركة السلام ''

على ،الحزب الوطني الديمقراطي، ادراك ان الحكم ليس وقفا خيريا ولا ، وقفا اهليا ، يملك وحده ، حجة الوقفية ، فيه التي تجعله في الحكم من الخالدين !!

انهم لن يستطيعوا ذلك ، لا في ظل نظام ديمقراطي .. ولا في ظل نظام دكتاتورى .. ولو كان ذلك متاتيا وواردا لكان ، غيرهم اشطر ، !!

فاين ذهب الحزب النازى في المانيا .. والحزب الفاشي في ايطاليا ؟» واين ذهبت جميع الاحزاب المتسلطة في امريكا اللاتينية وسواها ؟ ثم اين ذهب الاتحاد الاشتراكي ؟!!

إن نظام ، الحزب الواحد ، ـ اذا اراد الحزب الوطني ان يكونه ـ لا يستطيع الاختفاء وراء شكل ، مظهرى ، لتعدد الاحزاب .. إنما تختفي هويته وضراوته حين يؤمن بحق الاحزاب الاخرى في ان تحكم كما حكم ، يوم يريدها الشعب ، ويختارها .. ثم ان يسير ، الحزب الوطني ، في سياسته وفْق هذا الإيمان ..!!

وارى ان ، الرئيس مبارك ، قادر على القيام بدور كبير في نَهْنَهة غرور الحزب ، وفي تهيئته ـ نفسيا ، وفكريا ، وسياسيا ـ لأن يكون له ، دور كحزب معارض ، مثلما كان له دور كحزب حاكم .. والأحزاب السياسية في البلاد الديمقراطية لا يفيدها الحكم ، بقدر ما تفيدها ، وتصهرها وتربيها المعارضة !!

هذا حديثنا العاجل عن ،المرجع، الثاني لحكم ،الرئيس مبارك،.. كان المرجع الأول ـ الدستور .. وكان المرجع الثاني ـ الحزب .. والآن الى المرجع الثالث ـ الحكومة ..

● ● ●

وفي رايي ان الحكومة لا تالو جهدا في حشد طاقاتها لخدمة الأمة ..

والبداهة تقول لنا . إنه ليس هناك ادنى قدر من المصلحة للرئيس مبارك ، ولا لرئيس وزرائه ، ولا لوزرائه في ان يحرموا الشعب من رخاء يستطيعون تقديمه وتحقيقه ..

إن الأزمة الجاثمة والعارمة ، تتطلب جهودا خارقة .. ولا يبدو لها حل إلا في تطويع المستحيل !! وما ذلك بالامر الممكن ولا اليسير !!

ولكن ، يبقى سؤال : هل استنفد ، الرئيس ، كل الوسائل والأسباب ..؟ وهل ضميره مستريح إلى انه ملأ شراع السفينة المترنحة بالرياح التى تمكنها من التوازن فوق لُجج البحر المضطرب المهتاج ؟» وهنا يطرح نفسه سؤال اخر : لماذا لا يُجرب الرئيس ـ بل ولا يبدو انه مستعد ـ لتجربة ، حكومة ائتلافية ، مع توافر كل الدواعي لحتمية قيامها ؟!

لماذا نتشبث باستبقاء ، قانون الطوارىء ، ؟ ونرفض قيام ، حكومة طوارىء ،؟!! اهو الخوف من تفسير قيام هذه الحكومة بإخفاق حكومة الحزب الوطني ؟

اهو الخوف من شماتة المتطوعين بعداوتنا من العرب وغير العرب ؟!

اهو الخوف من ان تتعرض تجربتنا الديمقراطية الماثلة لمناورات الحكم الائتلافي واحتمالاته العربية ؟!

ابدا .. لن يكون من ذلك شيء .. وما هذه المخاوف إلا هواجس لا تستحق ان تدخل في حسابنا ..

بل إن قيام ، الحكومة القومية ، سيكون نَخْصا لكل هاتيك المفتريات من خصومنا .. والمخاوف من محاولتنا ..

ولو كنت مكان ، الرئيس مبارك ، ما اعفيت نفسي من مسئوليتها عن رفض ، بل عن إرجاء قيام هذه الحكومة !!

● ● ●

إن الأنظمة الشمولية وحدها ، هي التى لا تتسع لمثل هذه الحكومات المنقذة : لأنها إما خاضعة لدكتاتورية البروليتاريا .. وإما خاضعة لنظام الحزب الواحد .. وكلاهما تاخذه العزّة بالاثم .. ويُؤثر على الحقيقة الوهم !!

وإذا كانت الدول الرشيدة تسارع إلى إقامة ، حكم ائتلافي ، في الحروب ، وفي الأزمات المستعصية ، فنحن في حرب متعددة المعارك .. فبعض الحاكمين العرب من حولنا يدبرون لنا المؤامرات ، ويتربصون بنا الدوائر ، ويشنون علينا حربا حقيقية غير معلنة .. واسرائيل تحملنا اوزارها بما تقترفه من جرائم واثام في الأرض المحتلة وفي لبنان .. باعتبارها حليفتنا !!

والمؤامرات ـ في الداخل ـ من مُهربي القنابل وتجار الموت .. والأزمة الاقتصادية التى لا تُؤذِن بانتهاء !!

كل ذلك يدعو بإلحاح إلى حكومة قومية ائتلافية .. وحتى اذا لم نقتنع بانها ، ضرورة ، فلنحاولها باعتبارها ، تجربة ، .. وكل ما يرجو المخلصون لمصر الا يكون وراء رفض هذه الحكومة القومية اعتبارات حزبية . فإن ذلك يعني اننا نضع مصالح ، الحزب ، قبل مصالح ، الوطن ، .. ولهذا الاتجاه خطره وضرره في المدى القريب والبعيد ..

● ● ●

وبعد ، فنحن نتحدث كثيرا عن وجوب اختفاء القوانين

[البقية ص ١٠]

الناصريون والوفد بين اليمين واليسار !

بقلم : د. عبدالعظيم رمضان

الكاتب الصحفي الكبير عبدالله امام ، صديق قديم اعتز بصداقته كل الاعتزاز ، واكن له حبا وتقديرا ، واثق في نزاهته واستقامته وامانته وهو ناصرى مخلص لناصريته ، بغير تجارة او ادعاء كما يفعل البعض ومتحمس لتجربة عبدالناصر

وقد كتب عبدالله امام في عدد ٢٧ مايو ١٩٨٦ من جريدة ،العرب، الغراء ، التى تصدر بلندن مقالا تحت عنوان : ،عبدالعظيم رمضان، ، يبدى فيه اسفه وتحسره لما اعتبره ،ردة، في موقفي ، و،انتقالا من اليسار الى اليمين ، بعد ان اصبحت ـ في رايه ـ ،كاتبا بارزا في جريدة الوفد الجديد، !

فقد عرفني ـ كما قال ـ ،يساريا متحمسا، ، وكنت ابدو له انني مخلص في افكارى ، ووفيا لمبادئي ، حتى انني انضممت بإرادتي الى حزب التجمع الوطني ، وكان من الممكن ان اكون احد قياداته اللامعة ، وكنت ابدو بالنسبة له على يسار الناصرية ، كما كان حماسي لتجربة عبدالناصر لا يحتاج الى دليل ، وبعد ان ايدت مبادرة السادات ، قال : ،لا باس ، فهناك شرائح من اليسار قد ايدت الزيارة ، ، ولكن بداية التغيير الجذرى في موقفي ـ حسب رايه ـ بدات منذ ذلك الحين وماتلاه من تاييد اتفاقيات الصلح المنفرد ، ،وخطوة خطوة سار عبدالعظيم رمضان في طريق الردة حتى اصبح من كبار المعادين لثورة يوليو ، ولكل انجازاتها مدافعا عن سنوات ما قبل الثورة ، كاتبا بارزا في جريدة حزب الوفد الجديد ، وبعد ان كان رمضان مؤرخا للثورة اصبح ينطق ويؤرخ باسم الثورة المضادة وخسرت قوى التقدم عبدالعظيم رمضان على مراحل متعددة ، حتى سقط تماما في مستنقع اليمين ، ! ، ثم ابدى الاستاذ عبدالله امام رايه بان ،الدكتور الصديق، ـ يقصدني ـ ،يسيء الى نفسه ، خاصة وانه ليس في حاجة الى ما يدفعه لاتخاذ مثل هذه المواقف . نحن لا نريده ان يعود عبدالعظيم رمضان المؤرخ الموضوعي ، تلميذ الدكتور محمد انيس المخلص والوفي ، ولكننا فقط ننبه الى ان ظاهرة التراجع قد امتدت من السياسيين الى الصحفيين الى الكتاب حتى وصلت وبكل اسف الى بعض العلماء الذين نقدرهم ونحترمهم والذين تربت اجيال على افكارهم ومبادئهم ، .. الى آخره

وفي بداية الامر فانني لم ابدا مؤرخا للثورة ثم اصبحت اؤرخ ،للثورة المضادة ، ـ حسب تعبير الصديق عبدالله إمام ، ويقصد الوفد '. وإنما بدات مؤرخا للوفد ' وبعبارات اكثر شمولا ، للحركة الوطنية في مصر تحت قيادة الوفد منذ ثورة ١٩١٩ حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ، وقدمت في هذه الفترة رسالتيَّ للماجستير والدكتوراه ، اللتين امضيت في كتابتهما اثنى عشر عاما كاملة ، بمعدل كتابة يومية لاتقل عن عشر ساعات '. وقد طُبعت هاتان الرسالتان في اربعة مجلدات ، يملكهما الصديق عبدالله امام في مكتبته كما اعرف جيدا !.

وحين بدات حياتي العلمية بدراسة ، الوفد ، لم يكن هناك من يجرؤ من الباحثين على انصاف الوفد ! ، بعد ان اسقطت ثورة يوليو فترة نضال الوفد من تاريخ الحركة الوطنية ! ، وتجاهلت كل قياداته التى كانت على قيد الحياة والتى قضت نحبها ' فيما عدا سعد زغلول ، الذى قدمته للجماهير المصرية ولشباب ثورة يوليو في الميثاق باستهانة ، على انه الرجل الذى ،ركب قمة الموجة الثورية، ! ، وليس الرجل الذى فجر الطاقة الثورية ـ وضربت صفحا عن مصطفى النحاس كلية ! ، وسخّرت لكتابة تاريخ ثورة يوليو مؤرخين ، لم يكن بينهم ابدا صاحب هذا القلم '.

وقد كتبت تاريخ ، الوفد ، وتاريخ الحركة الوطنية التى قادها بمنهج علمي صارم ، اعطي لكل ذى حق حقه !. ومن خلال كتبي تعلمت الجماهير المصرية ، تعلم اليسار كله حقيقة الوفد ومجاهل الفترة السابقة على ثورة ٢٣ يوليو ، التى طمست حقيقتها التاريخية كتابات المؤرخين الحزبيين ، واشهرهم المرحوم عبدالرحمن الرافعي ، الذى كتب تاريخ الحركة الوطنية من منظور الحزب الوطني الذى تواطأ مع القصر ، ثم مع ثورة يوليو على الدستور ، وقد لقيت جهودى العلمية في كتابة تاريخ الوفد والحركة الوطنية تقدير كل الاصدقاء من الكتاب اليساريين الذين اعتز بهم ومنهم المرحوم ابراهيم عامر ، والاستاذ محمود امين العالم ، ومن الناصريين الاستاذ بدر الديب ، وغيره ، الذين كتبوا يشيدون بهذه الجهود والاعمال .

لا صحة اذن لما كتبه الصديق عبدالله امام من انني بدات مؤرخا للثورة وانتهيت مؤرخا للثورة المضادة ، التي يقصد بها الوفد الجديد !. وطوال حياتي العلمية والسياسية كنت منسجما في مواقفي بالنسبة للوفد ، فلم اسطر فيه طعنا واحدا ـ انسياقا لمدرسة ثورة يوليو ـ ثم انقلبت مدافعا عنه في هذه الايام لسبب بسيط هو انني لاستطيع تزوير التاريخ ، لأن تزوير التاريخ هو تزوير لضمير الأمة .

اما بالنسبة للناصرية ، ففي الحقيقة انني في الأصل يسارى الفكر ولست ناصريا '، لسبب بسيط ايضا ، هو ان الناصرية ليست مذهبا او ايديولوجية ، وانما تجربة تاريخية والمفكر ينتسب الى فكر وليس الى تجربة فيها ما فيها من خطا وصواب !. وهذا ما دعا الصديق عبدالله إمام الى الاعتقاد بانني كنت اقف ،على يسار الناصرية ، !.

وبناء على ذلك فإنني كنت في عهد عبدالناصر اقيّم ثورة ٢٣ يوليو في اطار اتساقها او اختلافها مع الفكر اليسارى ، فكنت اؤيدها إذا اتسقت ، واخالفها إذا اختلفت ؛ وعلى سبيل المثال فلم اغفر ابدا لثورة يوليو اعتداءها على الحريات ، واعتقالها للاشتراكيين وغيرهم والتنكيل بهم .

وما يتصوره الصديق عبدالله امام من انني اصبحت من كبار المعادين لثورة يوليو ولكل انجازاتها يحتاج الى توضيح ، فلم يحدث ان انكرت على الثورة انجازاتها في التغيير الاجتماعي ـ واخرها منذ اسابيع قليلة في البرنامج الاذاعي ،شاهد على العصر، ـ ولكني مطالب ـ كمؤرخ ـ بان اقيم هذا التغيير في اطار الفكر الاجتماعي الذى اعلنت الثورة انها انطلقت منه في احداث هذا التغيير ' وقد اوصلتني الدراسة إلى ان ما قدمته الثورة من تجربة اشتراكية لم يكن له من هذه الصفة غير الاسم ' وان ما قدمته الثورة للجماهير على انه ديمقراطية لم يكن له من هذه الصفة غير الاسم ايضا ، وان ما قدمته الثورة للشعب على انه انتصارات عسكرية (١٩٥٦) لم يكن له غير الاسم ايضا ! ، وما قدمته على انه ،نكسة، كان هزيمة مخزية ' ، وما قدمته على انه ،وحدة، (بين مصر وسوريا) قضى على كل امل في قيام وحدة حقيقية حتى نهاية هذا القرن كما يعرف الجميع !.

ومن هنا فاذا كان لاحد اعتراض على ما قدمته من دراسات في هذا الصدد فليستخدم الوثيقة فقط في مناقشتي ، ولا شيء غيرها !. لانى اكتب التاريخ من الوثائق ، ولا اكتبه من خيالي !. كما انني اخضعه لمنهج علمي صارم ، ولا اخضعه لهواى الشخصي وميولي الايديولوجية !. وسوف اكون سعيدا اذا صحح لي احد معلومة تاريخية وقدم لي الدليل على بطلانها !.

ومن هنا ، فعلى الصديق عبدالله امام ، الذى احبه واقدره تماما ، ان يفرق بين عبدالعظيم رمضان المؤرخ ، وعبدالعظيم رمضان الكاتب السياسي ، فما اكتبه بالصفة الاولى يختص بالماضي الذى لا املك ازاءه غير تسجيله بامانة وما اكتبه بالصفة الثانية اعبر فيه عن رايي السياسي ، الذى قد يكون صائبا او غير صائب !. وبمعنى اخر انني لا استطيع ان اهاجم عبدالناصر او ادافع عنه !. لانه اصبح جزءا من التاريخ ، وانما فقط اسجل الحقيقة فيما فعل سواء كانت له او عليه ، استنادا الى الوثائق التاريخية . ولكني استطيع ان اهاجم الرئيس حسني مبارك او ادافع عنه ، لأنه جزء من الحاضر الذى نحاول جميعا تغييره الى الأفضل ، وفي ذلك فاني اعبر عن راى الشخصي . بقيت نقطة هامة هي ان الصديق عبدالله امام يعتقد انني بتاييدى للوفد الجديد قد ،سقطت في مستنقع اليمين ، ! ـ حسب قوله !.ولست اظن ان الصديق عبدالله يدرك خطورة هذا القول ، لانه ـ فيما يبدو ـ قد نسى ان الدكتور محمد انيس ـ الذى ضرب به المثل في مقاله ! ـ اختار وهو يسارى الانضمام الى حزب الوفد الجديد ، عندما سمح بالتعددية الحزبية وكان عضوا في هيئته العليا قبل استقالته في اعقاب تحالف الاخوان المسلمين مع الوفد ـ وذلك في الوقت الذى كنت اساهم فيه في تاليف حزب التجمع !. وظللت احتفظ بعضويتي فيه رغم اختلافي وبعض قيادات اليسار معه حول مبادرة السادات ، ولم استقل منه إلا حين تجاوز الخلاف في الراى حدود الموضوعية واداب الحوار الى القذف بالشتائم والاهانات ولكني لم انتقل قيد شعرة من موقعي الاجتماعي ، الذى اخترته بحكم النشاة والمنبت والفكر الذى اقتنعت به ، واتحدى من ياتي لي بحرف واحد كتبته ضد الجماهير الكادحة او في مصلحة النهابين والسراقين من مافيا الإنفتاح ـ

الحقيقة ان الوفد الجديد لايمكن ان يعد يمينا ، مادام انه قبل التغيرات التى احدثتها ثورة يوليو في البناء التحتي (علاقات الانتاج) ـ وهذا هو جوهر الفرق بين الوفد القديم والوفد الجديد '.

حتى لا تختلط الاوراق .. !!

بقلم : المستشار محمد صفاء عامر

حين قرات في وقت سابق احصاء عن انجازات جهاز المدعى العام الاشتراكي ادلى به هو نفسه ـ او مساعده لا اذكر ـ قرات في اعقابه اشادات عديدة له من كتاب مختلفين بعضهم ـ للاسف ـ من ذوى المكانة المرموقة التي لا تنكر .

وهذا الذى قراته يبين جليا الى اى حد اختلطت الاوراق في المفاهيم المصرية .. !!

●

وبداءة فنحن طبعا لا ننتقص من جهد جهاز المدعى الاشتراكي ولا نعضد المفسدين في مواجهته ولكنا ـ مع ذلك ـ نقدم الشرعية على ماعداها ولا نرضى باى ثقوب في ثوبها الناصع . فمع خالص تقديرنا لاعضاء هذا الجهاز الموقر فانه مهما انجز فسوف يظل ورما سرطانيا في الجسم القضائي ينبغي استئصاله وستظل كذلك محكمة القيم ومحكمتها العليا ايضا وقبلهم جميعا قانون حماية القيم من العيب وامثاله من هذه القوانين الرديئة . ولا اظن ان هذا الراى الذى اعتمده مؤخرا ، مؤتمر العدالة ، يخالفه الكثير من الاصدقاء الافاضل اعضاء جهاز المدعى الاشتراكى نفسه . نقول ذلك حتى ولو اصاب هذا الجهاز الموقر رءوس الفساد في البلاد واحداً بعد أخر وجاءت اصابته محققة على صورة او أخرى نوعا من انواع العدل الظاهرى . ●

إن ضمانات الانسان المصرى لن تجد ملجاها الأمين الا في كنف السلطة القضائية العادية التى يتولاها القاضى الطبيعى الذى هو اظهر كثيراً من كل محاولات تحريف معناه !! نعم سيظل التحفظ صورة من صور الاعتقال المستتر واجراءات الحراسة والمصادرة صورة من صور الاجراءات التعسفية العارية عن اية ضمانات فعلية وسيظل التحقيق الذى لايجريه النائب العام غصبا وازدواجا لسلطة قضائية اصيله كما ان الاحكام التى تصدر عن غير القاضى الطبيعى هى احكام صادرة عن محاكم استثنائية .

ينبغي الا تنسينا النتائج المبهرة هذه الحقائق الراسخة ، واخشى ان نغفل عن الاهم في غمار حماسنا للمهم .

ولا يظن احد ان مجرد الاشارة الى المدعى الاشتراكي في الدستور هي إسباغ للشرعية الدستورية على نظامه وان مجرد صدور القوانين (سيئة السمعة) بالطريق التشريعي المعتاد يكسبها ذات الشرعية وان كون أعضاء هذا الجهاز من صلب قضاتنا يجعلهم قضاة طبيعين .

ابداً .. !!

إن للشرعية حداً موضوعياً ادنى ينبغى الا تنزل عن ولا يكفى توافر الشروط الشكلية للاحكام القانونية سببا لاسباغ الشرعية عليها .

لقد قالت محكمة النقض قديما ، لئن يفلت من العقاب مجرم خير من ان يدان برىء ، من اجل ذلك فاننا لن نعترف بغير قضاتنا قضاة ولا بغير محاكمنا محاكم حتى ولو احسن غيرهم العمل ..

كارثة العمارة المنهارة في ميت غمر

كشفت عن العجز الفاضح في أجهزة الحكم المحلى

هؤلاء الأبرياء الذين لقوا مصرعهم تحت انقاض عمارة ميت غمر .. قتلوا مرتين .. مرة عندما اضطروا إلى السكنى في عمارة بدون أساس فانهارت عليهم وهم رقود .. ومرة عندما عجزت أجهزة الحكم المحلى عن إنقاذهم وإخراجهم من تحت الأنقاض .. !! من يصدق أن ميت غمر كبرى مدن الدقهلية واحدى كبريات المدن الصناعية خالية من معدات الإنقاذ .. مجلس المدينة لا يوجد به ونش لرفع الأنقاض.

تحقيق
وتصوير: أيمن نور

نجوا من الموت بأعجوبة بعد أن راح عائلهم الوحيد تحت الأنقاض

ومحاولات أخرى لرفع الأنقاض بحثا عن مزيد من الجثث بعد الحادث الأليم

حمزة أمين انقذه القدر بعد أن بقى ٦ ساعات بين الأنقاض

سكان العمارة ماتوا تحت الأنقاض لأن مجلس المدينة لا يوجد به ونش

رئيس المدينة رفض الانتقال لمكان الكارثة حتى يكون في شرف استقبال المحافظ!

والمستشفى غير مستعد لمواجهة الكوارث!

شهدت مدينة ميت غمر كارثة مروعة صباح يوم الجمعة الماضى، حيث انهارت عمارة مكونة من سبعة طوابق تسكنها ١٤ أسرة، لم ينج منهم سوى تسعة عشر شخصاً، خرجوا من تحت الأنقاض بإصابات بالغة، ليفلتوا من شبح الموت ويحاصرهم شبح الإهمال القاتل، الذى ساهم في رفع عدد ضحايا الحادث، واستثار حفيظة أهالى مدينة ميت غمر.

كشفت الساعات القليلة التالية لوقوع الكارثة مجموعة من الحقائق المفزعة. فالمدينة ـ التى تعد من كبريات المدن الصناعية ـ لا يوجد بها وحدة إنقاذ واحدة !! والمستشفى العام غير مؤهل بالمرة لمواجهة مثل هذه الكوارث فلا يوجد به غرفة إنعاش وغير قادر حتى على تقديم الإسعافات الأولية. لافتقاده المواد المستخدمة في الإغاثة السريعة. ومنها اسطوانات الأكسوجين ! .. حتى التعامل مع الموتى جاء بطريقة مؤسفة. فلا يوجد بالمستشفى ثلاجة لحفظ الجثث فالقى بهم المستشفى على أرض المشرحة التى لا يزيد طولها وعرضها على متر واحد دون فحص دقيق لحالة الجثث للتاكد من وفاتها. حتى أن الأهالى أثناء محاولة التعرف إلى الجثث في حجرة المشرحة اكتشفوا أن إحدى الجثث مازالت على قيد الحياة.

تفاصيل المأساة

بدأت تفاصيل المأساة في الصباح الباكر من يوم الخميس الماضى بعد أن اتجهت زوجة صاحب العمارة المنكوبة إلى مكتب رئيس مجلس المدينة، لتطالبه باتخاذ موقف عاجل بعد أن ظهرت خلال الساعات الأخيرة تشققات وشروخ في جدران العمارة أخذت تتسع مما يعرض السكان لكارثة، إلا أن أحداً لم ينتبه لاستغاثتها وطلبوا منها الحضور يوم السبت التالى .. إلا أن القدر لم ينتظر. فما هى إلا ساعات قليلة حتى انهارت العمارة على من فيها وتحولت في لحظات إلى كوم من التراب.

هرع أهالى المنطقة إلى مكان العمارة وحاولوا بجهود فردية إنقاذ ما يمكن إنقاذه من الضحايا المطمورين تحت الانقاض بعد أن تخلف مجلس المدينة عن أداء دوره، وأعلن عجزه عن تقديم أى مساعدة في عمليات الإنقاذ. فالمدينة لا تملك وحدة إنقاذ منذ عام ١٩٧٣. كما أن مخازن مجلس المدينة لايوجد بها أى معدات تساعد في الإنقاذ باستثناء « لودر » واحد مكهن وغير صالح للعمل، وكان مخصصا لأعمال النظافة !! مما اضطر أهالى الضحايا لإجراء عدة محاولات للحصول على أى معدات من المصانع الخاصة الموجودة بالمنطقة. وبالفعل تمكنوا من الحصول على « لودر » وعربة إسعاف من مصنع ميت غمر للغزل وآخر من قرية قريبة من مدينة ميت غمر هى قرية سرنجا. واستمرت الجهود الفردية التى قام بها الأهالى حتى وصل ونش من مدينة المنصورة. ولم يبدأ الونش عمله إلا في الساعة الثانية عشرة ظهرا بينما انتابت أهالى المنطقة حالة من السخط والغضب من كل هذا الإهمال والقصور الذى كشف الحادث عنه. خاصة بعد أن استثارهم موقف رئيس مجلس المدينة الذى تجاهل الكارثة ورفض النزول الى موقع الحادث ليكون في شرف صحبة اللواء سعد الشربينى محافظ الدقهلية الذى قدم من المنصورة لمتابعة الموقف. وزاد غضب الأهالى على رئيس المجلس عندما اكتشفوا أن اللواء أحمد شوكت مدير أمن الدقهلية كان وسط الأهالى وفى موقع الكارثة فى حدود الساعة السابعة والنصف أى بعد ساعة ونصف من وقوع الحادث، رغم أن مدينة ميت غمر تبعد حوالى ٥٠ كيلو متراً عن المنصورة التى تحرك منها مدير الامن فور سماعه الخبر، بينما ظل رئيس مجلس المدينة حتى ساعة متاخرة في منزله الذى لا يبعد سوى أمتار عن الحادث.

الإهمال القاتل

يقول محمد مصطفى حجازى أحد أهالى ميت غمر: فور وقوع الحادث توجهت إلى المطافىء فلم أجد منها أى مساعدة وذهبت إلى شرطة ميت غمر والتقيت بالنقيب أحمد عثمان وعرفت منه أنه لا توجد في مدينة ميت غمر وحدة إنقاذ وان اللودر الوحيد الموجود مكهن. فذهبت إلى مصنع ميت غمر للغزل والنسيج للاستعانة بمعداته فبعثوا بسيارة إسعاف ولودر ساهم في إنقاذ بعض الضحايا. لقد لعب الإهمال دوراً كبيراً في زيادة عدد الضحايا ويكفى أن أقول إن ابنة عمى أدخلوها المشرحة وهى على قيد الحياة وأؤكد لجميع المسئولين أن هناك أحياء آخرين ماتوا داخل حجرة المشرحة. أن ماكشف عنه الحادث من اهمال قاتل هو كارثة لاتقل في خطورتها عما حدث منذ أيام

مفاجأة مذهلة

ويضيف محمد عادل الوليجى أحد الذين شاركوا في إنقاذ ضحايا عمارة الموت: فوجئنا أثناء نقل الجثث التى رفعها الأهالى من بين الانقاض إلى المستشفى الأميرى بأن المستشفى ليس به ثلاجة للموتى ولا حتى الوضع تمّ برق غرفة المشرحة التى ألقيت بها الجثث بعد الكشف عليها بمعرفة المستشفى لاتزيد عن متر × متر. وأثناء قيامنا بتغسيل بعض الجثث خوفا عليها من التعفن فوجئنا بأن إحدى هذه الجثث مازالت على قيد الحياة وهى سيدة تدعى إعتماد حجازى. فأسرعنا بنقلها إلى غرفة إستقبال المستشفى لمحاولة إنقاذها بعد أن مرت ساعات طويلة على الحادث. إلا أنه لم يوجد بها أسطوانة أكسوجين لانقاذ حياتها ولم يقم أحد من الأطباء بعمل حتى تنفس صناعى لها فلفظت أنفاسها داخل المستشفى ولو كانت السيدة قادرة على النطق وهى فى هذه الحالة لقالت بأعلى صوتها أن قاتلها هو الإهمال ولا شىء غيره.

طاقة القدر

أما محمود محمد حسنين أحد الذين كتبت لهم النجاة من الحادث فيقول: لقد كتب لى عمر جديد عندما خرجت من بين الانقاض لقد كنت أسكن بالدور الثالث وفجأة هبط الموت على رؤوسنا ونحن نيام بعد أن انهار المنزل علينا. لقد كنت نائما وبجوارى طفلاى. فما أدرى إلا وابنة أخى ولم أشعر بشىء. فقد ظل الظلام دامسا وفجأة وجدت طاقة يتسرب منها شعاع من النور فحاولت التحرك نحوها ونفذت منها لتكون فرصتى للحياة وانتشلنى الأهالى بعد ذلك. ولم أستطع أن أنقذ ابن أخى الذى مات بجوار والده وبقية أفراد الأسرة الذين راحوا تحت الانقاض. ومن بينهم خطيبته المنيرة التى كانت تعد لعرسها خلال الأيام القادمة.

ست ساعات داخل مقبرة

وبصعوبة شديدة تحدث حمزة أمين الحصار أحد سكان الدور الخامس بالعمارة المنكوبة بعد أن نجا بأعجوبة من الموت تحت الانقاض، وهو الذى ظل فى وضعه الرضيع أكثر من ست ساعات حيث يقول حمزة الحصار قضيت ستة ساعات داخل مقبرة مظلمة بعد أن انهار علينا المنزل. كانت زوجتى على قيد الحياة وكنت أسمع صوت أنينها لكنى لم استطع أن أفعل شيئا حتى بدأ اللودر يتحرك بجوارى وفوق المكان الذى كنت ارقد فيه حتى استطعت في إحدى هذه المرات أن أشير إليه بملابسى فوجدتها بجوارى فتنبه الأهالى وانتزعونى من داخل هذه المقبرة. ونقلت إلى المستشفى إلا أن زوجتى وابنتى قد لقيا مصرعهما.

●●●

وفى النهاية إن هذه الكارثة التى راح ضحيتها هذا العدد الكبير، كان يمكن تدارك بعض اثارها إذا ما توافر لدى الأجهزة المحلية فرق الإنقاذ. وكان المستشفى معدا لمواجهة مثل هذه الكوارث. فكيف يمكن أن نتصور أن توجد مدينة صناعية كبرى مثل مدينة ميت غمر التى تعد أيضا من أكبر مراكز الجمهورية. ولا توجد بها وحدة إنقاذ واحدة.

ميلاد حنا في ندوة الوفد بالإسكندرية:

مبادئ الوفد تسرى في عروق الشعب المصرى

وحزب الوفد صناعة مصرية ١٠٠٪ لأنه حزب كل المصريين

في بداية حديثه، حيا الدكتور ميلاد حنا مدينة الاسكندرية وقال إن الخوف على الاسكندرية، والدفاع عن مصالحها، لاياتيان من فراغ، بل لانها تمثل عمقا للنضال الوطنى، ولأنها تمثل عمقا للنضال الوطنى، ولأنها رائدة للحركة الوطنية منذ الحملة الفرنسية ومحمد على وأحمد عرابى وثورة ١٩١٩ الخالدة.

ثم رحب الدكتور ميلاد حنا بعودة الوفد إلى الساحة السياسية. وقال:

مبادىء الوفد وأهدافه. النبيلة، تسرى في عروق هذا الشعب. وأنا أعرف ـ من خلال ممارستى السياسية ـ انه الحزب الوحيد الذى يناضل باصرار دفاعا عن قضيتا الحرية والديمقراطية. وهو الحزب الوحيد الذى يتصدى لمحاربة الفساد. وله في ذلك جولات كثيرة، ولا يوجد مسئول في الحكومة ينام قبل أن يقرأ جريدة « الوفد ». وأرى أن الحكومة لابد أن تكون سعيدة بذلك، لأن الانحراف والفساد يجد من يكشفه.

ومن السمات المميزة لحزب الوفد، انه أول من أشعل جذوة الحركة الوطنية في ثورة ١٩١٩. ورفع شعارات: الدين لله والوطن للجميع، يحيا الهلال مع الصليب .. وهذا دليل على أن أزمة الوحدة الوطنية لن يحلها سوى الوفد.

صناعة شعبية

وحزب الوفد هو حزب التنمية والرأسمالية الوطنية، وقبل أن يخترع عبدالناصر شعار « قوى الشعب العاملة »، كان الوفد ـ ومازال ـ هو حزب كل المصريين.

إنهم يصفون الوفد بانه حزب الاغنياء، ولكن الاحزاب السياسية تحتاج الى نفقات ومصروفات. وقيادات الوفد هى التى تنفق على الحزب، وترفض تلقى العون من الحكومة، لذلك فان الوفد صناعة شعبية مائة في المائة، وهو الحزب الوحيد الذى ينفرد بهذه السمة، فهو ليس حزبا للسلطة يزول أو ينهار فور انحسار السلطة عنه.

د. ميلاد حنا

وتحدث الدكتور ميلاد حنا ـ عن بعض جوانب المتاعب الاقتصادية التى تعانى منها مصر حاليا. فقال:

منذ عام ١٩٥٢، يلعب الجيش المصرى والمؤسسة العسكرية دورا كبيرا في الحكم. ولابد من مراجعة ميزانيته عن طريق الجهاز المحاسبى.

وفيما يختص بسداد ديون مصر. فلن يسددها فقراء مصر، بل يجب أن يقوم بسدادها هؤلاء الذين هربوا أموال الشعب الى بنوك سويسرا وأمريكا

ومستقبل مصر، هو استمرار الديمقراطية. والسير على طريق التنمية .. وهذه هى قضية الوفد.

كلمة فؤاد سراج الدين

ثم ألقى فؤاد سراج الدين، رئيس الوفد، كلمة أشاد فيها بالموقف الشجاعة للدكتور ميلاد حنا، خاصة أثناء المحنة القاسية في سجن طرة، أثناء اعتقالات سبتمبر ١٩٨١، حيث كان مثلا رائعا للبطولة والقوة والشموخ.

وقال سراج الدين:

ـ اننى اشكره على هذه المحاضرة القيمة التى جمعت القديم والجديد، وأقول بعد سماعى لهذه المحاضرة: لو لم أكن وفديا لصرت وفديا

مناقشات وأسئلة

وفى أعقاب هذه الكلمات السياسية الضافية، توجه جمهور الندوة الى الدكتور ميلاد حنا، بسؤال حول مصير الحزب الوطنى إذا تخلى الرئيس مبارك عن رئاسته. فأجاب:

ـ لو تخلى الرئيس مبارك عن الحزب الوطنى فلن يحصل نوابه على نسبة مقاعد

وعقب فؤاد سراج الدين، على إجابة الضيف قائلا أن كتاب الحزب الوطنى أنفسهم يعترفون بهذه الحقيقة. والحزب الوطنى الذى يقوم على السلطة لا يمكن أن تكون له جذور راسخة

وفى نهاية الندوة، ألقى الأستاذ ابراهيم فرج، سكرتير عام حزب الوفد، كلمة أشار فيها إلى الإنجازات الكبيرة والكثيرة التى حققها الوفد، والتى كان فؤاد سراج الدين فيها هو صاحب القرارات الجريئة والخطيرة التى حققت من خلالها تلك الانجازات عبر تاريخ الوفد الطويل

ضمان ولاء الحاكم لوطنه .. عندنا وعندهم !

بقلم الدكتور: محمد عصفور

إن المشكلة الأساسية بالنسبة لمصر ـ ودول العالم الثالث بوجه عام ـ هى مشكلة إلزام الحكام بالولاء لأوطانهم وشعوبهم. وأن هذا الولاء وإن كان في غالب الأحوال منصوصا عليه في الدساتير. إلا إنه لا توجد الإداة الفعالة لضمان وضعه موضع التنفيذ .. وإذا كان الدستور يعتبر من قبيل الخيانة العظمى اعتداء رئيس الدولة على الدستور ومصالح الشعب وسلامة أراضى الوطن، واستغلال النفوذ .. إلا أن الثغرة في جدار الشرعية الدستورية هى عدم ضمان توقيع الجزاء على الرئيس المنحرف. ولابد أن يكون واضحا منذ البداية أن نصا مثل نص المادة ٨٥ من الدستور المصرى (الذى يحدد اجراءات الاتهام الموجه من ثلث أعضاء مجلس الشعب، وأن لا يصدر قرار الاتهام إلا من ثلثى الأعضاء) هذا النص فضلا عن استحالة تطبيقه في مصر، فانه قاصر قصوراً معيبا إذ إنه علق ذلك على انشاء محكمة خاصة ينظم القانون تشكيلها واجراءات المحاكمة امامها ويحدد العقاب !! وبطبيعة الحال لم يصدر هذا القانون ولن يصدر مادامت الإنتخابات بالقائمة الحزبية، ومادام رئيس الدولة هو رئيس الحزب الحاكم إلى ابد الآبدين !! بل ومادام مجلس الشعب بتشكيله الحالى تغلب عليه روح الوظيفة والموظفين .. ومادام مجلس الشعب في وضع الخاضع التابع لرئيس الدولة، والذى تنكر عليه الحقوق الدستورية الأصيلة التى تتمتع بها أدنى المجالس النيابية شأنا سواء بالنسبة لاسقاط الوزارة، أو بالنسبة لتعديل الميزانية التى ينفرد بها ـ بالفعل ـ رئيس الدولة، وتحجب عن الرقابة أخطر بنودها الخاصة بالقوات المسلحة حتى بالنسبة لمشروعاتها المدنية التى تتغول بها على اختصاصات ومسئوليات وزارات وأجهزة الدولة المدنية.

إن نظاما دستوريا ـ ورثناه من عهد ناصر ـ يجعل محور الكون السياسى كله شخص رئيس الدولة، مثل هذا النظام لن يسمح ـ ويستحيل أن يسمح ـ بأن يحاسب رئيس الدولة محاسبة سياسية عن سلطاته الهائلة التى انتزعها من الشعب وممثليه .. فهل يتصور في مثل هذا النظام الشمولى والشخصى والفردى المطلق، أن يخطر بالبال إمكان مساءلة رئيس الدولة عن انحرافاته أو جرائمه. (أو ما أسمى في الدستور خيانة عظمى) ؟! وأمام من ؟ وطبقا لأى اجراءات، وأية نوعية لهذه المحكمة العليا التى يفترض أنها تحاكمه ؟! وهل يجوز أن يشوبها أو يسودها العنصر السياسى أم انها يجب أن تكون قضائية خالصة ؟ وإذا كانت كذلك فهل تكون تشكيلا مركبا من محاكمنا العليا · النقض والدستورية العليا والإدارية العليا في شكل دوائر مجتمعة. وباشتراطات خاصة في عضوية هذه المحكمة ؟ هذه مشكلة ملحة لابد أن توضع موضع الاعتبار عندما تنتخب جمعية تاسيسية لوضع دستور جديد، يحرص على انهاء جميع أصول ومظاهر الحكم الشخصى المطلق، ويؤكد سيادة الشعب، ويرسى قواعد المسئولية السياسية والجنائية لكل من يمارس إحدى سلطات الحكم سواء كان رئيس الدولة أو كان مجلس الشعب نفسه. وأن يوضع حق الادعاء بوقوع اعتداء على الدستور أو على مصالح الشعب في أيدى المواطنين العاديين أو النقابات المهنية، وأن تكون هناك محكمة خاصة من رجال القضاء وحدهم للفصل في مثل هذا الادعاء، بحيث يكون الحكم قرار الاتهام الذى يغنى عن قرار من مجلس الشعب .. غير أنه إلى أن يتحقق هذا الحلم الذى نتمنى أن يغدو حقيقة، وأن تنتخب جمعية تأسيسية تضع دستورا جديدا .. لابد أن نستوحى النظم الأخرى فيما هو دون المحاكمة، حتى نحول دون انحراف رئيس الدولة ووزرائه أو استغلال نفوذهم ..

إن أخطر التهديدات شأنا لمصالح الشعب هو الفساد السياسى، ونعنى به الكسب غير المشروع الذى يحققه الحكام والسياسيون استغلالا لمواقعهم ونفوذهم .. وإذا كانت اسرائيل تحظر على وزرائها ومواطنيها فتح حسابات في الخارج بعملة غير اسرائيلية وتعتبر هذا التصرف جريمة سياسية يشهر بها ويحاسب مرتكبها مهما كانت ضآلة المبلغ الذى يودع في الخارج. فاننا نعتقد أن مثل هذه القاعدة لو طبقت في مصر على من تولوا السلطة منذ يولية سنة ١٩٥٢، فانها ستؤدى إلى إدانة معظم من تولوا ادارة جهازينا السياسى والادارى على مدار أربعة وثلاثين عاما !

غير أننا لا نحبذ هذا النهج وانما نحن قد دعونا ـ ولا نزال نصر على الدعوة ـ إلى التحقق من مشروعية الثروات التى كونها كل من كان له دور في حركة يوليو سنة ١٩٥٢ أو صلة بها، سواء من الوزراء أو المدراء أو الموظفين أو المتعاملين أو أسراتهم .. فهذه الطبقة المالكة الجديدة التى تكونت ثرواتها من النهب واستغلال النفوذ ومن سرقة المال العام، ليست أقل شرا من الطبقات الرجعية التى نازعت حركة الجيش في شرعية ملكياتها، فصادرتها أو صادرت ما تبقى منها بعد تحديد الملكية الزراعية والمالية وتأميم المشروعات الصناعية والتجارية.

وإذا كان هناك من عارض في المصادرة والتأميم استنادا إلى أن الملكية قد اكتسبت في ظل شرعية كانت تجيزها، إلا أن أحدا لن يستطيع أن يعارض في محاسبة من كونوا (من الثوار أو حواشيهم) ثرواتهم الطائلة من النهب والرشوة واستغلال النفوذ .. فهؤلاء لا يحاسبون طبقا لشرعية إستثنائية، وانما هم يحاسبون طبقا لشرعية عادية هى شرعية قانون العقوبات والقوانين الأخرى التى وضعت لمحاسبة الكسب غير المشروع، أو تضخم الثروة المريب بوسائل غير مشروعة.

أما بالنسبة للحكام فاننا ندعو إلى المبادرة إلى الأخذ بأى من النظامين الأمريكى أو اليابانى في إعلان رئيس الدولة ووزرائه عن ممتلكاتهم قبل التحاقهم بالوظائف القيادية، وبعد اعتزالهم لها، ومحاسبتهم ضرائبيا خلال تقلدهم وظائفهم وإعلان نتائج هذه المحاسبة حتى يطمئن الشعب إلى نزاهة حكامه ..

إن هذه الاجراءات التى ندعو إليها هى أقل ما يمكن الأخذ به حتى نكفل ولاء الحكام لوطنهم ولمصالح شعبهم .. وحتى لا يغدو المال العام سائبا، أو يتسرب منه جزء إلى الجيب الخاص ! ومع ذلك فان الجزاء القانونى والإشهار ضمانان لا يغنيان عن ضمير حى يحكم الحاكم الذى يتقلد أخطر الولايات شأنا !

منطق المفلسين !!

بقلم: دكتور ابراهيم دسوقى أباظة

المفلس يبحث دائما فى دفاتره القديمة !!

وحكومتنا الرشيدة لا تكف عن البحث فى دفاترها القديمة والجديدة لعلها تجد ثغرة تشبع بها عطشها الى المال .. والحكومة معذورة فأمامها فجوة فى الميزانية قيمتها خمسة آلاف وخمسمائة مليون جنيه لابد من تغطيتها .. ووراءها دين عام ضخم يبلغ مجمله حوالى ٩٠ مليار جنيه .. ولكن الله سبحانه وتعالى كان رحيما بحكومتنا فقد رزقها بوزير مالية متخصص فى شئون الجباية والضرائب لا يعرف إلا الاستجابة لكل مطالبها فى تبذير الأموال ولا يجيد الا مطاردة مموليها بالضرائب والرسوم والمستحقات .. والمتأخرات .. !!

وقد زودت الحكومة وزيرها فى الجباية بكل الوسائل التى تمكنه من فرض ضرائب جديدة أو زيادة أسعار الضرائب القائمة .. بل ومكنت له بقانون أعرج سقيم من إغراء الادارة الضريبية بالحوافز المالية الضخمة قصد ملاحقة المتأخرين وضبط المتهربين وقد نجح سيادته فى إنزال أقسى العقاب بالممولين المنتظمين. أما أصحاب الدخول الطفيلية من المضاربين والمهربين وتجار العملة والسماسرة الخصوصيين والباعة المتجولين فقد أفلتوا تماما من قبضة الوزير .. وأصبحوا يدعون له بطول البقاء فى كرسى الوزارة !!

المهم أن وزير الجباية مسلح الآن بسلاح سرى لا نعرف مصدره .. وهو سلاح اصدار قرارات بقانون تفرض على الناس فجأة الضرائب والرسوم وتضاعف عليهم أسعارها وهذا السلاح مشكوك فى دستوريته .. بل وطعنت احدى المحاكم فعلا بعدم دستوريته .. لأننا نعلم، أنه لا ضريبة إلا بقانون، ومعنى ذلك أن كل ضريبة جديدة وكل سعر ضريبى جديد يجب أن يوافق عليه البرلمان ومعنى ذلك أيضا أنه لايجوز اصدار قرارات بقوانين فى غيبة البرلمان تعطى الحكومة الحق المطلق فى فرض ما تشاء من ضرائب .. وفى رفع أسعار ما شاءت من ضرائب !!

هذا السلوك فى تفويض الحكومة بالجملة وبقانون واحد أعطاها حق تأسيس ضرائب جديدة، وزيادة أسعار الضرائب القائمة هو سلوك مشكوك فى دستوريته فالبرلمانات لم توجد أصلا إلا لمنع هذا العبث وكانت أولى المعارك بين الشعوب والحكومات ـ وأهمها معركة الثورة الفرنسية ـ تدور حول موضوع فرض الضرائب والرسوم .. وقد انتزع الشعب الفرنسى حقه بالكامل ـ بالثورة ـ فى فرض الضرائب من خلال ممثليه فى الجمعية الوطنية !!

وقام الدستور المصرى منذ ١٩٢٣ على نفس هذه الأسس التى تقدس حق الشعب فى فرض الضرائب فما الذى دفع بالحكومات بعد الثورة المجيدة الى اسقاط هذا الحق عن الشعب أو التلاعب به على النحو الذى نراه اليوم فى حكومة الدكتور على لطفى !!

والأخطر من هذه المخالفات الدستورية فى موضوع الضرائب بالرسوم .. هو النتائج الاقتصادية المترتبة على هذا السلوك الجبائى العجيب .. فقد قصمت الضرائب المتوالية وأسعارها المتعالية ظهور الممولين .. وحطمت من يعمل منهم فى حقل الإستثمار .. بل وأنزلت بالمستهلكين أفدح الأضرار فقد ترتب على هذا السباق المخيف فى فرض الضرائب الجديدة ورفع أسعار الضرائب القائمة .. ارتباك شديد للمنتجين الممولين .. فهؤلاء يجدون أنفسهم أمام صعوبات هائلة نتجت فى معظمها عن المفاجأة بفرض ضريبة أو رفع سعر ضريبة لم تكن فى حسابهم وهم يعدون للانتاج .. وأمام هذه المفاجاة الضريبية غالبا ما يتجه المنتج الى نقل عبء الضريبة الى المستهلك بزيادة ثمن السلعة بمقدار الضريبة وهذه الزيادة تؤدى بدورها الى ارتفاع الأسعار وتفاقم أعباء المعيشة !

من إذن يدفع ثمن تصرفات وزير الجباية ؟

. هل هم حقا الممولون القادرون ؟ أم هم فى النهاية المنتجون الجادون والمستهلكون الفقراء ؟ !

الحقيقة أن المنتج الجاد الذى يمسك بدفاتر وحسابات منتظمة هو وحده الذى يؤدى ثمن جديته وانتظامه لوزير الجباية. أما اذا باع هذا المنتج مصنعه أو أغلق تجارته واشتغل مضاربا أو تاجر عملة أو سمسارا فلن يناله وزير الجباية ولا أجهزته بالضرائب والرسوم وسيظل طليقا يمرح فى الكسب الحرام بغير أن يؤدى حقوق المجتمع !!

ثم ما ذنب المستهلك الغلبان الذى تسقط على رأسه الضرائب من غير أن يكون مقصودا بها ؟ أليس فى ذلك تدمير للقوة الشرائية لجمهور المستهلكين وقتل لفرص الزيادة الحقيقية فى دخولهم .. ألا يعلم وزير الجباية أن فرض ضرائب جديدة أو زيادة أسعار ضرائب قائمة يجب أن يكون مسبوقا بدراسات تتعلق بنقل العبء الضريبى حتى نعرف من الذى يتحمل أعباء الضريبة فى النهاية ؟ !

اننى لا أشك فى علم وزير الجباية .. ولكننى أشك ألف مرة فى جهله بالنتائج الخطيرة التى تؤدى اليها سياسته !!

أشك ألف مرة فى أنه لا يعرف النتائج المدمرة لفرض ضرائب متعددة على جمهور الممولين تبلغ حوالى ٣٦ ضريبة !

وأشك ألف مرة فى أنه لا يدرك الأثر السلبى لهذا الفرض على موارد الخزانة العامة !

ماذا كانت نتائج هذه السياسة الضريبية الخرقاء ؟

أولا: موجات من التوقف عن الدفع وشهر الافلاس اكتسحت القطاع الخاص

ثانيا: ارتفاعات متلاحقة فى أسعار السلع والخدمات أرهقت المستهلك وقتلت محدودى الدخل.

ثالثا: ضعف حصيلة الضرائب بالقياس لما كان متوقعا مما فوت الأغراض المتوخاة من هذه السياسة.

إن منطق المفلسين الذى تتصرف به الحكومة قد قتل الدجاجة التى تبيض ذهبا .. فهل يدرك وزير الجباية أن البقاء لله وحده !!

السيد أحمد الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السوداني.. يتحدث إلى «الوفد»:

تسليم نميري مطلب شعبي ونحن في انتظار حكم القضاء المصري

حوار اجراه علاء رفعت

اجرت «الوفد» حوارا صريحا مع السيد احمد الميرغني رئيس مجلس راس الدولة السوداني .. اجاب فيه عن كل الأسئلة التي طرحتها «الوفد» مؤكدا ان النظام السوداني الجديد يؤمن بالديمقراطية بلا قيود وبحرية الراى والراى الآخر.

وخلال الحوار الذى امتد اكثر من ساعة كاملة .. قال السيد أحمد الميرغني رئيس مجلس راس الدولة السوداني .. ان جماهير الشعب السوداني ابدت تجاوبا عظيما في تنفيذ القرارات الاقتصادية التي طبقت ليخرج السودان من أزمته الاقتصادية .. وبفضل الديمقراطية وحرية الراى زاد الانتاج . وبدا الجميع في التعامل بروح جديدة . خاصة بعد ان أحس الشعب السوداني انه يشارك في صنع القرار من خلال قنواته الشرعية . وان الجميع يتم تطبيق الاجراءات الاقتصادية الصارمة عليهم بلا استثناء ..

الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السوداني في حوار مع مندوب «الوفد»

لا حساسيات في علاقاتنا مع مصر وقياداتها السياسية

حكومة السودان لم تطلب إلغاء معاهدة الدفاع المشترك مع مصر

مجلس رأس الدولة ليس مؤسسة مظهرية .. بل هو أكبر سلطة في السودان

● ● ● قال رئيس مجلس راس الدولة السوداني : ان الحرية والديمقراطية التي يعيشها الشعب السوداني الآن هي بمثابة مفتاح لحل كل مشاكله .

أكد رئيس مجلس راس الدولة قوة العلاقة الحميمة بين الحزب «الاتحادي الديمقراطي» وحزب الوفد وقال ان هناك تعاونا ستظهر أثاره قريبا . كما أكد ان العلاقات مع مصر ازلية وراسخة ، ولا توجد اى حساسيات بين النظام الجديد والحكومة المصرية ، والجميع حريصون على تقوية ودعم العلاقات بما يحقق الخير للشعبين .. وقال ان السودان سيعود قريبا إلي دوره السابق كداعية للوفاق العربي وسيبذل كل جهده لرأب الصدع وتوحيد الصف .. كما أعلن السيد أحمد الميرغني رئيس مجلس راس الدولة السوداني ان هناك لجنة سودانية تقوم بتقييم كل مشاريع التكامل التي بدىء في تنفيذها او الاعداد لها تمهيدا لبحثها من جديد مع الحكومة المصرية .

في قصر الميرغني بمنطقة «جليم» كان اللقاء .. الذى شهده قنصل عام السودان بالاسكندرية واحد اصدقاء رئيس مجلس راس الدولة السوداني من اساتذة جامعة الاسكندرية . كان الرجل بسيطا .. واسع الصدر استمع إلى كل الأسئلة واستطاع بدبلوماسية ان يجيب بردود مختصرة ولكنها تدل على حنكة سياسية لرجل تم اختياره بلجماع الجمعية التاسيسية بالسودان ليتولى رئاسة مجلس راس الدولة بالسودان في مرحلة من ادق المراحل التي يمر بها القطر الشقيق والوطن العربي بصفة عامة .

□□ كان السؤال الأول : فخامة الرئيس كان الحزب الاتحادى الديمقراطي في السودان قبل عام ١٩٥٢ يؤمن بوحدة مصر والسودان . وحدة الشقيق والشقيق لا وحدة السيد والمسود . وكان هذا ولايزال هو شعور المصريين .. فهل مازالت هذه الفكرة القديمة قائمة أيضا في الحزب الاتحادى الديمقراطي الجديد ؟

●● قال السيد احمد الميرغني رئيس مجلس راس الدولة السوداني ان الحزب الاتحادى الديمقراطي الآن بالسودان هو نفس الحزب الذى كان في الماضي مع وجود بعض التحديث والتطوير في كيفية اداء الحزب لرسالته والارتفاع بمستوى هذا الأداء والصلات والعلاقات السودانية المصرية علاقات ازلية وراسخة منذ القدم .. والحزب الاتحادى الديمقراطي لم يغير مبادئه الأساسية بل يعمل دائما على تطويرها والحفاظ عليها ودفعها للامام .

□□ فخامة الرئيس : هل مازالت هناك حساسيات بين النظام الجديد في السودان والنظام المصرى . وهل مازالت النظرة إلى التكامل المصرى السوداني كنوع من السيطرة السياسية والاقتصادية لطرف على الآخر ؟

●● اجاب رئيس مجلس راس الدولة السوداني قائلا ليس هناك اى انواع من الحساسيات بين السودان ومصر والجميع حريصون على تقوية ودعم العلاقات السودانية المصرية بما يحقق الخير للشعبين الشقيقين .

□□ فخامة الرئيس : كان لحزبي الوفد والاتحادى الديمقراطي وشائج وصلات في الماضي .. فهل هناك اتجاه لمزيد من هذه الصلات خاصة ان حزب الوفد كان ومازال مؤمنا بوحدة وادى النيل .

●● قال السيد احمد الميرغني رئيس مجلس راس الدولة السوداني .. لقد كان لنا في الماضي ايام حياة السيد على الميرغني والرئيس اسماعيل الازهرى علاقات حميمة بين الحزب الاتحادى الديمقراطي وقادة حزب الوفد المصرى . والآن قام بزيارتنا في السودان عدد من الاخوة وعلى راسهم الاخ الأستاذ يس سراج الدين والأخ الدكتور محمد بلال .. ولقد شرفني الاستاذ والزعيم محمد فؤاد سراج الدين رئيس الحزب بالزيارة بالاسكندرية ونامل ان تستمر العلاقات الطيبة بين الحزبين وان تسودها روح الاخاء لتحقق للشعبين ما يرجوانه من خير وتقدم

□□ فخامة الرئيس : هل مازال وجود الرئيس المخلوع جعفر النميرى في مصر يلقى بعض الظلال على العلاقة المصرية السودانية .. وهل قرر السودان ايقاف المطالبة بتسليم النميرى ؟

●● قال السيد احمد الميرغني ان موضوع تسليم النميرى ليس مطلبا حكوميا بل هو مطلب شعبي . ولقد قام النائب العام السابق عن طريق قنواته القانونية بالتعاون مع نقابة المحامين بالسودان .. بتوصيل هذا الأمر إلى القضاء المصرى الذى نفضل ان ننتظر كلمته قبل ان نقول اى شيء بخصوص هذا الموضوع .

لن أنسى مقابلتي للنحاس باشا وعمري ١٠ سنوات

□□ فخامة الرئيس : هل سياخذ السودان وصفا جديدا في المجالات السياسية والعربية والافريقية والاسلامية والدولية يختلف عما كان عليه في العهود السابقة . وهل سيؤدى هذا إلى تغير موقف السودان من بعض القضايا السياسية على كل هذه المستويات .؟

●● قال رئيس مجلس راس الدولة بالسودان بالنسبة للعلاقات العربية فلقد اتخذنا قرارا في السودان بان نعمل بجد لتنقية الأجواء العربية تمهيدا لرأب الصدع وتوحيد الصف العربي . ومن هذا المنطلق نحن نتحرك املين ان يتبوأ السودان مكانه الطبيعي كداعية للوفاق العربي . كما كان في عام ١٩٦٧ عندما عقد مؤتمر القمة العربي بالخرطوم . وتم خلاله الصلح بين المغفور له جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز والرئيس الراحل جمال عبدالناصر . وتم ذلك على يد السيد على الميرغني والرئيس اسماعيل الازهرى . وكان من نتيجة هذا الصلح انهاء حرب اليمن الذى وفر للامة الإسلامية والعربية الكثير من الطاقات البشرية والمادية . وبالنسبة للمجال الافريقي فنحن ملتزمون بقرارات مؤتمرات الوحدة الافريقية كما اننا ملتزمون بكل مواثيق جامعة الدول العربية وبمبادىء عدم الانحياز .

□□ فخامة الرئيس ما رايكم في المسائل التالية :

الأزمة الاقتصادية التي يمر بها الوطن العربي وبالتحديد السودان ومصر ؟

●● قال السيد احمد الميرغني : ساتكلم عن الأزمة الاقتصادية في السودان فقط . واقول لقد ورثنا تركة مثقلة من العهد البائد والآن اتخذنا قرارات تقشفية صارمة . والحكومة تحث وتدعو الشعب للعمل على زيادة الانتاج لتحقيق الوفرة . ونعمل بجد على الحد من مصروفات الدولة . وترشيد الاستهلاك في كل شيء . وهناك استجابة كبيرة من الشعب وتجاوب لتنفيذ القرارات الاقتصادية التقشفية . لأن الشعب يشارك في صنع واتخاذ القرار عبر قنواته الشرعية ويشعر بان الجميع سواسية في كل شيء وان الجميع بلا استثناء ينفذ قرارات التقشف .

□ علاقة السودان بالدول المجاورة وبالتحديد ليبيا واثيوبيا .

●● قال السيد احمد الميرغني نحن حريصون على علاقات حسن الجوار مع جميع الدول المجاورة للسودان وعلاقاتنا مع كل من ليبيا واثيوبيا طيبة .

□ قضية الجنوب وحركات التمرد والانفصال الموجودة به .

●● قال السيد احمد الميرغني : املنا كبير في المؤتمر الدستورى في الفترة المقبلة والذى سيتم خلاله بحث مشكلة الجنوب ومن هنا اناشد الاخوة في الجنوب ان يحضروا إلى المؤتمر الدستورى بقلوب وعقول مفتوحة دون شروط مسبقة .

□□ فخامة الرئيس لقد قدم السودان رغم ظروفه السياسية والاقتصادية الصعبة درسا لكل الشعوب في تجربة اختيار ممثليه في الهيئة التاسيسية ، وتاكد لدى الجميع ان الديمقراطية لا تحتاج إلى طقوس ومراسم وفترة حضانة .. والسؤال ما هي الخطوة الأكثر ديمقراطية التي سيقدمها السودان للشعوب العربية والإسلامية ودول العالم الثالث ؟

●● قال رئيس مجلس راس الدولة السوداني : نحن نؤمن بالديمقراطية الليبرالية ، ويقوم النظام الديمقراطي بالسودان على ٣ سلطات هي سلطة مجلس راس الدولة السوداني والسلطة التنفيذية ، والسلطة التشريعية ، وتعمل السلطات الثلاث بتعاون وتنسيق تام ووفق استراتيجية واضحة المعالم متفق عليها .

□ وسالت رئيس مجلس الدولة راس السوداني عن حق الاضراب والاعتصام والذى تسبب في سقوط نظام النميرى هل مازال هذا الحق مطلقا لطوائف الشعب السوداني .؟

●● قال رئيس مجلس راس الدولة السوداني : اننا بلد ديمقراطي وحق الاضراب والاعتصام مكفول وفقا لاجراءات قانونية وضوابط نص عليها الدستور المؤقت المعدل في عام ١٩٨٥ . ولكي يتم عمل اضراب لابد اولا من اتخاذ اجراءات معينة واعطاء انذار مسبق بالتوقف عن العمل ثم التحقيق . وهكذا هناك خطوات وضوابط لهذا الحق الديمقراطي .

اما بالنسبة لحرية تكوين الاحزاب واصدار الصحف فهذا حق مكفول للجميع دون اى قيود او عوائق .

□□ فخامة الرئيس : ما هو موقف النظام السوداني الجديد مع كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي ، ومن قضايا النزاع الملتهب في الخليج بين ايران والعراق والصراع في لبنان ، وما تتعرض له منظمة التحرير الفلسطينية من انقسام ، وهل سيكون للسودان دور في تقريب وجهات النظر بين فتح وعمّان .؟

●● قال السيد احمد الميرغني نحن حريصون على حسن العلاقات بين القوتين العظميين ، ورأينا في الحرب العراقية الايرانية انها يجب ان تتوقف فورا ، لانها استنزاف فظيع لطاقات بشرية ومادية للعالم الإسلامي ، ونناشد الأطراف المتنازعة وقف الحرب فورا .

وبالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية فهي تجد منا التأييد واساسا نحن نؤمن ونؤيد حق الشعب الفلسطيني في استرداد وطنه السليب ، ونضع كل امكانياتنا المتواضعة تحت ايديهم ، وفي نفس الوقت لا نتدخل في الخلافات بين الاخوة الفلسطينيين ، والتي نامل ان تسوى على وجه السرعة ، وبالنسبة لموضوع لبنان والخلاف بين الأردن وفتح فان هذا يدخل ضمن استراتيجيتنا الأساسية في دعم الصف العربي وازالة كل الخلافات والانقسامات الموجودة حاليا .

□□ فخامة الرئيس : كان النظام البائد قد اعلن عن مشروعات ضخمة لاستصلاح الاراضي وزراعتها بالحبوب لتحقيق الاكتفاء الذاتي للعرب من القمح وشاركت مصر في هذه المشروعات الضخمة التي لم تظهر نتائجها حتى الآن فما هو مصير هذه المشروعات وهل كانت بالفعل مجدية ام كانت مجرد فرقعة اعلامية .؟

●● قال رئيس مجلس راس الدولة السوداني : لقد تم تكوين لجنة في الخرطوم لدراسة هذا الامر ورفع تصور عن تلك الهياكل والمشاريع ، وذلك حتى يتسنى لنا ان ندرسها بدقة ونتشاور في امرها مع الاخوة في مصر وننفذ ما يحقق الفائدة المشتركة لشعبينا . وسوف تقوم اللجنة السودانية بعد اعداد تقريرها حول هذه المشروعات بالاجتماع مع الجانب المصرى ومناقشة جدواها .

□□ فخامة الرئيس : هناك تساؤل حول مجلس راس الدولة بالسودان ماهي اختصاصاته ، وهل هو مجرد شكل مظهرى للحكم كما يشاع ، وما هي صلاحياته إن وجدت ؟

●● قال السيد على الميرغني رئيس مجلس راس الدولة السوداني : ان مجلس راس الدولة بالسودان هو اعلى سلطة في البلاد ولديه بعض الصلاحيات التشريعية وهو الذى يتولى اصدار القوانين وتعيين السفراء واصدار قرارات منع السفر او التوقيف هذا بالاضافة إلى ان رئيس مجلس راس الدولة هو في نفس الوقت القائد الأعلى للجيش .. ومجلس راس الدولة بالسودان ليس شيئا رمزيا بل هو سلطة من السلطات الثلاث التي تطبق النظام الديمقراطي بالسودان .. وللعلم فان القضاء في السودان مستقل تماما كذلك فان هيئة الاذاعة والتليفزيون مستقلة ايضا عن اجهزة الدولة .

ولقد قامت الجمعية التاسيسية بالسودان باختيار الاعضاء الخمسة لمجلس راس الدولة بالسودان ، ثم قامت بعد ذلك باختيار رئيسه على حدة .

□□ وحول علاقته بمصر كان السؤال الأخير ؟

●● قال السيد احمد الميرغني رئيس مجلس راس الدولة السوداني ان اسرة الميرغني لها علاقات قديمة مع مصر ، وكان السيد على الميرغني رحمه الله له علاقات خاصة بمصر ، وكان يعمل من اجل تحقيق الخير لشعبي وادى النيل . ولقد كانت المرة الأولى التي قمت بها لزيارة مصر عام ١٩٥٠ ولم يكن سني قد تجاوزت التاسعة .. وفي عام ٥١ جئت إلى مصر مع شقيقي الأكبر الزعيم محمد عثمان الميرغني والتقينا في مقر الوزارة ببولكلي وفخامة الزعيم مصطفى النحاس ولم انس حرارة اللقاء حتى الآن .

كان هذا حوارا مع رئيس مجلس راس الدولة السوداني الرجل البسيط المتواضع الذى يؤمن بان الديمقراطية هي العلاج الوحيد لكل مشاكل الدول والشعوب ..

في سـبيل مصـر !..

بقلم الدكتور ابراهيم عبده

انتهينا من قضية استراحتي عبدالناصر والسادات اللتين تقفان شامختين في المعمورة ، وذلك حسبما قرانا عن رد السيدة تحية عبدالناصر للاستراحة التي بناها الشعب بعرقه ودمه ، وفهمنا من مقولة في حديث لرئيس الجمهورية ان السيدة جيهان السادات ردت هي الأخرى الاستراحة التي لم يشغلها احد بعد مصرع زوجها رحمه الله .

وبقيت مسالتان هامتان ، بل اكثر اهمية من رد الاستراحتين ، فالاولى تتصل بالقصرين المغتصبين من الشعب في القاهرة ، وقد ذكرنا من قبل ان السيدة قرينة عبدالناصر تشعر بوحشة ثقيلة وهي تعيش في قصر وحيدة لا يؤنسها احد ، كما ان السيدة جيهان السادات يبدو انها هاجرت من مصر إلى الولايات المتحدة بعد زواج ابنائها وبناتها ، وتركت في القصر قردين يستمتعان بالاثاث الفاخر والحديقة الغناء ؟!

ولما كان معظم الوزراء قد نشأوا او شبوا وربما شابوا ايضا في النظام الشمولي الذى أعاد المصريين إلى عبادة الاصنام ، ولا يرجى بالطبع اى أمل يجعل الوزراء يحبون مصر اكثر مما يحبون وليّ نعمتهم سواء عبدالناصر او السادات ، ولعلهم يخافون غضبة القبور عليهم ، لذلك فان هؤلاء الوزراء ترتعش فرائصهم ان حدثهم احد عن حق للشعب عند عبدالناصر او السادات .. اقول لهذه الأسباب نحن نلجا إلى الرئيس مبارك ، بالرغم من انه معجب بكتاب «فلسفة الثورة» إلا انه لم يكن من الضباط الأشرار الذين يسمونهم الأحرار ، نلجا اليه ليتوسط عند السيدتين ليسترد منهما القصرين اللذين في العاصمة وانتزعا من الشعب غصبا او نفاقا .. ويبحث للهانم الأولى عن فيلا مناسبة تكون تحت امرها طوال عمرها ، اما الهانم الثانية الغائبة بشخصها ، الحاضرة بقرديها ! فاكراما لخاطر زوجها صاحب نصر اكتوبر يرجى البحث عن شقة تسمح لسكنى القردين وطبيبهما الأمريكي الذى ارسلته من الولايات المتحدة لمعالجة اكتئاب القردين ؟!

وبما اننا عند منعطف خطير في مسيرة اقتصادنا ، فما اظن الشعب في حاجة إلى قصور واستراحات ، وهو يبحث عن رغيف العيش ليسد به رمقه ، لذلك يجب بيع قصر السادات لتسديد جانب من الديون ، وهو عمل عظيم يقوم به الرئيس مبارك ويسعد به الشعب كله .

والمسالة الهامة الثانية التي ارجو السيد رئيس الجمهورية ان يتبناها ، هي المخصصات الضخمة التي تحصل عليها قرينتا الرئيسين السابقين ، فقد هالتني ضخامة هذه المخصصات التي اسجلها نقلا عن وزير سابق للمالية ، وربما يكون كل او بعض ما جاء فيها صحيحا ، فهو يزعم ان مخصصات كل سيدة منهما اكثر من مليون جنيه في السنة ، وان في خدمة كل منهما موظفين في درجة وزير او نائب وزير ، هذا غير عشرات من الخدم والحشم والخبراء في خدمة الحدائق بما فيها من ورود ورياحين ، وسيارات وسائقين وبنزين وإصلاح ما يعوج في اية سيارة ، وان قصر حرم عبدالناصر فيه صالة للسينما ثم فيه طابق تحت الأرض تنزل اليه من باب في حجرة الطعام في الدور الأول فتجد مدخلا حديديا يشبه في ضخامته خزانة البنك الأهلي ، إذا فتح بدا لك طريق طويل طويل على جانبيه حجرات فخمة للنوم والجلوس وخصص لكل حجرة ثلاجة كهربائية فيها ما لذ وطاب من الأطعمة تكفي في مجموعها إطعام المئات لعدة اسابيع ، وهذا الطابق السرى مجهز بمصادر كهرباء خاصة وهو من الاسمنت المسلح الذى لا تؤثر فيه القنابل الذرية ! وهي اشياء لا يصدقها العقل ، وان صحت كلها او بعضها حق على الشعب ان يوصف بالبلاهة والغفلة ان لم يصر على استرداد القصرين وإلغاء المخصصات ، وتوصف حكومته بالتخلف والعته او الجبن الذى يخشى القبور ؟!

ثم ماذا ؟.. حدثنا السيد الرئيس حسني مبارك بان مئات الأفدنة المحيطة بالاستراحتين في المعمورة مزروعة ، بمنع تجريف الأرض الزراعية ، ومعظم انتاجها من ثمار الجوافة التي يعيش على محصولها بعض الفلاحين ، واقول للسيد الرئيس إن قانون تجريف الأرض يمكن بقرار وزارى او جمهورى استثناء هذه الأرض من احكامه لتباع وتسدد من الديون بعض البلايين ، اما عن الجوافة فهي ثمار موجودة في كل كان ، وهي ليست ثمرة نادرة على اى حال ، اما عن إخواننا الفلاحين ، فيمكن منحهم ارضا زراعية في اى مكان يختارونه ، ونكرمهم فنقدم لهم كل احتياجاتهم لأراضيهم الجديدة من آلات وسماد ومال وما إلى ذلك بالمجان ، وليس من المعقول ان نفضل الجوافة على تسديد البلايين من ديوننا التي لا نعرف كيف ولماذا استدناها ؟ ولا نعرف فيم صرفت حصيلة هذه الديون ؟ بل لا نعرف كم بليونا هي على وجه دقيق ؟ فالسيد رئيس الدولة قال رقما يخالف الرقم الذى قاله الجنزورى ، ورقم الجنزورى يخالف رقم كبير الوزراء ، وكل صحيفة حكومية او معارضة قالت رقما خاصا بها ، وتاه المستدين ـ اى الشعب ـ واخذ يتساءل اى رقم هو الصحيح ؟!!

الشقيقـان أمـام القضـاء .. !

بقلم مستشار / مصطفى الطويل

ان تصل علاقة مصر بالسودان الى ساحة القضاء ، لأمر مؤسف للغاية .

ان يلغي السودان اتفاقيات التكامل بيننا ، ويهدد في الاونة الأخيرة بإلغاء المعاهدات وضمنها معاهدة الدفاع المشترك ، لأمر جد خطير . الى متى السكوت على علاقة مصر بالسودان ؟ إنها تنهار امامنا يوما بعد يوم ، دون ان يتحرك احد او حتى يطالب احد !!!

اين كتاب الصحافة القومية ؟ اليست علاقة مصر بالسودان قضية قومية ؟ هل الضرب في المعارضة عامة والوفد بصفة خاصة هي القضية القومية ؟ إنه لأمر محير للغاية !!!

● سبق ان تقدمت باستجواب للحكومة ، اتهمها فيه ، بان سياستها في بقاء النميرى في مصر ، سوف تعرض علاقة القطرين الى الخطر ، إلا ان الجهات المسئولة لم ترتض هذا الاستجواب ، وحجبته عن المناقشة العلنية ، دون مسند من الدستور او القانون ، والدليل على ذلك انه سبق لمجلس الشعب ان ناقش مثل هذا الموضوع تماما ، حين منح شاه ايران حق اللجوء السياسي في مصر ، واستمر مجلس الشعب يناقش هذا الموضوع لعدة جلسات علنية دون الاحتجاج بمخالفته للدستور او القانون ، والذى دفعني لتقديم هذا الاستجواب هو ماوصلت إليه علاقة مصر بالسودان ومالمسته بنفسي حين سافرت الى السودان من رغبة الشعب السوداني وحكومته في تسليم النميرى إليهم .

● وفي الأسبوع الماضي طالعتنا الصحف بان السودان قد لجا الى القضاء المصرى ، لمطالبته بإلغاء قرار الحكومة ، بمنح حق اللجوء السياسي للنميرى ، وبالتالي المطالبة بتسليمه .

الهذا الحد وصلت علاقة مصر بالسودان !!! الهذا الحد وصلت علاقة الشقيق بالشقيق !!! إن لجوء السودان الى القضاء المصرى في مثل هذا المطلب ، يعني بكل الوضوح والصراحة ، ان السودان ، اعيته جميع الحيل الودية لتسلم النميرى ، وبعد ان بح صوته ، اضطر اخيرا الى الالتجاء الى القضاء على امل ان ينصفه ، كما يعني اكثر من ذلك ان العلاقة الاخوية بين القطرين الشقيقين ، قد تاثرت وتهددت ، ووصلت الى طريق مسدود ، مما اضطر السودان الشقيق الى الالتجاء للقضاء ، والتهديد بإلغاء المعاهدات القائمة بين البلدين ، وايا كان الحكم الصادر في النزاع ، فإنه سوف يغضب طرفا على حساب طرف أخر ، لأن القضاء إن انصف مصر ، ففي الحقيقة ، قد خسرت السودان ، وإن انصف السودان ، ففي الحقيقة قد خسرت مصر ، وفي ذلك ابلغ الضرر على علاقة مصر بالسودان .

● والغريب انه توجد هذه الأيام نغمة جديدة ، وهي صورة من صور قلب الحقائق وتطويع الأمور ، التي تعودتها الحكومة مؤخرا ، تدعى ان المعارضة بفتحها ملف نميرى ، سوف توقع بين مصر والسودان ، والله لو كانت المعارضة في موقع المسئولية ولو حتى ليوم واحد لما توانت في طرده دقيقة واحدة مالم تكن قد اسرعت إلى محاكمته ، اما وان المعارضة بعيدة عن المسئولية ، فلا اقل من ان تطالب وتلح في المطالبة ، بإبعاد النميرى عن مصر ، وللحكومة بعد ذلك أن تدعى علينا بما تريد ، ولنا الله وشعب مصر والسودان .

● إن علاقة مصر بالسودان تسمو على كل اعتبار ، وترتفع فوق كل تبرير ، لأن مصر والسودان ، جسد واحد ، لا يمكن فصل رأسه عن باقي جسمه ، ولخصوصية علاقة مصر بالسودان وحساسيتها ، يجب ان ترتفع وتسمو الى روح الدستور والقانون ، ولا تتدنى الى حرفية نصوصه ، أو جمود تفسيره ، حفاظا على نبض الحياة في جسد مصر والسودان ، ومنعا لأى قيل وقال في تفسير إبقاء النميرى بمصر ، هذا كله على فرض صحة ماتدعيه الحكومة المصرية من اعتبار النميرى لاجئا سياسيا لها ، لأن حق الإبعاد السياسي مازال قائما طبقا للقانون والعرف الدوليين ، والعالم كله يستعمل هذا الحق ، فلا اقل من ان تستعمله مصر حفاظا على حق الشقيق على الشقيق ، وإلا لصدق القول بان موقف مصر مع السودان في شأن النميرى ، يماثل تماما موقف الشقيق الذى احتفظ بمطلقة شقيقه بمنزله ، رغم طلاقه وطرده لها لسوء سلوكها وعار سمعتها .

الـوفـد والسـودان

بقلم : منى مكرم عبيد

لعلنا لا نغالي كثيرا إذا قلنا اننا نعيش في عصر التجمعات والتكتلات الاقتصادية والسياسية ، ومن هذا المنطلق فان وحدة وادى النيل تكتسب بعض المقومات التاريخية والموضوعية من ناحية وبعض الإلحاح الاقتصادى والسياسي من ناحية أخرى ، لذلك فقضية مستقبل العلاقات السودانية المصرية باتت تحتل مركز الصدارة في اهتمامات وهموم كل من السودان ومصر شعبا وحكومة .. ليس فقط على اساس انها بند من بنود السياسة العربية او الخارجية وانما باعتبارها قضية وطنية في الجوهر .

وتبين من صفحة الحوار الذى ادارته صحيفة الاهرام عن العلاقات المصرية السودانية والتي شملت ملاحظات وانتقادات من الأخوة السودانيين تتركز معظمها على مدى الاعوام الستة عشر الأخيرة ـ وهي عمر نظام نميرى الكريه ـ إنه كان هناك من يغوص بنظرته الى احقاب مختلفة من التاريخ تصل الى عام ١٨٢١ مرورا بالحقبة الليبرالية في مصر ونعني منذ ثورة ١٩١٩ حتى ١٩٥٢ .

والمشكلة في هذه النظرة انها تسلط الاضواء على كل ماهو سلبي في تاريخ هذه العلاقات ـ والمشكلة ايضا ان هذا النقد حقيقي في معظم الأوقات بجميع تفاصيله ـ ولكن مع ذلك تبقى هذه النظرة في الواقع جزئية وغير متكاملة ، ذلك انها لا تهتم بما هناك من خطوط ايجابية ، لذلك نحن نرى ان ما يستحق التتبع هو موقف الحركة الوطنية المصرية في مسالة السودان ، وننقل هنا عن دراسة مصرية موثقة للمؤرخ الكبير والمفكر البارز الاستاذ طارق البشرى بخصوص النظرية السياسية والفكرية للحركة الوطنية وللوفد خاصة بالنسبة للسودان .

■ تقول هذه الدراسة : ، ان نظرتها للسودان كانت في التحليل النهائي تتجه الى مطالبته باستقلاله واجلاء الاستعمار الانجليزى عنه هو ومصر ، لذلك اطرد الحديث في جميع بيانات الوفد عن الاستقلال التام لمصر والسودان .. حتى ان لم يصاحب هذا الشعار ارتقاء ملائم في وسائل النشاط السياسي لهذا المطلب ، وكان هناك تعبير من حزب الوفد عما اسماه اعتداء الانجليز على حقوق السيادة المصرية بالسودان ـ كان تعبيرا «حقوقيا» يريدون به تاكيد ان ثمة علاقات وثيقة ومصالح حيوية تربط البلدين ، وان مصر والسودان بلد واحد ، وان السودان جزء لا يتجزأ من مصر مع بيان ان تلك الصلة ليست استعمارا ولا استغلالا انما هي امر مما يعبر عنه في المصطلح السياسي الحديث بوحدة التراب الوطني .

■ ان سعد زغلول زعيم الحركة الوطنية الديمقراطية المصرية لثورة ١٩١٩ ، والذى استطاع ان يجمع المصريين ويستوعب نشاطهم وطموحهم الوطني والحضارى وحقق بذلك اسمي ما يمكن تحقيقه في اطار ما تتيحه الظروف التاريخية ، قد جمع مصر إلى السودان واسماها مع المصريين الوطنيين «وحدة وادى النيل» ، وبهذا حفر مع جيله في الوعي المصرى المنهج الصحيح وهو السعي الى الانتماء الأشمل محافظة على المصرية في مواجهة الاستعمار ، واذا كان شعار الوحدة يتجه لدى المصريين الى حيث مصدر الخطر على استقلالهم المرتقب ، والخطر في ذلك الوقت كان يتركز في الاحتلال الانجليزى لمصر والسودان .

■ ويضيف اذا كانت الصياغات النظرية للوحدة بين مصر والسودان قد اضطربت على ايدى المصريين فقد دل منهجهم على ان امن مصر ليس مقصورا على حدودها الاقليمية ، وايا كانت الاسباب والظروف وبصرف النظر عن محاكمة الماضي فان وضع المسالة السودانية في اطار علاقة ثنائية بين مصر وبريطانيا كان من اخطر ما عانته الحركة الوطنية في تناولها لهذه المسالة وان ما فرض على تلك الحركة او ما فرضته على نفسها من تغافل عن السودانيين كان هو الجذر الاساسي الذى قاد الى انفصال الشعبين فيما بعد .

ولنا ان نضيف ان مع كل ما فعله الانجليز فان الحاجز النفسي بين الوجود المصرى في السودان والحركة الوطنية السودانية سرعان ما انهار عندما تجاوبت الحركة الوطنية السودانية مع ثورة مصر الوطنية في ثورة ١٩٢٤ ، واصبح الوجود المصرى في السودان خطرا على الوجود الاستعمارى في القطر الشقيق ، واليوم ، لقد تغيرت اشياء ومواقف وتوازنات كثيرة في مصر والسودان على حد سواء ، على انه من المؤكد ان الديمقراطية التي سادت مصر منذ ١٩٨١ كان لها اثرها في امكان الاطاحة بنظام نميرى المرفوض شعبيا ، كما ان الانجاز الباهر الذى حققه السودان في ادارة انتخابات نظيفة لابد ان يكون له مردوده على الأوضاع في مصر ، لذلك ليس من مصلحة احد اليوم تسليط الأضواء على الصراعات والجروح سواء في الماضي القريب او البعيد ، خصوصا ان في البلدين اجيالا جديدة تريد بلورة رؤية شعبية بين « سودان حر ومصر ديمقراطية » (د . عمر بشير) وبعيدة عن عقد الماضي للقضايا التنسيق والتكامل على اساس من تبادل المنافع وتحمل المغارم على اساس من العدالة والتكافؤ في التعامل .

«الوفد» تواصل نشر مسلسل جرائم نميرى

تواصل «الوفد» نشر مسلسل جرائم الرئيس المخلوع جعفر نميرى . وفى هذه الحلقة نعرض لاتفاقية «سيجما» الجائرة . والتى تنازل فيها نميرى لصديقه رجل الاعمال السعودى عدنان خاشقجى عن نصف ممتلكات وثروات السودان الطبيعية . وكان الثمن المدفوع فيها ٥٠٠ جنيه فقط . وحصل بموجبها خاشقجى على معلومات تقدر بـ ٣٦٥ مليون دولار . قام بتسريبها الى الخارج . واعطت الاتفاقية الجائرة خاشقجى الحق فى تهريب الاموال تحت سمع وبصر ومباركة الحكومة السودانية . والحق فى ايقاف نشاطه فى السودان . بل وتنازل السودان عن حق السيادة فى هذه الاتفاقية . وحقه فى مطالبة حكومة السودان باى اموال يطلبها . [illegible]

تحقيق
مجدى مهنا

○ بلاغ رقم ٣ :

الاتفاقية الجائرة ..

نميرى يتنازل عن نصف ممتلكات السودان لصديقه خاشوقجى فى مقابل ٥٠٠ جنيه !

وزير الدولة للطاقة :

خاشقجى حصل على معلومات

تقدر بـ ٣٦٥ مليون دولار وقام بتسريبها إلى الخارج

نميرى

مدير مؤسسة البترول :

حكومة نميرى تنازلت عن ممتلكات لخاشقجى تقدر بـ ١٠٠٠ مليون جنيه !

فى ١٤٠٦/٣/١٥ هجرية تقدم النائب العام السودانى انور عز الدين ببلاغ جديد تحت رقم ٣٣٣٨ ضد .

١ - جعفر محمد نميرى
٢ - عدنان خاشقجى .. رجل اعمال سعودى الجنسية .
٣ - يوسف ميخائيل نجيب .. المستشار القانونى للرئيس السابق .
٤ - محمد شريف ابراهيم التهامى .. وزير الطاقة والتعدين .
٥ - الرشيد الطاهر بكر .. النائب العام السابق حتى فبراير ١٩٨٥ ثم عين نائبا لرئيس الجمهورية حتى قيام الانتفاضة فى ابريل ١٩٨٥ .
٦ - يوسف سليمان احمد .. وزير الدولة بوزارة الطاقة والتعدين

ملخص البلاغ :

قام المتهمون بالتوقيع على اتفاقية مؤسسين بتاريخ ٢٤ سبتمبر ١٩٨٤ وتم بموجبها تبديد معلومات قيمتها ٣٦٥ مليون دلاور . وكان من شان ذلك تخريب الاقتصاد الوطنى السودانى والاضرار به .

الاتهامات :

المتهم الاول بوصفه رئيسا للجمهورية (سابقا) تامر واتفق مع المتهم الثانى (عدنان خاشقجى) على ابرام اتفاقية مؤسسين . تؤول بمقتضاها نصف ممتلكات واموال وحقوق حكومة جمهورية السودان الديمقراطية فى استثماراتها فى مجال البترول والثروات الطبيعية والمعدنية .. ما اكتشف منها مثلا .. وما قد يتم اكتشافه مستقبلا الى شركة سيجما العالمية المملوكة للمتهم الثانى (خاشقجى) بدون مقابل . او بمقابل غير معقول .

● قام المتهم الرابع (محمد شريف ابراهيم التهامى) فى ٢٤ سبتمبر ١٩٨٤ بالتوقيع على الاتفاقية المذكورة نيابة عن حكومة جمهورية السودان بصفته وزيرا للطاقة والتعدين . وقام المتهم الثانى (خاشقجى) بالتوقيع نيابة عن شركة سيجما العالمية المملوكة له .

● المتهم الثالث (يوسف ميخائيل نجيب) هو الذى قام باعداد الاتفاقية دون مراعاة لواجبات وظيفته كمستشار قانونى للرئيس السابق فى تامين مصلحة البلاد .. والتاكد من تمشى الاتفاقية مع قوانين الدولة .

● اصدر المتهم السادس (يوسف سليمان احمد) فى ١٩ نوفمبر ١٩٨٤ تعليمات بحصول شركة سيجما على معلومات جيولوجية وجيوفيزيائية خاصة بالحفر والتنقيب عن البترول والثروات المعدنية تقدر بحوالى ٣٦٥ مليون دولار .

استهلت اتفاقية سيجما المشئومة حروفها بان لدى طرفى الاتفاقية شركة سيجما العالمية المحدودة ومكانها جزر كيمان .. وحكومة السودان الديمقراطية - الرغبة فى التعاون . لاستغلال موارد البترول فى السودان . وان الطرفين اتفقا على تكوين شركة محدودة المسئولية وفق قوانين السودان (لم تحترم الاتفاقية قانونا واحدا منها) تعرف باسم : الشركة الوطنية للنفط بالسودان . يكون لهذه الشركة حق تملك وتشغيل وتنمية . وتنقية ونقل واستغلال النفط . والغاز والهيدروكربونات . وان تقوم ايضا بتصدير واستيراد مشتقات البترول من والى السودان .

وزيادة فى الايضاح . فقد نصت المادة الاولى من الاتفاقية على ان تقوم الحكومة السودانية بناء على طلب يقدم اليها من الشركة الجديدة بتحويل كل حقوقها وملكيتها ومنفعتها للشركة الجديدة .

وهذا التحويل يشمل :

● كل الامتيازات والتراخيص والعوائد والحصص الراسمالية التى لحكومة السودان فى قطاع البترول .
● كل الاتفاقيات والعقود الاخرى التى تكفل للحكومة اية حقوق تتعلق بالتنقيب عن او تنمية مشتقات البترول .
● كل احتياطى النفط الخام والغاز الطبيعى الذى سيكتشف .
● كل الاسهم والحصص والسندات والقيودات المالية والضمانات الاخرى للشركات العاملة فى حقل البترول .

وباختصار : كل شىء تريده شركة سيجما .. ويريده صاحبها ومالكها عدنان خاشقجى صديق الرئيس المخلوع جعفر نميرى .

واذا سالت . وما هو المقابل الذى سيدفعه عدنان خاشقجى ؟

الاجابة عن هذا السؤال وردت فى المادة الثانية من الاتفاقية .. وهى الخاصة براس المال .

فراس المال المساهم به فى الشركة الجديدة هو الف جنيه سودانى . وهذه الالف جنيه مقسمة الى الف سهم .. وهذه الالف سهم مقسمة الى قسمين :

٥٠٠ سهم نصيب شركة سيجما .
٥٠٠ سهم نصيب الحكومة السودانية .

●● ولم تحدد المادة الثالثة من الاتفاقية نوع النشاط الذى تمارسه الشركة الجديدة .. وتركت لها هذه المادة الحبل على الغارب للعمل فى كل المجالات . فاغراض الشركة الجديدة واهدافها هى : العمل فى جميع انواع النشاطات المتعلقة بالبترول .

واعفت المادة الرابعة من الاتفاقية - فى كل الاوقات من كل انواع ضريبة الدخل . ضريبة المؤسسات . ضريبة ارباح راس المال . وكل الضرائب المشابهة .

وتعفى الشركة ايضا : من رسوم الجمارك . والتحصيلات . وضرائب الاسعار وتكون للشركة الجديدة الحرية - فى كل الاوقات - لاستيراد وتصدير كل البضائع والخدمات المتعلقة بالعمل فى البترول من والى السودان . خالية من الضرائب المذكورة .

ولا تخضع الشركة - فى اى وقت من الاوقات - لاى شكل من اشكال قوانين ولوائح الرقابة على التحويلات .. او قوانيين البنك المركزى .. او لاى سلطة مالية .

ويكون لدى الشركة مطلق الحرية - فى كل الاوقات - فى حيازة العملة السودانية . او اى عملات اجنبية اخرى من السودان .. او باى مكان اخر دون قيود . ويجوز للشركاء ان يحولوا باى عملة اية مبالغ للشركة او مساهميها دون التقيد باى ضرائب .

وبمعنى اخر : يجوز لعدنان خاشقجى تهريب اموال السودان .. ونهب مصادره الطبيعية وممتلكاته الى الخارج . وبشرط ان يتم ذلك وفق ارادة تامة . وحرية كاملة من الحكومة السودانية . ومن الرئيس جعفر نميرى شخصيا . هذا ما تقوله الاتفاقية المشئومة باختصار .

الارباح مناصفة

ولم تختلف باقى مواد الاتفاقية المشئومة عن البنود السابقة .. فجميع هذه البنود فى مصلحة عدنان خاشقجى وجميعها ضد مصلحة وشعب السودان . فمثلا :

اشارت المادة السادسة من الاتفاقية ان تقسم عوائد الارباح بالتساوى بين عدنان خاشقجى والحكومة السودانية . وهذه الارباح يجب ان تدفع شهريا على الاقل . إبتداء من ٣١ ديسمبر ١٩٨٤ .

اى ان الاتفاقية التى وقعت فى ٢٤ سبتمبر ١٩٨٤ سوف يبدا توزيع ارباحها فى ٣١ ديسمبر من نفس العام . بعد ثلاثة اشهر فقط من تاريخ توقيعها . اى ان الشركة الجديدة استطاعت خلال الثلاثة الاشهر هذه تحقيق كل اغراضها .. واستطاعت ان تحقق ارباحا . تقسم بالتساوى بين الطرفين !!

وتركت المادة السابعة من الاتفاقية . لعدنان خاشقجى . الحق فى اعطاء حق الامتياز للشركة الجديدة مفتوحا . او ساريا مدى الحياة . بل والحق ايضا فى الغاء الشركة وايقاف نشاطها اذا رغب سيادته - الخاشقجى - فى ذلك .

● ● ●

ومكنت المادة الثانية عدنان خاشقجى من التهرب من اى مساءلة قانونية . ومن مطالبة حكومة السودان او شعب السودان باى تعويض منه . فقد نصت المادة الثامنة على ان تلغى الحكومة السودانية حقها فى المطالبة بتطبيق مبدا الحصانة المتعلقة بالسيادة على حقول البترول وعلى مصادر وموارد السودان الطبيعية فى هذه الاتفاقية . وذلك عند نظر النزاع الذى قد ينشا بين الطرفين . ولان هذا التزام تحسمه غرفة التجارة الدولية بباريس .. وليس لحكومة السودان او للقضاء السودانى اى سلطان او رقابة على هذه الاتفاقية او على الشركة الجديدة .

● ●●

ولم يكتف الرئيس المخلوع نميرى باعطاء صديقه عدنان خاشقجى الحق فى نهب اموال ومصادر السودان الطبيعية .. وانما اعطاه الحق .. فى المادة التاسعة فى مطالبة حكومة السودان باى اموال يدعى انه انفقها على الشركة .

اقوال الشهود والمتهمين

قال عمر الشيخ مدير عام مؤسسة البترول فى محضر التحقيق الذى اجرى معه بواسطة مكتب النائب العام انور عز الدين فى ١٧ يوليه ١٩٨٥ :

هذه الاتفاقية «سيجما» لا تستحق الحبر الذى وقعت به . لانها تدمير للاقتصاد السودانى .. وهى ليست فى مصلحة السودان . وانا اول مرة عرفت بهذه الاتفاقية فى لندن . قبل توقيعها بيومين فقط . وكان من رايى ان الشركة المملوكة - شركة سيجما - لم تكن موجودة وانه لا يجب التسرع فى التوقيع على الاتفاقية وكان تقديرى للممتلكات التى سوف تتنازل عنها حكومة السودان لشركة سيجما حوالى الف مليون جنيه . وانا رفضت اعطاء شركة سيجما اى معلومات عن المصادر الطبيعية فى السودان . ولم اعطها اى معلومات عن شركة «شيفرون» الفرنسية التى تقوم بالتنقيب عن البترول فى السوادان . لان اتفاقية شيفرون مع السودان لا تسمح بذلك .

● وقال المتهم الرابع (محمد شريف التهامى) فى محضر التحقيق :

هذه الاتفاقية لم تعرض على وزارة الطاقة . وانا طلب منى الحضور من لندن . وطلب منى التوقيع عليها فى القصر (مقر رئيس الجمهورية)

● وقال الشاهد «سعد شوقى» فى محضر التحقيق :

حضر الىّ وفد من شركة سيجما . وطلب منى الاطلاع على معلومات شركة «شيفرون» الفرنسية . ورفضت الطلب وقلت لهم : ان هذه المعلومات سرية ولا يمكن البوح بها . ولكن صدرت لى تعليمات من مكتب يوسف سليمان وزير الدولة للطاقة . باطلاع الوفد على كل شىء يريده .

● وقال المتهم السادس (يوسف سليمان) وزير الدولة للطاقة والتعدين فى محضر التحقيق :

لم تعرض علينا اتفاقية سيجما . وبالتالى لم نقم باى دراسة لها . وانا فعلا اصدرت تعليمات لمدير مصلحة الجيولوجيا بمد شركة سيجما بالمعلومات التى تريدها . وكان هذا بناء على تعليمات اخرى صادرة لى من القصر [illegible]

[illegible] مائة الف جنيه . وطلب من يوسف ميخائيل [illegible] مرة اخرى .

[illegible]

● وقال الشاهد [illegible] وكيل وزارة الطاقة فى محضر التحقيق :

هذه الاتفاقية منحت شركة سيجما حقوق السيادة على المصادر الطبيعية فى السودان . وهى ترجع بالسودان الى الوراء . [illegible]

● وقال الشاهد [illegible] فى محضر التحقيق :

[illegible]

● ● ●

«والوفد» ترى . انه من الممكن تخيل طرف يكمل وعيه فى تلك الاتفاقية الجائرة .. اذا كانت له مصلحة فى ذلك واذا كان هناك تواطؤ من جانبه . واذا كان هناك تامر واتفاق لتخريب الاقتصاد السودانى . ونهب ثرواته . وتهريب امواله الى الخارج .

وهذا الطرف هو الرئيس المخلوع جعفر نميرى . الذى تؤويه الحكومة المصرية . وتخصص له قصرا على ارض مصر .

فى الممنوع

صدر مؤخرا عن مركز الدراسات الاستراتيجية بالاهرام . التقرير العربى الاستراتيجى الاول لعام ١٩٨٥ . وهو اول تقرير يصدر عن رؤية عربية للنظام الدولى والنظام العربى والمجتمع المصرى .

ومنذ وقت مبكر كان التفكير فى مشروع هذا التقرير يراود القائمين على شئون المركز . ولم تسمح ظروف المركز بخروج هذا المشروع الى النور . إلا بعد اكتمال خبراته البحثية فى عام ١٩٨٥ .

واهمية التقرير هو انه صدر لكى يكون المعادل لما تخرجه مراكز الابحاث الاسرائيلية من تقارير استراتيجية عن المنطقة . مشبعة بوجهة النظر الاسرائيلية . ومشوهة لوجهة النظر العربية . سبب اخر ان النموذج الغربى للدراسات الاستراتيجية اصبح موضع شك وتساؤل من قبل الباحثين فى العالم الثالث .

ومن ابرز السمات التى تميز المشكلات التى تجابه دول العالم الثالث والتى دعت الى التفكير فى صياغة مشروع استراتيجى عربى : ان تهديد الامن القومى لغالبية دول العالم الثالث ياتى من داخلها فى اغلب الاحوال . بعكس دول العالم الغربى التى يتهدد امنها القومى من خارجها . كما ان السكان فى كثير من دول العالم الثالث منقسمون الى جماعات مصالح متعددة . فهناك الحضر فى مقابل الريف . ودين فى مقابل دين آخر . وقبيلة ضد قبيلة والمدنيون ضد العسكريين . والبيروقراطيون فى مواجهة الاكاديميين . كل هذه الانقسامات تؤدى الى موقف منافسة غير صحى . وتؤدى الى مشكلات معقدة وجسيمة . وهذا يظهر فى شكل ضروب شتى من التوتر والصراعات . مما يعوق خطط التنمية . وقد يتيح الفرصة للغزو الايديولجى الخارجى . والهيمنة الاجنبية . ويهدد فى النهاية الامن القومى لدول العالم الثالث .

ونستخلص من هذه الاسباب ان النموذج الغربى للدراسات الاستراتيجية ربما لا يصلح لتحليل وفهم مشكلات العالم الثالث . هذه البلاد التى مازالت تشغلها قضايا السيادة والشرعية وازمة المشاركة السياسية لبعض القوى فى المجتمع .

إن الجهد الذى بذل من فريق البحث تحت اشراف السيد ياسين مدير مركز الدراسات الاستراتيجية بالاهرام . فى اعداد وصياغة هذا التقرير الاول من نوعه . هو عمل إبداعى حقيقى . غير مسبوق . ولا يمكن تجاهله . وهذا لا يمنع اختلافى مع بعض النتائج التى توصل اليها التقرير . ومنها قوله ان الدكتور رفعت المحجوب قد اتاح لنواب المعارضة فرصة كافية للتعبير عن انفسهم : وهذا امر لم يحدث على الاطلاق . وجلسات مجلس الشعب خير شاهد على ذلك .

م . م

ممتاز نصار يقدم كشف حساب [illegible]

قدمنا ٧٥٠ سؤالا وطلب إحاطة لم يدرج منها سوى ٥٪ وانتهت كل الاستجوابات .. بالانتقال إلى جدول الأعمال

أجرى الحديث
[illegible]

كانت الدورة البرلمانية الثانية حافلة بالمفارقات والمفاجات . التى بلغت ذروتها فى الشكل الذى انتهت به تلك الدورة . وبينما لم يزد عدد الجلسات خلالها على ٦٧ جلسة مقابل ١٠١ جلسة فى الدورة السابقة . فإن مايلفت نظر المراقبين البرلمانيين . ليس فقط الفرق الواضح والكبير فى عدد الجلسات . وإنما - وإلى جانب ذلك - الأسلوب الذى تم به «سلق» مناقشات الميزانية .. حيث لم يتمكن من مناقشة مشروع الخطة والموازنة سوى ٣٢ نائبا فقط - من بين ٤٦٠ نائبا هم عدد اعضاء المجلس - وكان عدد من ابدوا آراءهم . فى ذات الموضوع . فى الدورة الماضية . ١٢٤ عضوا . وبطبيعة الحال . وفى جو السلق والسرعة . مرت مرور السحاب . التحفظات الوفدية حول الغموض الذى اكتنف الجزء الخاص بالقوات المسلحة . كما واجهت المعارضة . خلال الدورة الماضية . اتهامات متوالية بتضييع الوقت . وتعمد اختلاق الأزمات . فى حين ان عددا كبيرا جدا من الاسئلة وطلبات الإحاطة . إما انه لم يدرج ولم يعرض للمناقشة اصلا . وإما انه صودر بالانتقال إلى جدول الأعمال !

معظم الجلسات ضاعت فى مهاترات

بسبب تعنت المنصة ونواب الحكومة

بدا حديثى مع المستشار ممتاز نصار . بالسؤال الآتى :

- فوجىء المراقبون البرلمانيون . ومن قبلهم النواب انفسهم . برفعت المحجوب يعلن عن إنهاء الدورة مبكرا .. فما مدى دستورية هذا القرار وآثاره على الحياة النيابية ؟

اجاب المستشار ممتاز نصار :

● لاشك ان لرئيس الجمهورية طبقا للدستور ان يفض الدورة بقرار جمهورى يعلن فى المجلس . بشرط ان تكون الدورة قد استمرت سبعة شهور على الاقل . وهى بدات فى ١٣ نوفمبر . وانتهت فى ١٧ يونيو . وبذلك تكون قد اكتملت للدورة مدتها الدستورية . وكنا نتوقع ان تستمر مدة اطول لانجاز بعض المسائل التى مازالت معلقة ومطروحة على المجلس فى طلبات الإحاطة والاسئلة ومشروعات القوانين المقدمة من المعارضة وبمقارنة الدورة الحالية بالدورة الماضية . نجد ان الدورة الحالية اقصر فى مدتها من الدورة الماضية . ولم يصل نشاط المجلس خلالها . كما وكيفا . من حيث النشاط البرلمانى وتحقيق الرقابة والتشريع إلى الصورة التى حدثت فى الدورة الماضية .

إختلاق الأزمات

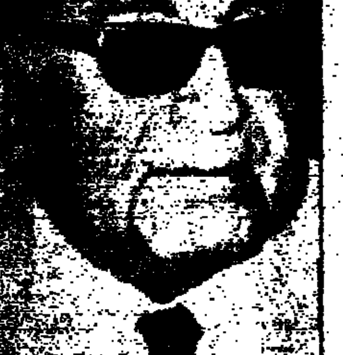
- دابت المنصة ومن ورائها نواب الحزب الحاكم على اتهام اعضاء الهيئة الوفدية بتعمد تضييع الجلسات فى المهاترات واختلاق الأزمات لعرقلة المجلس عن القيام بدوره التشريعى . فما صحة ذلك الاتهام ؟

● اود ان اسجل ان نواب المعارضة وهم نواب حزب الوفد لم يتعمدوا إضاعة الوقت سدى . ويكفى ان اقول لك إن ٦٨٩ طلب إحاطة واسئلة وجهت من النواب الوفديين . فى مجلس الشعب حتى ١٩٨٦/٣/٢٢ وبعد ذلك زاد العدد حتى وصل إلى ٧٠٠ طلب . ولم يدرج من بين هذه الطلبات إلا ٥٪ او اقل . وقدموا عدة استجوابات و ١٢ اقتراحا بمشروع قانون . والاستجوابات إنتهت بالانتقال إلى جدول الاعمال بفضل موقف الاغلبية من المعارضة . والضيق الذى بدا من نواب الاغلبية اثناء المناقشات . ولا يمكن ان يكون الانتقال إلى جدول الاعمال هو المقياس فى تقييم هذه الاستجوابات لان الاغلبية تؤيد الحكومة سواء كانت ظالمة او مظلومة . وهذا هو المظهر الذى ظهرت به الاغلبية طوال الدورة الماضية والاستجوابات كانت تمس مصالح البلاد العليا . ولم يستهدف النواب الوفديون إضاعة الوقت وإنما تعمدوا تحقيق الصالح العام . وكشفوا عناصر الفساد والانحراف . والاخطاء الجسيمة التى قارفتها الحكومة فى اختصاصاتها . تحقيقا لحق النواب فى الرقابة .. اما عن التشريعات فلم يحظ تشريع واحد مما قدمته المعارضة برؤية النور . ودفنت هذه المشروعات إما فى ادراج هيئة المكتب . او فى اللجان .. وندلل على ذلك بمثلين واضحين فى ان مشروعات القوانين التى قدمتها المعارضة . لم تكن تبغى من ورائها سوى تحقيق الصالح العام . واولهما : إلغاء القانون ٧٧ لسنة ١٩٧٠ والقانون رقم ١٦٣ لسنة ١٩٨١ الخاصين بمنح ورثة الرئيسين الراحلين المزايا والمخصصات العينية والنقدية التى كانت تمنح للرئيسين السابقين . فى الوقت الذى تعانى فيه الدولة من الضيق الاقتصادى الملحوظ . ويعد واحد من هذه المزايا - وهو استراحتا المعمورة . ومايحيط بهما - كفيلة بتوفير ١٫٢٨٠ مليار جنيه . ومع ذلك فإن هذا المشروع ظل حبيسا فى لجنة الاقتراحات والشكاوى فى مجلس الشعب لدورة كاملة . وقبل ذلك ظل دورتين سابقتين .. والمشروع الثانى كان خاصا بإلغاء قانون العزل السياسى . الذى لو وافقوا عليه لكانوا قد وفروا على انفسهم اللطمة التى وجهتها إليهم المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية هذا القانون . وكذلك مشروع بإلغاء قانون الانتخاب بالقائمة والعودة إلى الانتخاب الفردى . فقد ظل حبيسا فى لجنة الاقتراحات والشكاوى . ولاننى مقتنع بان المحكمة الدستورية العليا ستحكم بعدم دستورية هذا القانون ايضا لان مخالفته للدستور صريحة . بسبب حرمان طائفة المستقلين من الترشيح لمجلس الشعب . وهو حق دستورى لجميع المواطنين . وهو صنو لقانون العزل السياسى . ومن المؤكد انه ستنطبق عليه ذات المبادىء التى استندت اليها المحكمة الدستورية فى حكمها بعدم شرعية العزل السياسى .

- اعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية متهمون بالتقصير الشديد فى القيام بواجباتهم النيابية . سواء تجاه دوائرهم الانتخابية او فيما يتعلق بدورهم الرقابى والتشريعى ..

اجاب المستشار ممتاز نصار :

● المعارضة لم تنجز مااستهدفته من ممارستها لحقها الرقابى والتشريعى بسبب تعنت الاغلبية . كما سبق ان اوضحت . وتعويق صدور التشريعات التى اقترحتها المعارضة . وفيما يتعلق بمدى قيام النواب الوفديين بواجبهم تجاه دوائرهم فقد تقدموا بسبعة استجوابات وبحوالى ٧٥٠ طلب إحاطة وسؤالا . لم يعرض منها للمناقشة سوى ٥٪ فقط . الامر الذى يدل على ان الهيئة عوقت نشاط نواب المعارضة . ولم يتحقق بذلك ماارادوا إنجازه . واسوق لك مثالا . فقد تقدمت بـ ٢٢ طلب إحاطة وسؤالا فى مسائل حيوية . منها مخالفة قانون مجلس الشعب والدستور عند تعيين عضو مجلس الشعب . محمد سعد مامون . ممثلا للحكومة فى إحدى الشركات . على خلاف مايقضى به الدستور . وقانون مجلس الشعب . ولم يدرج هذا الطلب فى جدول اعمال المجلس حتى اصدرت هيئة الفتوى بمجلس الدولة رايها ببطلان هذا التعيين . كذلك طلب إحاطة حول اختطاف الطائرة البوينج المصرية والتحفظ ومانتج عن ذلك من ضحايا لم تدرجه المنصة للمناقشة . وكذلك الحديث الذى اجراه الاستاذ محمد حسنين هيكل فى جريدة اخبار اليوم فى ٨٦/١/١٨ وسجل فيه ان هناك ٤٥ مليار دولار مودعة من المصريين فى بنوك اوربا وامريكا . وتساءلت عن المصريين المذكورين وعن مصدر هيكل فى تلك المعلومات . وكذلك على سلامة الذى قدم ٢٢ طلب إحاطة وسؤالا . فى مقدمتها سؤال عن مصير مجوهرات اسرة محمد على الذى سبق تقديمه فى الدورة السابقة . ومع ذلك لم يدرج هذه الدورة ايضا . وسؤال لوزير الاقتصاد عن صناديق الادخار التكميلية التى تمثل خللا اقتصاديا واجتماعيا خطيرا وتحمل الدولة اعباء مالية ضخمة وسؤال لرئيس الوزراء عن المشروعات التى اسندت إلى شركات البناء والتعمير بالامر المباشر دون اتخاذ اجراءات المناقصة العامة .





ممتاز نصار

- فى محاولة لتقييم الدورة البرلمانية المنتهية .. كيف يرى المستشار ممتاز نصار الادوار التى لعبها كل من : المنصة . وامانة المجلس . والهيئة الاستشارية . ونواب الاغلبية . ووزراء مجلس الشعب ؟؟

● درجت المنصة على مخالفة اللائحة بصورة واضحة . وقد لفت نظرها اكثر من مرة لهذه المخالفات دون طائل وهى ترى انه يحق لها ان توجه المناقشة . وان تستوضح بعض الامور . والمعارضة ترى المنصة بذلك تبدى رايا . واللائحة تمنعها . وتحتم عليها ان تبدى هذا الراى من مواقع الاعضاء . واستمر كل طرف فى اعتناق رأيه . مما ادى إلى حدوث مشاحنات بين المنصة والمعارضة [illegible]

[illegible]







كل الفنون

في المغرب .. منعوا تـدريس وتـداول «موسم الهجـرة إلى الشمـال»

قررت المغرب . منع رواية الكاتب السوداني الطيب صالح «موسم الهجرة إلى الشمال» من التداول . وكانت الرواية تدرس في السنة الرابعة بكلية الآداب المغربية . وتم ايقاف تدريسها . وسحبت من الأسواق . لعدم مراعاة الرواية للتقاليد الاخلاقية .. وكانت صفحة «كل الفنون» قد كشفت عن خروج الرواية . على التقاليد الإخلاقية والدينية والاجتماعية . وخطرها على ابناء وبنات الجامعات المصرية . بسبب الاباحية والالفاظ الخارجة التي تتضمنها الرواية .. ولم يتحرك احد سواء من المسئولين في الجامعة . او الرقابة ..

مطلوب إنقاذ مصر من حبهم الملعون !!

ليشروا باهل مصر . لقد انتصر الوفد التنشيطي الفني المصري على امريكا . في عقر دارها . وكان اعضاء الوفد قد سافروا الى بلاد العم سام . تحت رعاية ويليام نجيب سيفين وزير الهجرة . وتطاردنا الصحافة الحكومية . والتليفزيون . الآن . باخبار هذا الانتصار التاريخي . الذي تحقق على ايدى كبار النجوم . قادة مجالات . الفن . الرقص . والغناء . والازياء " وشارك في صنع هذا الانتصار العظيم بجانب الفنانين مجموعة كبيرة من الصحفيين . وزوجاتهم . واطفالهم . بحيث لا يمكن ان يدعى احد من الراقصين والراقصات . والمغنين والمغنيات . والممثلين والممثلات . انه صانع هذا النصر العظيم بمفرده واشبعتنا الصحف والمجلات المصرية . كرم الله ثراها باخبار النصر . الذي تم « في حب مصر » و « تسديد ديونها » . ولم يقل لنا انسان واحد بداية من المنتفعين بالرحلة المجانية . ونهاية بوزير الهجرة : ماهذا الحب لمصر . الذي لا يظهر إلا من خلال الرقص . والغناء . والليالي الملاح ؟ ! كما لم يقل لنا مسئول واحد . عن الرحلة . ماهي الديون الخاصة بمصر والتي تم تسديدها عن طريق هذه الرحلات التنشيطية ؟ !

كما لنا ماتزال نقول ان هذا التبذير الفاضح . لاموال شركة مصر للطيران . التي تبرعت بعشرات الالوف من الجنيهات . في وقت تعاني فيه ضيق ذات اليد . ولكن هذا . نقول . بعد ان اختلطت . كل الاشياء بلا اي معيار . ان مصر تعاني . وتساهم اجهزة رسمية في زيادة معاناتها . وبمنتهى الاسراف في اموالنا . والتي دفعتها ايضا وزارة الهجرة . واكتفى وزيرها . بالتصوير وحضور الحفلات . دون اي اعتبار . او سؤال عن . ديون مصر . التي زادت طبعا بسبب هذا الرحلات . لابد ان نعلم جميعا . ان هذه ... تكررت اكثر من مرة لمصلحة بعض الاشخاص ... التحديد . وتحت مسميات عديدة . مثل زيادة توزيع الفيلم المصري . وعندما انتهت الاسباب ... حب مصر . و . تسديد ديونها . عن طريق المجموعة نفسها . التي استحلت اموال مصر تحت اي مسمى .

ويعبدوا عن الدعاية المفرضة . والمفرطة لمصلحة بعض الافراد . في الصحف . الحكومية . . لابد ان نتساءل مرة واحدة عن المستفيد الحقيقي . من هذه الرحلات . التي لايمكن ان تكون هي كل ما تستطيع ان تقدمه مصر . لابنائها من المغتربين . كما انهم لن يضحكوا على الناس بالصفحات الاعلانية . التي قبض اصحابها الثمن في صورة رحلة مجانية لهم ولاسرهم . وتعويض عن مبالغ قيل انها سرقت من البعض !! و .. في الحقيقة لابد ان نبحث . بعيدا عن المتورطين . في هذه الرحلات . عن المكاسب الحقيقية التي عادت على البلاد منها . بعيدا عن الجمل الانشائية الفارغة . حول النصر السياسي . والاجتماعي . وربط ابناء مصر . بارضهم الام .. لانهم يرفضون . ان تربطهم بمصر راقصة . وممثل مغمور . وكذلك مادامت جهات رسمية . قد ساهمت في تكاليف الرحلات . فلابد لجهات رسمية اخرى . اكثر احتراما . ان تتولى المراقبة والمحاسبة . بعد ان صارت اموال مصر . مشاعا لبعض المرتزقة !! وحتى تعلن الحكومة حقيقة ما كسبته مصر ماديا . لا يسعنا إلا ان نقول لمن اساءوا الى مصر : « اين حمرة الخجل » . ونقول لشلة المنتفعين . الذين كشفوا عن انفسهم : شكرا .. لقد قدمتم الدليل من جديد . على انكم من جمعية « كل واشكر » و .. اطعم الفم يستحي القلم »

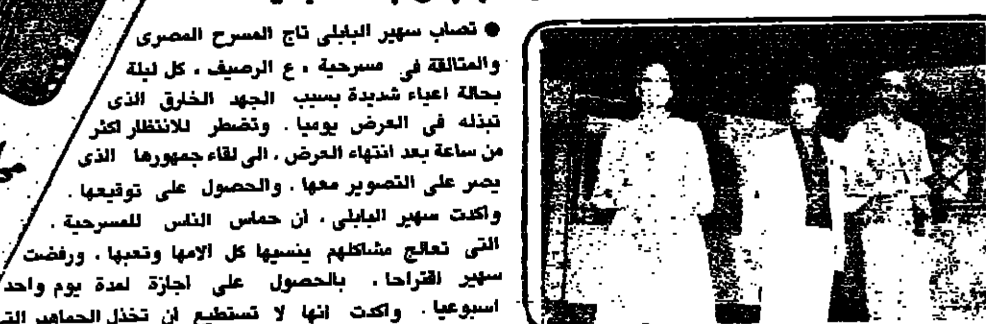
و .. كان الله في عون مصر التي يستنزفونها تحت كل الشعارات البراقة مثل .. في حب مصر وتسديد ديونها .. فمتى نجد من ينقذ مصر من حبهم .. الملعون » .

د . حمدى الجابرى

الطفل .. أو الشاهد الوحيد الذى يحسده الممثلون الكبار بعد أن سرق الكاميرا !!

يقدم فيلم « الشاهد الوحيد » . الذي يعرض الآن بالقاهرة . وجها جديدا للممثل . الذي اصبح ضمن عشرة اسماء لامعة في هوليوود . ويلعب « هاريسون فورد » الذي اشتهر بادوار « انديانا جونز » . في سلسلة الافلام التي اخرجها سبيلبيرج . شخصية ضابط الشرطة « جون بوك » . الذي اصبح مطاردا من زملائه . في قسم مكافحة المخدرات . بعد ان اكتشف تورطهم في الاستيلاء . على عهدة من المضبوطات . يصل ثمنها الى عشرين مليون دولار !!

وتبدا احداث الفيلم . عندما يسافر الصبي الصغير « صامويل » ٨ سنوات . ووالدته الارملة الشابة من قريتهم البدائية التي تسكنها قبائل « الاماش » . الى المدينة الصاخبة . بكل ما بها من تعقيدات . وقسوة . وعنف لم يعتادوها في قريتهما الآمنة . وفي محطة القطار . يستأذن الطفل والدته . لدخول دورة المياه ويفاجأ بجريمة قتل بشعة . يذهب ضحيتها احد رجال الشرطة ! .. ويصبح الطفل الصغير هو الشاهد الوحيد في هذه القضية . التي يتولى التحقيق فيها الضابط النشط « جون بوك » او الممثل هاريسون فورد . وعندما يعرض الضابط على الطفل . مجموعة كبيرة من المشبوهين . لا يتمكن من التعرف إلى احدهم .. وفي نفس الوقت يتعرف على الجاني عندما يجد صورته معلقة في مكتب المحقق !! ويصاب الضابط بالهلع والدهشة . لان صاحب الصورة او القاتل . احد زملائه في قسم مكافحة المخدرات .. ويكتشف الضابط ايضا . ان مجموعة من زملائه . وراء هذا الحادث « البشع » الذي اقدموا عليه . لمحاولة تغطية تورطهم في جريمة اكثر بشاعة . وهي الاستيلاء على كمية ضخمة من مادة « الهيروين » موجودة في عهدتهم .. وعندما يصل « هاريسون فورد » الى هذه الحقيقة . يتأكد انه اصبح هو والطفل « صامويل » او الشاهد الوحيد . في خطر داهم . من قبل زملائه انفسهم .



الطفل « لوكاس هاس » في فيلم الشاهد الوحيد

فيقرر الهرب بالطفل . والاختباء وسط قبيلة « الاماش » . ويستعرض الفيلم حياة هؤلاء القوم الذين يرفضون استخدام العنف . حتى لو كان الثمن التضحية بحياتهم . في مقابل منطق رجل الشرطة . الذي يؤمن بان السلاح هو خير وسيلة للتفاهم مع اعدائه .. وبعد ايام من المطاردة . تتحول القرية الآمنة لقبيلة « الاماش » . إلى ارض معركة لرجال الشرطة المسلحين . الذين جاءوا يتعقبون آثار زميلهم . والطفل « صامويل » . وتنتصر القرية الآمنة . بمبادئها على منطق الرشاشات . التي يتعامل بها الغزاة !! والفيلم يفضح تورط رجال الشرطة . في بعض قضايا الانحراف من خلال احداث مليئة بالاثارة والتشويق . والمتعة ايضا .. بالاضافة الى الاستغراق في عرض تفاصيل الحياة البدائية البكر البعيدة عن تعقيدات الحضارة . وقسوتها لقبائل « الاماش » . التي تبعد عن « فلوريدا » بحوالي ٦٠ ميلا فقط !! . وكان فيلم « الشاهد الوحيد » قد عرض في افتتاح مهرجان « كان » للعام الماضي . كما حصل الفيلم هذا العام على جائزتي « اوسكار » .. الاولى عن افضل سيناريو كتب مباشرة للسينما .. والثانية عن افضل مونتاج .. والفيلم من اخراج الاسترالي « بيتر وير » .

ووضع « موريس جار » الموسيقى التصويرية . التي ساهمت بشكل واضح في تصاعد الاحساس بالقلق . والتوتر في محاولات النيل من الطفل « صامويل » . واستطاع « هاريسون فورد » . ان يتخلص في هذا الفيلم من شخصية « انديانا جونز » الباحث التاريخي المغامر . الذي يلهث خلف . اسرار الشرق من خلال عدة مغامرات لا منطقية . اشتهر بها المخرج « ستيفن سبيلبرج » . في سلسلة افلام « غزاة الكنز المفقود » . و « المعبد الملعون » . و « لقاء مع الجنس الثالث » .

واذا كان « هاريسون فورد » قد استطاع في فيلم « الشاهد الوحيد » . ان يُبدع في تصوير شخصية ضابط الشرطة . الذي يجد نفسه مطاردا من زملائه . الذين يحاولون اهدار حياته . لإخفاء جرائمهم المتتالية . فان الطفل « لوكاس هاس » . ٨ سنوات الذي لعب شخصية « صامويل » او الشاهد الوحيد قد استطاع ان يسرق منه الكاميرا في كثير من المشاهد . بتعبيره الصامت البليغ . وتلقائيته المذهلة في الاداء لدرجة يحسده عليها بعض الممثلين الكبار !!

ماجدة خير الله

محافظ الدقهلية يعيد الأنوار إلى «قرية المواردي» بالمنصورة

... ضخمة . كما نسمع مؤخرا . ولعب بطولة المسرحية ... وصلاح ... المتميز . ووليد مختار . سلمون ... والبدرى . ومحسن ... الجنيدى . وعبدالعزيز ... ابراهيم . واكثر من عشرين فنانا وفنيا ... بذلوا كل الجهد لابتاع جماهيرهم ... المنصورة . فاستحقوا التشجيع والتهنئة ... وبراڤو ... المنصورة ...

تحية كاريوكا تعود للمسرح بعد انقطاع ١٠ سنوات

... سنوات في السياحي ... يوسف مسرح الشباب . احمد ... فرقة المسرحية ... بطولة نهلة سلامة الجديد ...

أزمة الفول المدمس .. تثير أزمة أخرى في الرقابة على المصنفات الفنية

بمناسبة ازمة الفول قرر المطرب الشاب « فادى » تقديم اغنية معبرة عن معاناة الانسان المصري البسيط . الذي يعتبر الفول المدمس وجبته الاساسية . واستعان المطرب . بابيات زجلية للشاعر فؤاد قاعود . تقول . « ياللي خلقت مفلسا .. خذ للعيال مدمسا » وتقدم « فادى » الى الرقابة على المصنفات الفنية . للحصول على موافقتها لتسجيل الاغنية . في احدث شريط من الحانه وغنائه مع زوجته « ريم » . ووافقت الرقابة . وقام « فادى » بتلحين الاغنية . وتسجيلها وفوجيء بالرقابة تعترض على الاغنية . بحجة انها قد تثير الحساسية لدى المواطن المصري الذي يجد صعوبة هذه الايام في الحصول على الفول » واعترض المطرب . على اساس ان تلحين الاغنية وتسجيلها . كلفه اربعة الاف جنيه .. وتحول الامر من الرقابة . الى

المطرب « فادى » وزوجته « ريم »

الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة . الذي امتعض وقال ان الغناء للفول شيء غير لائق . وامام إلحاح المطرب وجلساته المستمرة مع نعيمة حمدى مديرة الرقابة توصل الى حل وسط . وهو تغيير مجموعة من الكلمات التي جاءت في الاغنية . واضطر الى اعادة تسجيلها . كما اشترطت الرقابة عدم تسمية الشريط باسم اغنية الفول . ووافق « فادى » امام هذا التعسف . وخرجت اغنية « الفول » بعد التدميس في الرقابة »

بين السطور

فوجيء انور عوض وكيل اول الوزارة لشئون الامن . باتحاد الاذاعة والتليفزيون . بموظف احيل للمعاش منذ عامين . ومازال يعمل . يطرق ابواب مكتبه . في الساعة الرابعة واربعين دقيقة . من بعد ظهر يوم « الخميس » الاسبق . وتقدم الموظف . الى وكيل اول الوزارة . بورقة . ووقف ينتظر رد الفعل . ودهش انور عوض . عندما قرا الورقة فوجيء بانها قرار اصدره الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء . بنقله الى امانة الحكم المحلي او جراج المغضوب عليهم . « بناء على ما عرضه وزير الاعلام » ' وتعجب المسئول الكبير . لهذا الاسلوب المشين . في نقله . بعد خدمة استمرت ٦ سنوات في مبنى الاذاعة والتليفزيون . ومع زميل دفعة التخرج في الكلية الحربية المدعو صفوت الشريف فقيه الاعلام ونجم الاعلام « الموافي » " ودار في ذهن وكيل اول الوزارة . شريط ذكريات طويل . بدا منذ ٣٣ عاما في مواقع العمل المختلفة . وحصل خلالها على انواط . ودروع . وشهادات . ومنها دروع وشهادات من التليفزيون . ومن وزير الاعلام « الموافي » . وتنبه انور عوض بسرعة . واكتشف ان الموظف الذي حمل اليه . قرار نقله . مازال واقفا . وتنتظره لجنة خارج الغرفة لتسلم العهدة . وتنفيذ النقل فورا " واسرع وكيل اول الوزارة . يحمل حاجياته الشخصية . وسلم عهدته . وغادر مبنى الاذاعة والتليفزيون الى منزله وتبين ان ما عرضه صفوت الشريف . على رئيس الوزراء . تبريرا لطلب النقل . عبارة « المصلحة العامة » ' . ومثل هذه التصرفات . ليست غريبة على وزير الاعلام . صاحب التاريخ النضالي المعروف ' إن انور عوض . نجح خلال ٦ سنوات قضاها بالتليفزيون والاذاعة . في تطهير المبنى من مظاهر الانحراف وتعقب اللصوص والمرتشين . وفتح بابه لكل صاحب شكوى او مظلمة ونجح في تشغيل الاستوديوهات . وتامين محطات الارسال . واعاد الانضباط المفقود بين المذيعات . وكان يذهب الى منزله . بضع ساعات محدودة في اليوم . ولم يحصل خلال عمله على اجازات او راحات مثل هذه التصرفات . تتعارض قطعا مع « المصلحة العامة » . التي يالفها . صفوت الشريف وزير الاعلام ' كما تتعارض مع « المصلحة العامة » لقيادات جهاز التليفزيون ' « الموافين » لوزيرهم . وفي نفس الوقت . تشيع إحدى القيادات التليفزيونية الكبيرة . انها نجحت باتصالاتها مع كبار القوم . في نقل وكيل اول الوزارة لشئون الامن . بحجة اتصاله ببعض صحف المعارضة المصرية " ولا اتصور . على فرض صحة ما تشيعه هذه القيادة التليفزيونية المسئولة . ان القيادة السياسية تامر بنقل وكيل اول وزارة من عمله . لمجرد اتصاله ببعض صحف المعارضة . واذا كانت الامور . تجرى بهذا الاسلوب . فاننا سنقرا قريبا . اخباراً عن نقل قيادات كبيرة في وزارة الاعلام . وفي مبنى اتحاد الاذاعة والتليفزيون . وفي معظم وزارات الحكومة ! إن الاخبار التي نشرتها « الوفد » . عن قيادات التليفزيون . ومنها مستندات الجهاز المركزي للمحاسبات عن تقاضي سامية صادق رئيس التليفزيون مبلغ ٣٧ الف جنيه خلال عام ونصف العام .. إن مثل هذه الاخبار . وغيرها من الاسرار التي « وافت » « العصفورة » بها قراءها . عن قيادات اعلامية كبيرة . لا يمكن لانور عوض او غيره . ان يحصل على ورقة واحدة منها . لانها اوراق تحقيقات رسمية . واعدتها اجهزة مسئولة . وبدلا من محاسبة المخطئين . نقلوا انور عوض . بحجة « المصلحة العامة » . "

سعيد عبدالخالق

« ع الرصيف » تصيب سهير البابلي بحالة إعياء

● تصاب سهير البابلي تاج المسرح المصري والمتالقة في مسرحية « ع الرصيف » كل ليلة بحالة اعياء شديدة بسبب الجهد الخلاق الذي تبذله في العرض يوميا . وتضطر للانتظار اكثر من ساعة بعد انتهاء العرض . الى لقاء جمهورها الذي يصر على التصوير معها . والحصول على توقيعها . واكدت سهير البابلي . ان حماس الناس للمسرحية . التي تعالج مشاكلهم ينسيها كل الامها وتعبها . ورفضت سهير اقتراحا . بالحصول على اجازة لمدة يوم واحد اسبوعيا . واكدت انها لا تستطيع ان تخذل الجماهير التي تتوافد يوميا . على المسرح . ولا تجد مقعدا إلا بعد ايام طويلة !

سهير البابلي تصاب بحالة اغماء وبجوارها احمد بدير وحسن حسني في احد مشاهد المسرحية .

ولنا حق النقد

اعلان

الشعب المصري من بورسعيد الى الصعيد وقد هزه الطرب . يسجد لله شاكرا .. وقد عمت الفرحة ارض الكنانة وذاع السرور والحبور في مدن وقرى جمهورية مصر العربية .. وذلك بعد التصريح التاريخي الذي ادلى به الدكتور يوسف والى امين الحزب الوطني الديمقراطي والذي جاء فيه بالحرف الواحد . اننا ماضون في الديمقراطية رغم تجاوزات المعارضة .

شكرا لسيادة امين الحزب الوطني .. ونعاهدكم على الوقوف صفا واحدا خلف كيلو دقيق في الجمعية .

ترشيد

قررت وزارة الداخلية ازالة ١٠٠ مصنع طوب تستخدم التربة الزراعية . و . حق النقد . تقترح على الداخلية ترشيدا لنفقات الازالة ...

خطة

تقوم هيئة الآثار باعداد خطة شاملة لترميم المنازل الاثرية . وقد قررت هيئة ... المنازل الاثرية التي ... ٣٠ ... مياه ...

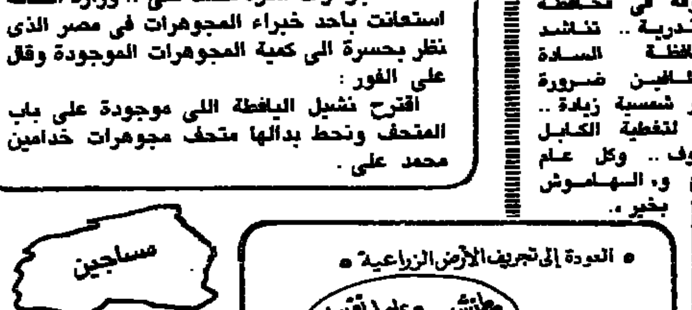
كلاشيه

بعد حادث انفجار الديناميت في محاجر التبين .. ينتظر ان تقوم وزارة الداخلية باختيار كلاشيه لنشره على الراى العام .. ستنشر « حق النقد » هذه الاكلاشيهات وعليك ان تساعد الداخلية على اختيار الاكلاشيه المناسب .

● تامين نقل المتفجرات .
● سحب رخصة المخالف .
● حظر نقل الديناميت بين المساكن بدون مفجر .
● انشاء مفاعل ديناميتي للتصدى للسوق السوداء .
● تامين سلامة الانفجارات ضد تجاوزات المعارضة .

تهديد

قررت محافظة اسوان الاستعانة بشركة هولندية لادارة مشروع الدواجن . بعد ان ثبت ان الشركة المصرية التي كانت تتولى ادارة المشروع قد فشلت .. اتضح من التحقيقات ان هناك اختلاسات بسبب قيام المسئولين في الشركة المصرية باستخدام اسلوب التهديد والضغط بقطع رقبة الفرخة التي ترفض ان تبيض بعد مواعيد العمل الرسمية في بيت المسئول .



مجوهرات

تقوم وزارة الثقافة في الاسبوع القادم .. بافتتاح متحف مجوهرات اسرة محمد علي .. وزارة الثقافة استعانت باحد خبراء المجوهرات في مصر الذي نظر بحسرة الى كمية المجوهرات الموجودة وقال على الفور :

اقترح نشيل اليافطة اللي موجودة على باب المتحف ونحط بدالها متحف مجوهرات خدامين محمد علي .

بيان

بمناسبة ازدياد اعداد الكابلات المكشوفة في المحافظة فقد اصدرت محافظة الاسكندرية البيان التالي

« بمناسبة موسم الصيف وايماء الى وجود كابلات مكشوفة في محافظة الاسكندرية .. تناشد المحافظة السادة المصطافين ضرورة احضار شمسية زيادة .. وذلك لتغطية الكابل المكشوف .. وكل عام وانتم و« الهاموش » بخير » .

مساجين

قال مامور احد الاقسام التي زارها وزير الداخلية :

ـ معدل الجريمة انخفض .. مفيش حوادث .. وتلاحظ سيادتك ان التخشيبة مافيهاش مساجين وده بالفدم ببركة توجيهاتك .. وعند انصراف الوزير .. صاح المامور

ـ اجرى ياواد ياعوكل .. لم المساجين من على القهوة الى جنبنا .



جدولة

بمناسبة الحديث عن جدولة قروض الامن الغذائي .. دخل احد الموظفين الغلابة على فكهاني وقال له بادب شديد :

ـ ياترى يامعلم .. امتى ها تطبق نظام جدولة قروض الامن الغذائي .

ـ في المشمش ..

شقة

اعلنت الحكومة انها قررت منح شقة لمن يقوم باستصلاح الارض .. وارسلت « حق النقد » تستفسر عن هذا القرار وجاء الرد التالي :

تمشيا مع السياسة الخاصة بشيء لزوم الشيء . قررت الحكومة ان من يستصلح الارض .. فإن الحكومة تمنحه هذه الارض ليبني عليها الشقة .

متحف

سيتم قريبا افتتاح اول متحف بحرى . في مصر .. المتحف الجديد سيضم لاول مرة كائنات بحرية تم صيدها من الشواطيء المصرية .. علماء البحر اطلقوا على هذه الكائنات البحرية « حيوانات بر مجارية » .

استصلاح

سالني احدهم .

ـ مش الحكومة بتقول شقة واحدة لمن يستصلح الارض .

ـ فعلا .. ايه اللي حصل

ـ اصل واحد صاحبنا هاياخد شقتين ..

ـ من حقه .. لانه هايستصلح ارض لزراعة الكوسة .

ليل و نهار

فيلم جديد تنتجه مها صبرى عن أصعب فترات حياتها !

● تنوى الفنانة مها صبرى . انتاج فيلم عن اصعب فترات حياتها . بعد اعتقال زوجها المرحوم علي شفيق مدير مكتب المرحوم المشير عبدالحكيم عامر . وكانت مها صبرى . بعد اعتقال زوجها . قد تعرضت لعدة مواقف خطيرة . لمحاولة اذلال زوجها اثناء وجوده في المعتقل . وفشلت كل هذه المحاولات في الايقاع . بمها صبرى . واضطرت السلطات وقتها . الى استدعائها . لأحد المباني الهامة . والتحقيق معها . واستمرت التحقيقات حوالي ١٠ ساعات . وتعرضت خلالها مها صبرى . لكل انواع الضغوط . لمحاولة الحصول منها . على ادانة لزوجها على شفيق . ستلعب مها صبرى . دور البطولة في فيلمها الجديد . الذي سيكشف عن اسرار خطيرة . لفترة ماقبل هزيمة يونيو ٦٧ . والفترة التالية لها . التي تم خلالها اعتقال رجال المرحوم المشير عبدالحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية الأسبق . بعد وفاته .

مها صبرى

الجلاء فور حلول الشتاء

● مازال رجال شرطة السياحة . يحتلون الكابينة رقم ١٦ في فندق ٥ نجوم . يطل على نيل جاردن سيتي . كانت « ليل ونهار » . قد كشفت عن هذا الاحتلال . منذ حوالي شهر . ولم يتحرك مسئول واحد . لإجلاء ضباط الشرطة . الذي اكتفوا باستضافة اصدقائهم في حمام سباحة الفندق . وتركوا للمخبرين . مهمة مراقبة النشاط السياحي داخل الفندق . وعلمت « ليل ونهار » انهم سيخلون قاعدتهم رقم ١٦ . فور حلول الشتاء

جهنم بفندق قطاع عام

● تدهور مستوى الخدمة في فندق شبرد . اقدم فنادق مصر والتابع للقطاع العام . واصبح حاله لا يسر منذ زمن طويل !! اصيبت اجهزة التكييف في الفندق باعطال . ولا تعمل منذ بداية الصيف . رغم الحر الشديد . ورغم ذلك اغلقوا كل الشبابيك . حتى يتعلم الزبائن . الادب من سوء المعاملة . و . سوء الخدمة .. و . جهنم التي كانت تسمى . فندق شبرد .. التابع للقطاع .. العام !!

مخرج أردنى باع ترام ١٩٨٧ إلى الفنانين المصريين

● فوجيء بعض الفنانين . اثناء وجودهم في رحلة سداد ديون مصر او حب مصر . بان احد المخرجين الاردنيين . قد احتال عليهم . واعطاهم شيكات بدون رصيد . وكان المخرج يعمل في تليفزيون القاهرة . وانتقل الى التليفزيون الاردني . واتجه لإنتاج برامج المنوعات الخاصة لحسابه . وحضر الى القاهرة . منذ شهرين . ووعد بعض الفنانين المصريين . بالعمل في برنامجه القادم عن عام ١٩٨٧ . وفوجيء الفنانون . بالمخرج يستنجد بهم قبل سفره بساعات عائدا الى بلاده . وطلب منهم سداد ديونه بالفندق وخلافه واسرعوا الى سداد الديون . مقابل شيكات من المخرج . على بنوك في الخارج . وفوجئوا خلال رحلتهم الاخيرة . بان الشيكات بدون رصيد '

بلاغ ضد شركة كاسيت

● تقدم محامي الشاعر نزار قباني . ببلاغ الى مدير مباحث المصنفات الفنية بالقاهرة . ضد إحدى شركات الكاسيت . وكانت الشركة قد قامت بطبع اشعار نزار قباني . على جزئين اكد الشاعر نزار قباني . في بلاغه . انه لم يقم ببيع اشعاره . سواء بصوته او بصوت اخرين

تدهور أجر عادل إمام

● هبط اجر الممثل عادل إمام . من ١٢٠ الف جنيه عن الفيلم الواحد . إلى ٣٠ الفا فقط . في اخر افلامه « كركون في الشارع » من اخراج وانتاج احمد يحيى . وعن قصة وسيناريو احمد الخطيب . ويلعب البطولة يسرا . وعلى الشريف . ونعيمة الصغير . والطفلة لبنى .

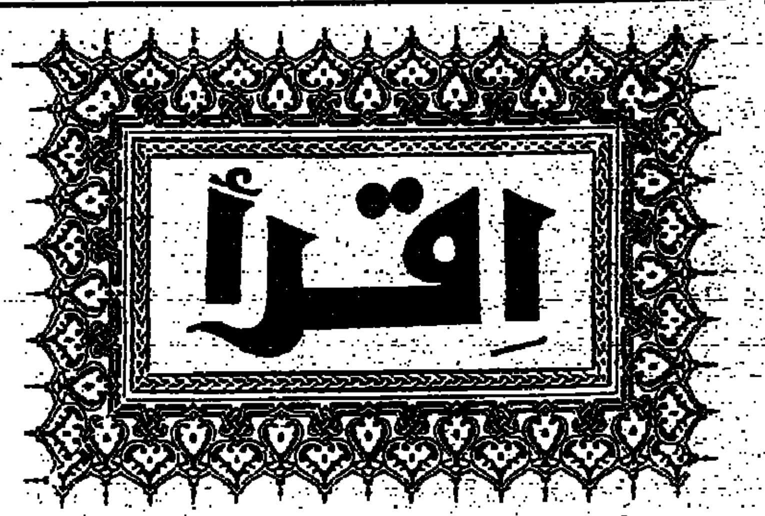
.. الاشاعات غير صحيحة !!

● مازالت تغييرات المناصب القيادية . في وزارة الثقافة . « متقلبة » . اكد مصدر مسئول في وزارة الثقافة . لصفحة « كل الفنون » . عدم صحة مايشاع في الفترة الأخيرة . وكان قد اشيع مؤخرا . ان الدكتور فوزى فهمى نائب رئيس اكاديمية الفنون . سيتولى بجانب عمله رئاسة هيئة المسرح . وسيتولى الدكتور ابراهيم حمادة رئاسة الثقافة الجماهيرية . وسيتولى مخرج قطاع خاص رئاسة المركز القومي للمسرح بجانب عمله في اكاديمية الفنون .

« الاغتصاب » تفوز بالجائزة الثانية

● فاز الزميل مجدى مهنا بالجائزة الثانية في مسابقة لجنة الحريات بنقابة الصحفيين . عن التغطية الاخبارية . حصلت على الجائزة سلسلة تحقيقاته عن الاغتصاب . والتي نشرتها « الوفد » . تضمنت الحملة ثلاثة تحقيقات . الاول . عن الذئاب البشرية . تنهش عرض ايمان . والثاني عن الفتوى التي أصدرها المفتي بزواج ... والثالث ... زميله . والثالث عن مناقشة الظاهرة مع الاغتصاب بين علماء النفس والاجتماع .





موقف الوفد من الشريعة الإسلامية ثابت .. ولا يحتاج إلى بيان

كتب محمود الشاذلي :

إن موقف الوفد صريح وواضح بالنسبة للشريعة الاسلامية ، فالبرنامج الانتخابي للوفد ينص على ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع واقرت الجمعية العمومية لحزب الوفد اللائحة الداخلية للحزب والتي ينص بعض اهدافها على ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع وقبل ذلك اكد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد في اكثر من حديث ان الوفد يرى ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع . إذن فأي اتهام يوجه للوفد بعد ذلك بانه لا يعترف بالشريعة الاسلامية وانه قد نفض يديه منها هو اتهام باطل ومحض افتراء .

● يقول الدكتور نعمان جمعة سكرتير عام مساعد حزب الوفد :

الوفد يتمسك بالشريعة الاسلامية كمصدر رئيسي للتشريع . وشرع الله هو مطلب جميع المصريين لا تفرقة فيه بين مسلم وقبطي ، والوفد يفهم تطبيق الشريعة الاسلامية على اساس احترام مبادئها وعلى اساس تنقية التشريعات الحالية من النصوص المتعارضة معها ، ولم يتردد القضاء المصري في تاريخه الطويل في الرجوع الى الشريعة الاسلامية . والوفد وهو حزب المصريين وحزب الحرية والديمقراطية لابد له ان يكون الحزب المنادي بالخلق القويم والمثالية فلا غرابة في مناداته بتطبيق الشريعة الاسلامية ، وبعد راي الوفد الواضح في تمسكه بالشريعة الاسلامية فلن ارد على " متاجرين بالشعارات والمتمسحين في الشريعة كانهم مُلاكها وينسون ان الاسلام لا يعرف الكهنوت ولا الكهنة ونحن اكثر منهم تمسكا بشريعة الله .

● ويؤكد الدكتور عبدالحميد خشيش سكرتير عام مساعد حزب الوفد : ان الوفد لم ولن يتخلى عن دعوته الى تطبيق الشريعة الاسلامية لتكون هي المصدر الرئيسي للتشريعات في مصر ولم يترك الوفد مناسبة إلا واكد هذه الحقيقة ، والجمعية العمومية غير العادية اكدت هذه الحقيقة . ودعوة الوفد الى تطبيق الشريعة هي دعوة عاقلة نحرص فيها جميعا على تحقيق المناخ الملائم لتطبيقها وتنقية جميع القوانين المخالفة لها كما ان نواب الوفد يجاهدون داخل المجلس من أجل تطبيق الشريعة الاسلامية .

● ويقول علوي حافظ عضو الهيئة العليا لحزب الوفد وعضو مجلس الشعب : إن اتهام الوفد بانه لا يناصر قضية الشريعة الاسلامية اتهام باطل مائة في المائة . فقد شهدت جلسات مجلس الشعب في دورتيه السابقتين وقفات جادة وعاقلة تصر على ان تطبيق الشريعة الاسلامية أصبح القضية الأولى لإصلاح وصلاح مصر فهي في برنامج الحزب المصدر الرئيسي للتشريع وهي في مفهوم قيادات وجماهير الحزب المدخل الوحيد لعودة البركة التي رحلت عن هذه الامة . والوفد يرى انه لا علاج لمشاكلنا إلا قانون الله بعد ان فشلت القوانين الوضعية في ردعها . وقد ناديت تحت قبة البرلمان باسم الوفد بسرعة تقنين الشريعة الاسلامية في اطار جدول زمني محدد تتابعه الأمة كلها خطوة بخطوة ، ولقد تقدمت بمشروع قانون بتطبيق حد الحرابة لمواجهة بعض الجرائم ، كما تقدم زملائي بالوفد بكل مشروعات القوانين لتطبيق الشريعة الاسلامية ولو كان الوفد هو صاحب الأغلبية البرلمانية لطبقت الشريعة في خلال شهر . وعلى الذين يتهمون الوفد ان يتوجهوا بسهامهم المسمومة الى الحكام الحقيقيين لهذا البلد اصحاب الاغلبية الوهمية في البرلمان ونشهد الله والتاريخ اننا جادون في النية والهدف واقترح ان تكون الدورة الثالثة في البرلمان هي دورة تطبيق الشريعة الاسلامية .

● ويقول المستشار مصطفى الطويل عضو مجلس الشعب : إنه لايوجد مسلم على ظهر الارض يمانع في تطبيق الشريعة الاسلامية ، فحزب الوفد لا يمانع إطلاقا في تطبيق الشريعة الاسلامية التطبيق السليم ، ولم يحدث في الماضي ولا الحاضر ان عارض الوفد تطبيق الشريعة الاسلامية . ويقر الوفد ويرى ان الاسلام دين ودولة ولا يمكن فصلهما على الاطلاق وانا ارفض فكرة هيمنة رجال الدين ولا يختلف معي احد في ذلك ونحن كهيئة برلمانية وفدية قد تقدمنا بالعديد من مشروعات القوانين التي تهدف الى تطبيق الشريعة الاسلامية تطبيقا سليما . فكيف نكون إذن ممن يرفضون تطبيق الشريعة

لماذا يا وزير الأوقاف؟

● هناك في وزارة الأوقاف ١٥ درجة خالية منها ١٠ درجات مدير عام ، وخمس درجات وكيل وزارة .. هذه الدرجات خالية من عام ١٩٧٤ ومازالت حتى هذه اللحظة شاغرة لماذا ؟ !

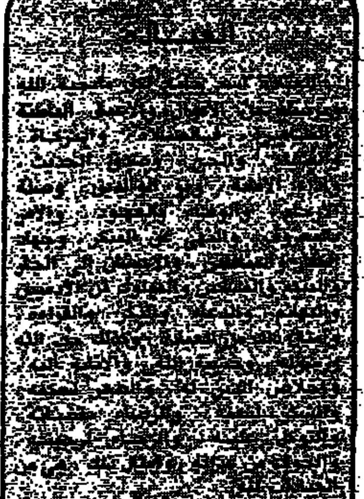
● خطة التدريب الموضوعة في مراكز تدريب الائمة التي توقف معظمها لأسباب مالية وإدارية ولعدم وجود ميزانية . لماذا تتغير من محافظة إلى اخرى ؟ ! هل تتغير الخطة بحسب من يقوم بعملية التدريس او هي امتداد لسياسة المجاملات ؟ ! .

● اللجنة التي تقوم بتوزيع فائض الريع في الوزارة لماذا لا يحضر إجتماعاتها الرجل المسئول عن الشئون المالية والميزانية في وزارة الأوقاف ؟ ولماذا لم ينفذ القرار الاداري الخاص بنقل صناديق النذور للادارة المالية في الوزارة بصفتها الاحق بعملية الإشراف ؟ ! .

● دعاء الفزع من النوم ●

روى الترمذي عن بريدة قال : شكا خالد بن الوليد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله لاانام الليل من الأرق فقال النبي صلى الله عليه وسلم « إذا اويت إلى فراشك فقل : اللهم رب السماوات السبع وماأظلت ورب الارضين وماأقلت ورب الشياطين وماأضلت كن لي جاراً من شر خلقك كلهم جميعاً ان يفرط عليّ احد منهم ، او ان يطغى عليّ عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك ولا إله إلا انت » .

وفي الترمذي عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم عن الفزع كلمات « اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه ، وشر عباده ، ومن همزات الشياطين وان يحضرون » وكان عبدالله بن عمرو يعلمهن من عقل من بنيه ومن لم يعقل كتبه وعلقه عليه .



دعوة حق

أصبح من المألوف أن نسمع كثير من الناس لم يتمكنوا من قضاء مصالحهم إلا بعد دفع « المعلوم » ، ولم يعد خافيا على المتعاملين مع كل مصلحة من المصالح مقدار هذا المعلوم او حده الأدنى على الأقل . [illegible]

[illegible]

... جلال في جلال . ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

د . عبدالغفار عزيز

أصناف الناس في معركة النفس

الناس في معركة النفس اصناف ثلاثة :

صنف انتصرت عليهم اهواؤهم وهؤلاء هم الكفرة ومن سار على دربهم ويصفهم الله تعالى في قرآنه بقول : « افرايت من اتخذ إلهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون » .

وصنف يجاهدون نفوسهم فينتصرون مرة وينهزمون مرة يخطئون فيتوبون .

وصنف انتصروا على نفوسهم واخضعوها كلية لله تعالى وهذا الصنف هو ارقى الاصناف واعلاها منزلة ومكانة . واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم بقوله : « كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون » .

[illegible]

دار الحكمة تشهد أول مساجلة علنية
بين دعاة الشريعة ومفكري العلمانية

قبل أن تشير عقارب الساعة إلى الثامنة مساء ، كانت قاعة مؤتمر دار الحكمة قد اكتظت بجمهور المشاهدين .. ولم يسمح الفريق المنظم للندوة لأي شخص بالدخول . وحتى عندما حضرت بعض الفتيات « المنتقبات » وأراد أحد المنظمين تدبير مكان لهن - اعترض عليه زميله قائلا : حضور السيدات ليس فرضا . ولا يوجد مكان لخرم ابرة يجلسن فيه .. ودار بينهما حوار طويل اشترك فيها آخرون حول هل حضور السيدات الندوة فرض ام لا ، بينما كان المتحدث يسترسل في شرح وجهة نظره وتفنيد وجهة النظر المعارضة له .

ومن البداية طلب منظم الندوة من جمهور المشاهدين عدم التصفيق او التعليق او الهتاف او حتى الهمهمة اثناء الندوة . ولم يجد حرجاً من طرد احد المشاهدين بعد ان كثرت تعليقاته على الدكتور فؤاد زكريا وتكررت مقاطعته له . واعلن منظم الندوة انه بمقدوره طرد نصف جمهور المشاهدين اذا لم يحافظوا على النظام في القاعة . ولولا حزم منظمي الندوة وتدخلهم في الوقت المناسب للسيطرة على القاعة لفشلت الندوة من اول دقيقة .

●●

اختار كل من الشيخ محمد الغزالي والدكتور يوسف القرضاوي مخاطبة قلوب المشاهدين قبل عقولهم . في حين حاول الدكتور فؤاد زكريا اللعب على عقول المشاهدين فقط والتأثير عليها ودعوته الملحة والمستمرة للتفكير في التساؤلات التي يطرحها . والقضايا التي لاتزال تبحث عن اجابات لها من فريق المطالبين بتطبيق الشريعة الاسلامية .

وقسم الشيخ الغزالي فريق العلمانيين الى قسمين . الاول يرى أن للاسلام عقيدة فقط وليس شريعة . وهذا الفريق لا يعترض على ان يصلي المسلم ويصوم ويحج . والفريق الثاني هو الذي يعادي الاسلام تماما وينكر الاديان ووجود الخالق . وقال الشيخ الغزالي بان الفريق الثاني لا شأن لنا به . وتساءل كيف يسمح بقيام دولة دينية في اسرائيل ولا يسمح بقيام دولة اسلامية في مصر ؟ وليس معنى قيام دولة اسلامية أن الحكم فيها يكون لرجال الدين . او ان يتولى زمام الامور فيها رجال الدين . فالاسلام لا يعرف شيئا اسمه رجل دين . والهدف من قيام الدولة الاسلامية والحكومة الاسلامية هو ان يكون الحكم فيها متفقا مع احكام الشريعة الاسلامية . واوضح الشيخ الغزالي بأن العلمانية التي قامت في أوروبا جاءت لمحاربة الدين ومقاومة نفوذ وتعنت رجال الكنيسة . وهذه العلمانية لا تصلح لمجتمعاتنا ولا يمكن القياس عليها .. والحرية الدينية هي ابتداع اسلامي .. وتراثنا الاسلامي خير شاهد على ذلك .

●●

واستنكف الدكتور فؤاد زكريا بعد انتهاء الشيخ الغزالي من حديثه ، ان القاعة ليست معه . وانه يلعب على غير ارضه .. ووسط جمهور الفريق المنافس . ولذلك سجل من البداية اعتراضه على اسم الندوة وهو الاسلام والعلمانية . وقال بان اسم الندوة وحده كفيل بحسم المساجلة من اول لحظة . فالاسم يعطي تصورا بان العلمانية ضد الدين او ضد الاسلام . او على الاقل العلمانية في مواجهة الاسلام .

وهذا ليس هدف الندوة .. ومن ينتظر ان يسمع مساجلة حول هذا فاني اقول له من البداية هذا لن يحدث . فانا اتيت هنا لشرح وجهة نظري كاملة في العلمانية ، والتي اراها السبيل الوحيد للخروج من المأزق الذي نعيشه . واتيت ايضا لسماع وجهة النظر الأخرى .

والعلمانية ليست مسبة ولا هي بالشيء المرعب والمخيف كما يصورها البعض . فأوروبا العلمانية لايزال فيها مكان للدين . ولا يمكن للعلمانية ان تكون نقيضا للاسلام او لغيره من الاديان .

وكان الدكتور فؤاد زكريا يؤكد باستمرار على انه لا يستهدف من وراء هذه المساجلة اكثر من عرض وجهة نظره .. وانه لا يستهدف تغيير آراء وافكار ومعتقدات جمهور المشاهدين . وان كان الدكتور زكريا يطلب من وقت لآخر - وبشكل ملح - من جمهور المشاهدين ان يفكروا معه في التساؤلات التي يطرحها . وان يستخدموا عقولهم في مناقشة هذه التساؤلات معه والبحث عن اجابات لها .

وحاول الدكتور زكريا ان يشكك في الجدوى من تطبيق الشريعة الإسلامية فالكلام دائما وابدا عن الشريعة لا يخرج عن جانبه المثالي .. وعند التطبيق يحدث شيء مختلف تماما . فالشريعة وإن كانت منزلة من عند الله .. فالذي يطبقها هم البشر . وهؤلاء ليسوا معصومين من الخطأ ولا يوجد ضمان لعدم تفسيرهم الشريعة على هواهم . مثلما حدث في السودان وباكستان وايران . وقال الدكتور زكريا بانه يخشى ان يتكرر نفس الشيء بالنسبة لمصر . ولذلك فالعلمانية التي لا تعجب البعض اصبحت هي العلاج والملاذ لما يجري في لبنان والهند من احداث دامية .

●●

وانهى الدكتور فؤاد زكريا حواره - الذي نجح بشهادة المستشار طارق البشري في عرض وجهة نظره باقتدار - وسط همهمة وتذمر اغلبية جمهور المشاهدين . وبدأ الدكتور يوسف القرضاوي الحوار الذي استغرق وحده اكثر من ثلث وقت الندوة .. والذي كان دائما يقابل باستحسان من جمهور الحاضرين .. ونجح فيه في مخاطبة القلوب طول الوقت .. ومخاطبة العقول بعض الوقت . في اسلوب خطابي بليغ ومؤثر . فسيطر على مشاعر واحاسيس غالبية من في القاعة .

قال الدكتور القرضاوي إن اكبر دليل على فشل العلمانية كاسلوب في علاج الازمات والمشكلات التي نعاني منها هو ما يحدث في لبنان والهند . فهاتان الدولتان علمانيتان . وما يجري فيهما من احداث دامية وقع وهما ترفعان لواء العلمانية . فكيف يقال بعد ذلك بان العلمانية هي العلاج لما يحدث فيهما من اضطرابات !

والشريعة الاسلامية التي تنادي بتطبيقها لا يمكن القول بانها صالحة للتطبيق في بعض الاشياء .. ولا تصلح للتطبيق في أشياء اخرى . فالشريعة شاملة كل مناحي الحياة .. وتطبيقها شامل لكل شيء . ثم اننا لا نطالب بتطبيق الشريعة فورا وفي الحال . فالتطبيق يحتاج الى وقت والى تدرج والى حوار مستمر مع الاطراف الاخرى التي لا ترى ضرورة في تطبيقها . كما ان تطرف بعض شباب الجماعات الإسلامية لا يعني ان غالبية هذه الجماعات من المتطرفين . فالقاعدة سليمة . ومن الممكن اقناع هذه الجماعات المتطرفة بالفهم الصحيح للاسلام عن طريق الحوار المستمر معها . واعلن الدكتور يوسف القرضاوي ان الشريعة الاسلامية لا تعارض قيام الاحزاب .

●●

وبعد ان انتهى الدكتور يوسف القرضاوي من حديثه طلب الدكتور فؤاد زكريا التعقيب .. واعطت المنصة الكلمة للدكتور زكريا وسط تذمر غالبية جمهور المشاهدين وضيق صدرهم من سماع وجهة نظره وعدم رغبتهم في اعطائه الكلمة . وبذلت المنصة جهدا كبيرا في اقناع جمهور القاعة لكي يسود الصمت وحتى يتمكن الدكتور زكريا من التعقيب وكانت المنصة تؤكد دائما على أن الحوار مفيد وان من حق الدكتور زكريا التعقيب . وانه لا خوف من استمرار الحوار .

●●

وبعد تعقيب الدكتور فؤاد زكريا الذي حاول فيه من جديد شرح وجهة نظره باسهاب شديد .. مع تركيزه على ابراز القضايا الخلافية وطرح المزيد من التساؤلات حولها . بعد هذا التعقيب انتهت المساجلة بين فريق المنادين بتطبيق الشريعة الاسلامية ومثله الشيخ الغزالي والدكتور القرضاوي وبين فريق العلمانيين ومثله الدكتور فؤاد زكريا .. وبدأت مساجلة اخرى بين احدى السيدات التي أصرت على أخذ الكلمة من المنصة .. ودار حوار آخر مع جمهور القاعة .

ولم تنته الندوة على سلام الا كلمة المستشار طارق البشري الهادئة .. وقدرة المنصة الفائقة على تنظيم الندوة وحفظ النظام فيها .

والسؤال الذي يستحق ندوة اخرى هو « اذا كانت الشريعة الاسلامية هي مطلب كل مسلم .. فكيف السبيل الى تطبيقها » !

الشيخ محمد الغزالي

د . يوسف القرضاوي

د . فؤاد زكريا

للحقيقة والتاريخ : عن إضراب السكك الحديدية

نشرت الجريدة في تحقيقها بالعدد الماضي ، عن اضراب السكك الحديدية ، انني قد طلبت من وزير النقل الحضور لمقابلة العمال المضربين ، ولكنه رفض للمرة الثالثة . وهذا الخبر سبب لي كثيرا من الحرج - ويهمني ان اقرر وقائع الاضراب في الجهود التي عاصرتها ، واشتركت بجهد فيها .

لقد وصلني نبأ الاضراب مساء يوم « الاثنين » الاسبق من بعض زملائي النقابيين . وترددت في الذهاب إلى الساعة التاسعة مساء ، حتى لا يسبب وجودي - باعتباري معارضا - تعقيدات جديدة في الموقف . وتوجهت في التاسعة مساء إلى مقر الرابطة بشارع عبدالقادر طه ، ووجدت الموقف مجمدا . فمن جانب العمال ، كانت القيادة تجلس صامتة بينهم في احدى الحجرات ، والكل يناقش . وخارج الرابطة بعض العمال ، وممثلو الادارة ، والشرطة يجلسون متباعدين . وبذلك منذ الساعة التاسعة حتى الحادية عشرة مساء جهد كبير للتوصل إلى صيغة تسمح ببدء الحوار ، خاصة انه كان من الواضح اصرار العمال على حضور رئيس الوزراء ، او رئيس مجلس الشعب ، او وزير النقل إلى مقر الرابطة . وكان من الواضح ان قبول مثل هذا الاقتراح ، في ظل مناخ الغضب الحالي ، وغير المنظم ، هو نوع من الجنون . وتوصلت في الحادية عشرة مساء ، إلى اتفاق لعقد اجتماع بين الحكومة ، وقيادة الرابطة في أي مكان . وتقرر عقد الاجتماع بمعاونة اللواء مدني نائب وزير الداخلية في مجلس الوزراء . وركب في سيارتي وسيارة اخرى ، ممثلو العمال ، وهم جمال الدين ابراهيم العمري ، ومصطفى محمد سعد ، ومحمد انيس عبدالله ، وابراهيم محمد بهلول ، ومحمد على حسن ، واسماعيل صالح اسماعيل ، وسعيد احمد عيسى . وتوجهنا إلى مجلس الوزراء ، وبدأ الاجتماع المشترك ، في منتصف الليل تماما ، وكان من الواضح ان الحكومة تولي عناية عالية لتلك القضية ، وانعكس هذا ، في حضور الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ، مع المهندس سليمان متولي وزير النقل .. وبدأ الحديث وزير النقل حيث عرض النقاط التي سبق مناقشتها في لقاء سابق معهم ، وما تحقق منها ، وما لم يتحقق . واكد ان المفاوضات مستحيلة في ظل التهديد بالاضراب ، وتحدث ممثلو العمال ، وكشفوا عن قصور الاداء الاداري بالمرفق ، والاساليب الاستفزازية ، التي تتبع تجاه العمال ، ثم التمييز الصارخ في الحوافز بالنسبة للسائقين . وتدخلت في الحديث ، وعرضت الحالة التي وجدتها بين العمال ، وغضبهم ، مؤكدا ان دوري هو توفير مناخ التفاوض ، وقد وفقت في هذا ، وعرضت الانسحاب من الاجتماع ، ولكن الدكتور يوسف والي رحب بوجودي ، وباستمراري في الاجتماع ، وتم الاتفاق في الساعة الواحدة والنصف صباحا ، بعد مناقشات مرهقة على انهاء الاضراب ، وعقد اجتماع آخر في نفس اليوم في الساعة الثانية عشرة ظهرا ، لمناقشة المطالب وحلها . وللحقيقة ، اكد الدكتور والي وقوفه مع العمال في مطالبهم ، وعدت مع قادة الرابطة إلى المضربين ، حيث قمت بعرض نتائج الاجتماع المشترك . وكان الوضع حينئذ في الثانية صباحا ، على الصورة التالية : قوات الامن المركزي متجمعة منذ المساء ومستعدة للتدخل ، ونال الارهاق الشديد من الجميع ، خاصة العناصر القيادية ، بل ان نحو ثلث العمال المتواجدين ، كانوا قد افترشوا الارض وناموا من التعب ، ولكن مناخ الغضب ، وارهاق القادة ، حالا دون الموافقة على هذا الاتفاق . وفي نحو الساعة الثانية والربع ظهر لاول مرة في الرابطة ، اثنان من نواب الحزب الوطني ، وابلغت الجميع بعدم قدرتي على الاستمرار ، وغادرت الرابطة في نحو الثالثة صباحا . وعلمت بعد ذلك ان قوات الامن المركزي قد اقتحمت الرابطة ، واغلقتها وقبضت على جميع العمال . وفي اليوم التالي صدر قرار بحل الرابطة .

إذا كنت قد عرضت اخباريا وقائع ذلك اليوم ، إلا انه من الواجب تسجيل بعض الملاحظات الأولية :

- من الواضح ان مطالب العمال ، قد تعرضت للتجاهل طويلا ، رغم عدالتها ، وإلا لما اعتمدت الحكومة يوم « الثلاثاء » نصف مليون جنيه لتحسين الحوافز .

- ان الادارة كانت متغطرسة ، وقد ذكر في الاجتماع المشترك قول احدهم للعمال : لقد وقعت هذه المذكرة ، وكتبتها من اليمين إلى الشمال ، فإذا لم توافقوا فسوف اشطبها من اليسار إلى اليمين !! .

- ان التنظيم النقابي ، في حدود هذه المعايشة القصيرة زمنيا ، لم يكن موجودا ، بل لم يكن موضع ترحيب .

- وبغض النظر عن الأسباب التي اثرت في سلوك قادة الرابطة ، إلا انهم لم يمارسوا دورهم القيادي بكفاءة ، ولم يدافعوا عن اتفاقهم بدرجة مسئولة ، مما كان يجعل من هذا الاضراب نموذجا فذا للعمل النقابي . ان خضوعهم للاصوات غير المسئولة العالية ، قد عرض العمال والرابطة ، إلى متاعب كان من الممكن تلافيها - ليست هذه دراسة - ولكنها مجرد توضيح للحقيقة ، وللتاريخ .

أحمد طه

على المصطبة
طلب إحاطة لوزير الداخلية ووزير الزراعة

عقد مجلس برلمان المصطبة جلسته الاسبوعية .. وفي بداية الجلسة اعلن رئيس المجلس انه تلقى طلبات احاطة موقعة من بعض الاعضاء .. وسادعو رئيس لجنة قراءة الطلبات الى تقديمها للسادة الوزراء المختصين للرد عليها ..

واحب ان اوضح نقطة هامة جدا لجميع اعضاء مجلس برلمان المصطبة على مستوى الجمهورية وهو ان المجلس لا يناقش اى قضية شخصية اطلاقا انما يناقش قضايا تعم على جميع افراد الشعب بمعنى انه اذا اثار بعض الاعضاء قضية تخصهم ولكن تنطبق على امثالهم في جميع انحاء الجمهورية فاننا نهتم بها ونعرضها على المجلس .. ولذلك اردنا ان يكون هذا واضحا للجميع .

ثم بدأ مقرر اللجنة في تلاوة الطلبات وكان اولها رسالة من الخفراء النظاميين ببندر كفر الشيخ موجهة للسيد وزير الداخلية جاء فيها « نقدم لسيادتكم التماسنا وشكوانا اليك باعتبارك المسئول الوحيد امامنا وجعلك الله العلي العظيم معينا لنا ولجميع المظلومين .. نحن خفراء بندر كفر الشيخ حيث نقوم باعمالنا باكمل وجه مثل مايقوم عساكر الشرطة وغيرهم .. بل اعمالنا اصعب منهم .. بل ساعات العمل مضاعفة عن ساعات العمل التي يقوم بها عساكر الشرطة .. فعملنا يبدأ من الساعة الخامسة مساء حتى الساعة السابعة صباحا .. فعملنا يزيد عنهم حوالي تسع ساعات .. وقامت الدولة باعطائهم منحة ثلاثين في المائة من المرتب .. ولم تصرف لنا هذه المنحة مع العلم باننا نقوم بعمل اصعب من اعمالهم .. وعلاوة على ذلك فاننا غير مقيمين بنفس البلد بل نسافر اكثر من عشرة كيلومترات كل يوم .

فنقدم شكوانا اليكم ونطلب من سيادتكم النظر الينا بعين العطف على رجال وخفراء امن الدولة يعملون على انتشار الامن فيها .. جعلك الله معينا لنا .. ولكم جزيل الشكر والاحترام .

وبعد الانتهاء من قراءة الطلب سأل رئيس المجلس ممثل الحكومة ان يعد ردا على هذه الشكوى والمجلس في انتظار الرد ..

ثم بدأ المجلس في الاستماع الى طلب الاحاطة الثاني والموجه الى السيد وزير الزراعة والاصلاح الزراعي وفيما يلي نص الشكوى المقدمة من منتفعي الاصلاح الزراعي بقرية ميت الديبة بمحافظة كفر الشيخ وهي موقعة من ٢٨ عضوا يتقدم بهذا منتفعو الاصلاح الزراعي بناحية ميت الديبة مركز قلين محافظة كفر الشيخ ..

اولا : اصدر السيد / دكتور يوسف والي وزير الزراعة ونائب رئيس الوزراء قرارا بصرف خمسة وعشرين جنيها عن كل طن ارز تم توريده على المساحة دون تخصيص وهذا المبلغ من خزانة الدولة بصفة تشجيعية للمزارع الذي يقوم بالتوريد على مساحته وتم تنفيذ هذا القرار بالنسبة لجمعيات الائتمان الزراعي لكنه وحتى الآن لم ينفذ بالنسبة لمنتفعي الاصلاح الزراعي ومعظم المنتفعين اسر كبيرة ولا تتعدى المساحة الكلية لهم عن فدانين مقسمين ثلاث دورات

ثانيا : اصدر السيد / دكتور يوسف والي قرارا بان يتم التوريد لمحصول القمح هذا العام للجمعيات لمساحة اكثر من فدان لكن جمعيات الاصلاح الزراعي لم تلتزم بهذا القرار حيث ان جمعيات الاصلاح الزراعي قامت بالتعاقد على القمح الاكثار على انه في اول العام حضرت الينا دكاترة متخصصون في زراعة قمح الاكثار على ان تقوم الجمعية بتحصيل ثلاثة ارادب للفدان تقاوى الاكثار إلا ان السيد مدير المنطقة والمدير العام بكفر الشيخ اصدر امراً بتحصيل ثمانية ارادب قمحا ولكن انتاج الارض عموما للفدان لا يتعدى متوسط سبعة ارادب علما بان جميع المنتفعين قاموا بتوريد القمح على اساس اربعة ارادب للفدان .. فالغوث الغوث

الفلاح الفصيح

عثمان أبو زيد

الدستور .. والحزب .. والحكومة

(بقية المنشور ص ٥)

التي تُحَجِّمُ الديمقراطية ، وتسيء اليها ، وتعطل نموها .. بيد ان القضية - في التحليل النهائي لها - لا تعني إلغاء هذه القوانين لذاتها .. »

وإنما القضية ماثلة في « نقص نفوذ الديمقراطية » سواء كان فأتى النقص هذه القوانين او سواها ..

إن كل نقص وانتقاص من نفوذ الديمقراطية يعني - في اللحظة نفسها ، وللسبب ذاته - نقصا في حقوق الشعب ، واستحواذا على الكثير من سلطاته في الوقت الذي يؤكد الدستور أن الشعب هو مصدر السلطات جميعها !!

ونقص نفوذ الديمقراطية حين لا يكون له سبب الا الخوف من الحرية ، يعني ان الديمقراطية ليست اكثر من عابر سبيل .. او ضيف استضافته « ازنجيتنا » لعدة ايام ، او شهور او سنين !!

ثم إن كل نقص في نفوذها ينعكس على القدر العامل من هذا النفوذ خللا يظهرها بمظهر العاجز الكليل مما يجعل الثقة بها ، والاعتماد عليها موضع تساؤل وارتياب !!

إن القضية - اذن - كبيرة وخطيرة .. والشعب الذي يرتضي هذا النقص في نفوذ ديمقراطيته ، قد يجد نفسه ذات يوم لا يعيش « داخل » الديمقراطية .. بل يعيش - في احسن تقدير - داخل خارج الديمقراطية !!

وتبقى القضية كلها مطروحة من خلال هذا السؤال : هل نريد الديمقراطية .. أم لا نريدها ؟

اذا كان الجواب : « نريدها » فما معنى ان نؤمن ببعض الكتاب ، ونكفر ببعض ؟؟

واذا كان الجواب « لا نريدها » فلماذا « نُخَنِّسُ » الشعب بها ؟؟ ولماذا ندعه « يتورط » بالقول وبالعمل ، في التعبير عن نفسه بحرية سيحاسب غدا ، او بعد غد عليها .. تماما كما فعل « السادات » رحمه الله ، يوم ترك الناس ينقدون ويتحدثون في الوقت الذي كان - حسب اعترافه فيما بعد تحت قبة البرلمان - يتجسس عليهم ، ويلتقط بالصوت وبالصورة ، احاديثهم واعمالهم ، حتى إذا استكمل عناصر إدانتهم فتح السجون لألف وخمسمائة منهم ؟؟!!

إن ديمقراطيته الناقصة والمثلومة ، هي التي جعلت استمرار حكمه مستحيلا ، او كالمستحيل .. وفي هذا عبرة لنا وعظة .. لقد كان يريد حرية صامتة خرساء لا صخب فيها يؤرقه .. ولا تجرؤ يقلقه .. بينما الحرية ليست كذلك ابدا .. وهي لا تعد الحاكم بهدوء ضد طبيعتها .. ولعل من اصدق اوصافها ونعوتها ، قول « توماس جيفرسون » عنها : « الحرية بحر هائج مائج والجبناء - وحدهم - هم الذين يفضلون هدوء الطغيان »!!

ولقد اكره الشعب - خلال حكم ثورة يوليو - على تفضيل هدوء الطغيان .. وفرح بهذا الهدوء حكام الثورة الذين وجدوا فيه الراحة من شغب الديمقراطية وهيجان الحرية !!

هنالك حقت عليهم ، وعلى الشعب معهم ، نبوءة « جيفرسون » ايضا ، القائلة « إن الذين يشترون الطمانينة بالحرية ، سيفقدون الطمانينة والحرية معا »!!

● ● ●

واخيرا ، فليس ثمة امام « الرئيس مبارك » سوى واحد من اختيارين : وتملي اولهما مصالح الأمة ، كما يمليه امل الشعب فيه ..

● فإما ان نعيش معا « داخل » الديمقراطية ، وهذا يتطلب عودة الغائب من نفوذها ، والتمكين لها بالكف عن « نتف » ريش جناحيها !!

● وإما ان نعيش - معاً كذلك - « داخل خارج » الديمقراطية .. وآنئذ ، ينبغي ان نكون مستعدين للوثوب الاناني ، والوصولي ، يقوم به اعداء الحرية .. كما نكون مستعدين لحكم التاريخ علينا ، حين يقول مشيرا الينا : « هؤلاء اعطوا سُلَّماً ، عاليا ، ومحكما ليصعدوا عليه إلى القمة ، فلم يحسنوا استخدامه الا في الهبوط إلى السفح »!!

السؤال الثالث في عدد الخميس القادم إن شاء الله - أحزابنا المعارضة .. من أين .. والى أين ؟

مسلسل الانفجارات

بقية المنشور ص ٣

● ومن غير المعقول ان تقيم هيئة النقل العام ، موقفا لسياراتها فوق خط الغاز الطبيعي مباشرة ، فلما حدث الانفجار ، اختفى « كشك » الهيئة ، وناظر المحطة ، ولم يظهر لهما اثر !

● يمتد إلى جوار خط الغاز الطبيعي ، خط رئيسي للمازوت يغذي المنطقة الصناعية بالمعصرة ، ويرافقهما في نفس المسار كابل كهرباء رئيسي ، وكابلات التليفونات (تعطلت جميعها فور حدوث الانفجار) وخط مياه رئيسي ايضا .. وكاننا لم يرد في خاطر هؤلاء الذين مدوا كل هذه الخطوط الرئيسية ، متقاربة او متجاورة ، خطورة تسرب المواد التي تحملها واختلاطها ببعضها .. حتى ثبت لهم ذلك بالتجربة العملية المحزنة التي حدثت في المعصرة ، إذا وضعنا في الاعتبار مايتردد حتى الآن من ان السبب هو « شرارة كهرباء » ..

● لم يكن المهندسون الذين انشأوا خط الغاز الطبيعي يرون ضرورة لوجود صمامات الامان (المحابس) لاغلاقها عند اللزوم .. لذلك كان اول صمام يمكن اغلاقه موجودا في التبين ، وكان تالفا ! وكإجراء يائس حاول البعض سد فتحات ماسورة الغاز بالاسمنت لتفادي استفحال الحريق !

● وبعد ان احترقت المعصرة ، اعلن وزير البترول عزمه الاكيد على تحويل مسار خط الغاز الطبيعي بعيدا عن المساكن !

انفجار شبرا الخيمة

وامتداداً لسلسلة الانفجارات التي تكررت بشكل مخيف في القاهرة ، خلال الاسابيع الماضية ، انفجر منزل بمنطقة المنشية الجديدة بشبرا الخيمة ، في الساعة الخامسة مساء يوم الجمعة الماضي ، ومازالت اسباب الانفجار غامضة حتى الآن ، اسفر الحادث عن إصابة سيدة وتصدع عشرة منازل بالمنطقة ، تم إخلاؤها من السكان ، ولا تزال لاجهزة الامن تبحث عن اسباب وظروف الحادث وكانت البداية بلاغا ورد الى قسم شرطة شبرا الخيمة مساء يوم الجمعة الماضي ، عن انفجار المنزل رقم ٤٣ بشارع العهد الجديد بمنطقة المنشية الجديدة . المنزل مكون من دور أرضي واحد به شقتان ، يقطنهما الشقيقان ابراهيم وجمعة السيد ابراهيم . الاسباب غامضة والخسائر فادحة ، تطايرت كل جدران واحشاء المنزل ، ولم يسفر الانفجار عن اشتعال حريق . تم تحرير محضر بمعرفة الرائد كمال صبحي توفيق .

● محضر النيابة : انتقل خالد ابو زيد وكيل نيابة قسم اول شبرا الخيمة ، الى مكان الحادث للمعاينة وسماع اقوال الشهود . واثبت محضر النيابة انهيار شقتي الشقيقين وتسبب الانفجار في احداث تلفيات في ستة منازل بشارع العهد الجديد واربعة بشارع القشيش .

اقوال الشهود

ابراهيم السيد ابراهيم - صاحب المنزل : كان شقيقي جمعة مسافراً منذ يومين و شقته مغلقة وقبل الانفجار بدقيقة واحدة خرجت مع ابنتي الصغيرة ٤ سنوات ، الى الشارع . ووقفت انتظر زوجتي نادية ، التي كانت تطمئن على اغلاق جميع نوافذ المنزل قبل خروجنا . وفجأة سمعت دوي انفجار هائل ، وارتفعت سحابة من اتربة الجدران ، وتطايرات محتويات منزلي ومنزل شقيقي . اندفعت الى داخل المنزل لانقاذ زوجتي . وبالداخل وجدت زوجتي نادية ترقد في غيبوبة وسط الانقاض . لا اعرف حتى الآن سبب الانفجار . ولكنني استبعد حدوثه عن انبوبة الغاز .

نادية بسيوني سالم زوجة ابراهيم : بعد ان خرج زوجي وابنتي ، تأخرت لاغلق باب الشقة . وفجأة غمر المكان ضوء احمر شديد ، تبعه انفجار بمسقط النور ، الواقع بين شقتي وشقة شقيق زوجي ولم ادرك بعد هذا الانفجار ماحدث ، حتى وجدت نفسي ارقد في سرير بمستشفى ناصر العام .

- هل تعتقدين ان الانفجار حدث من انبوبة الغاز ؟

● انا كنت لسه خارجة من بيتي ، بعد ان اغلقت الانبوبة . كما انني لم الاحظ تسرب رائحة غاز ، من شقة شقيق زوجي المسافر وقد اخبرني زوجي ، بان خبراء المعمل الجنائي اخرجوا انابيب البوتاجاز من منزلي ومنزل شقيق زوجي سليمة دون ان يصيبها اى تلفيات .

- وهل لديك تعليل آخر لحدوث الانفجار ؟

● لا استبعد سقوط شيء متفجر من اعلى منور المنزل ، تسبب في هذا الانفجار ولكنني لم ار احدا بالمسقط ، ولم اشاهد اى شيء غير طبيعي .

مصطفى عمر احمد - صاحب محل لصيانة البوتاجاز :

- كنت موجوداً بمحل عملي المجاور مباشرة للمنزل وفوجئت بصوت الانفجار . ولا ارجح ان يكون هذا الانفجار بسبب انبوبة بوتاجاز ، لانني وغيري ممن كانوا موجودين وقت الانفجار ، لم نشم رائحة غاز ، واستطيع ان اؤكد انني شممت رائحة بارود في مكان الانفجار .

- جمعة السيد ابراهيم : صاحب المنزل : انا لا اقتنع بالقول بان الانفجار حدث نتيجة لتسرب غاز ، ولا استطيع اتهام احد .

معاينة على الطبيعة

انتقلت « الوفد » الى مكان الحادث . كان الشقيقان ابراهيم وجمعة يقفان وسط اطلال منزليهما ، يحاولان البحث مع جنود الامن المركزي ورجال الحارة ، للامساك بطرف اى خيط لمعرفة اسباب الانفجار . جميع حوائط الشقتين منهارة بعضها إنهار تماماً ، والبعض الآخر اتخذ شكلاً مقعراً من داخل المنزل الى خارجه ، بما يؤكد وقوع الانفجار داخل المنزل . في احد اركان شقة جمعة ، توجد ستارة باب محترقة . سلم المنزل تهدم تماماً ، والباب الحديدي للسلم منزوع من مكانه بسبب شدة الانفجار . داخل احد المحلات المبنية اسفل المنزل ، يوجد جوالان كبيران من القطن ، لم يشتعلا ولم يصيبهما اى تلف . لم يعثر خبراء المعمل الجنائي على اى جسم غريب في مكان الانفجار . والمثير ان انابيب الغاز التي كانت بالمنزل ، تم اخراجها جميعها سليمة . وسلمت الى العميد صلاح ناجي مدير ادارة وحدة اطفاء القليوبية وخارج المنزل كانت توجد سيارة فيات ١٣٢ ، رقم ١٣٣٧١ قليوبية ، وهي ملك مصطفى عمر احمد صاحب محل صيانة البوتاجاز .

● المعمل الجنائي - معلومات مبدئية : يحتمل حدوث تسرب غاز في شقة جمعة المغلقة لمدة يومين كاملين . وهذا يمكن ان يؤدي الى الانفجار في حالة حدوث اى شرر كهربي .

● الادارة الهندسية : رأت الادارة الهندسية لحي غرب - قسم التنظيم - إزالة العقار رقم ٤٢ حتى منسوب سطح الارض ، واخلاء العقار رقم ٣٩ ش القشيش ، اخلاء مؤقتا من السكان دون المنقولات ، للترميم الفوري . وترميم باقي العقارات على فترات دون إخلاء السكان ، حيث لا توجد خطورة تذكر حاليا .

المأساة لم تنته !

رغم ضخامة الخسارة التي مني بها الشقيقان ابراهيم وجمعة السيد ابراهيم ، ورغم تشرد الاسرتين ، لم يجد الشقيقان يد العون التي تمتد إليهما لانتشالهما من هذا الكابوس ، الذي دمر حياتهما في لحظة خاطفة ذهب جمعة الى مديرية الاسكان متسائلا عن إمكان توفير مسكن عاجل لاسرته المنكوبة ، وكان الرد التقليدي من المهندس المختص « لاأستطيع ان افعل لك شيئا » وعاد جمعة الى اطلال منزله ، رفض قبول اى مبلغ من ابناء الحارة ، للمساهمة في تعويض الكارثة ، وكانت المأساة المذهلة ، حضرت شقيقة جمعة وابراهيم الى الحارة وهي تحمل عشرين جنيها وتبكي ، إقترب منها ابراهيم وسالها عما حدث ، فقالت له لقد حضر مندوب التأمينات الى زوجتك بالمستشفى وترك لها هذا المبلغ وقال لها إنه تعويض عن الاضرار التي اصابت المنزل !

بقية مقال جلال كشك

علاقة لها بالتنظيم الناصري وبعضها سابق عليه ، واكبر منه بل حتى تنظيم عبدالناصر لم يكن للقواعد فيه اى علم بهذا الاتصال اما على مستوى القيادة فلا توجد اية قرائن على أن هذه الحقيقة المرعبة والمخزية كانت معروفة في مجلس الثورة لاكثر من ثلاثة إلى جانب الزعيم الخالد .. اقصد عبدالناصر وليس كيرميت روزفلت بالطبع ..!! ومعذرة فإن الثوار تشابهوا علينا ..

وصلتني رسائل من المسجونين في قضايا المخدرات الذين قضوا مدة العقوبة وكان المفروض ان يفرج عنهم حسب قوانين السجون على اساس حسن السلوك ، ولكن بسبب موجة العداء المشروعة للمخدرات فقد حرموا من هذا الحق ، ومن هذه الرسائل رسالة السجين ر . ا . ك الذي يقول انه دخل السجن وعمره ١٩ سنة وقضى في السجن خمستاشر سنة ثم اوقف افراجه . أعتقد ان خمستاشر سنة كافية لقطع كل صلة له بسوق المخدرات حتى ان كان تاجرا وقت القبض عليه في هذه السن الصغيرة ! (تسعتاشر سنة) نحن نؤيد تشديد العقوبة على كل من يتاجر في هذا السم خراب البيوت ومدمر الامم ولكن ايضا يجب اتاحة الفرصة لمن دفع ثمن غلطته لكي يعود مواطنا صالحا بل وعبرة وعظة للمجتمع الذي سيعيش فيه . والامر لوزير الداخلية .

أسرار الأندية

● صحفي في جريدة قومية كبرى .. اخذ حديثا من محمود الجوهري عقب استقالته .. اجرى رئيس القسم الرياضي بعض التعديلات والتحريفات في الحديث .. مما اوقع الجوهري في حرج .. اتصل الجوهري برئيس القسم الرياضي قائلا له : « عيب ياكابتن » .

● اليوم (الخميس) يسافر الجوهري والمفتي وحازم كرم والدكتور علاء صادق الى جدة لتولي مهمتهم الكروية كسفراء للرياضة المصرية بالسعودية الشقيقة في منافسة قوية مع مدربين اجانب كبار . مثل ماتيللي وبيلي بنجهام وبوب هاوتون .. وابورجيله !! كل التوفيق

● جمعية رعاية قدامى الرياضيين .. منحت اسرة المرحوم امين الهنيدي الممثل الكوميدي المعروف مبلغا من المال مع معاش شهري قدره خمسون جنيها .. امين الهنيدي رياضي قديم مات معدما وله ابناء صغار في المرحلتين الابتدائية والاعدادية .. صرح بذلك حسام السادات امين صندوق الجمعية وشعلة النشاط بها .

● الحاج علي السيد علي صاحب اكبر شعبية في الرياضة السكندرية بعد ان انتشل فريق الاتحاد السكندري من السقوط في ظلمات الدرجة الاولى .. وانفق على النادي الكثير من جيبه .. ثم استقال . من المنتظر تعيينه عضوا بمجلس الشورى في الدورة القادمة .

محمود عثمان سنة رابعة

● قرر اتحاد الكرة مد فترة تحكيم محمود عثمان سنة رابعة رغم بلوغه سن المعاش التحكيمي (٥٠ سنة) منذ ثلاث سنوات .. للحاجة اليه في المباريات الحساسة وهذه ثقة كبيرة في بابو حنفي .

● وزير حالي ـ له ميول زملكاوية ـ تدخل بكل ثقله الرسمي لدى اتحاد الكرة ليتنازل عن احمد رفعت للزمالك .. ولكنه فشل رغم ان رئيس اتحاد الكرة يتبع الوزير .. .

● رئيس ناد كبير يواجه مشكلة تسرب اسرار ما يدور داخل جلسات المجلس .. تلقى لوما من شخصية كبيرة قالت له : « انتم بتجتمعوا في قهوة بلدي على الرصيف » !! رئيس النادي كان قد استعان من قبل بالمصحف الشريف حيث اقسم عليه الاعضاء بالا لا يدلوا باسرار الاجتماعات .. ومفيش فايدة .. رئيس النادي يقول : « اعمل لهم ايه بعد كدة » ؟

الرياضة

حقائق وأسرار .. وراء استقالة الجوهري غير المفاجئة !

البعض يقول ان محمود الجوهري اخطأ في تقديم استقالته . او انه ترك ناديه واسرته في وقت حرج .. وليس دفاعا عن الجوهري . ولكن هناك حقائق واسرارا يعلمها كل اعضاء مجلس ادارة النادي الاهلي نوردها بصراحة فيما يلي لكي يعرف الجميع حقيقة الموقف كاملا .

● في الوقت الذي سافر فيه صالح سليم للسعودية للاتفاق على اعانة من الامير عبدالله الفيصل . كان الجوهري قد تقدم قبلها بمذكرة عن تصوره للموسم الجديد .. ولما اتصل صالح بحسن حمدي تليفونيا يطلب منه معرفة موقف الجوهري نهائيا . واتصل حسن حمدي بالجوهري كان رد الاخير انه تقدم بمذكرة عن الموسم القادم فكيف يمكن تصور انه سيترك النادي في نفس الوقت .. في هذه الاثناء اتصل صالح بمحمود السايس في السعودية يعرض عليه العمل في الاهلي .

● الحقيقة الغائبة عن الجميع ان الامير خالد بن عبدالله بن عبدالعزيز رئيس اهلي جدة اتصل تليفونيا بالجوهري من لندن واكد له ان صالح موافق على ان يترك الجوهري اهلي القاهرة .. وحدد الامير خالد يوم ٢٠ يونيو كآخر موعد للجوهري ليرد عليه بالموافقة من عدمها .

● مجلس ادارة الاهلي يعلم جيدا بهذا الموعد وهذه المكالمة فكانت النتيجة تأجيل الاجتماع المفروض فيه البت في مذكرة الجوهري .. لايقاع الجوهري في حرج مع رئيس اهلي جدة .

● اعلن الاهلي تكذيبه لخبر التعويض الذي سيدفعه اهلي جدة اذا ما انتقل الجوهري اليه .. وهو يعلم جيدا بان الخبر صحيح .. لذا عمل كل الوسائل لكي يتقدم الجوهري باستقالته .. والا فبماذا نفسر تنازل الاهلي عن ثلاثين الف جنيه قيمة الشرط الجزائي في عقود المدربين المستقيلين وهو في اشد الاحتياج لنصف هذا المبلغ لتنظيم احدى البطولات العربية !! وبماذا نفسر ملاحقة محمود محرم للجوهري لكي يحصل منه على استقالة مكتوبة ؟!

● لم يضغط الجوهري او يتآمر مع زملائه على ناديه كما يقولون فالمفتي ابراهيم منذ شهر ابريل الماضي تعاقد مع نادي عكاظ بالطائف بالسعودية . ويعلم ذلك مجلس ادارة الاهلي .. وحازم كرم ابدى رغبة لحسن حمدي في ان يستريح الموسم القادم .. اما الدكتور علاء صادق فمن رأيه ان زملاءه اعضاء الجهاز الطبي يمكنهم معالجة نزلاء مستشفى لا لاعبي ناد !!

رد من مدير نادي هليوبوليس

تحية طيبة وبعد .

نشرتم في عدد الخميس ١٠ يوليو بالصفحة الرياضية خبرا عني كاذبا وزعما باطلا . ولن أعير ذلك اي اهتمام لتفاهة ما كتب . فيكفيني فخرا ومجدا اني مدير لهذا النادي منذ خمسة وعشرين عاما . علاوة على اني كنت عضوا بمجلس ادارته دورتين متتاليتين اي قبل ان يعرف من دس عليكم هذا الخبر ان يتهجى كلمة هليوبوليس .

والذي يهمني حقا من هذه السقطة ان يذكر عن المشير الجمسي (المشير السابق) وانتم اعلم بمن هو المشير الجمسي بطل ابطال حرب اكتوبر ونائب رئيس الوزراء . ووزير الدفاع ووزير الدولة للانتاج الحربي والقائد العام للقوات المسلحة . وحامل نجمة سيناء اعظم وسام عسكري في الوقت الذي كان فيه هذا الدساس يعمل في الدفاع الشعبي بمدرسة ثانوية

اقول لهذا الأحمق : لكل داء دواء يستطب به .. إلا الحماقة اعيت من يداويها .

والله ولي التوفيق ..

لواء عبدالمنعم الشاذلي

عضو مجلس الشعب السابق . وعضو مجلس الأمة الاتحادي ومدير علم سلاح الحدود السابق

التفاصيل الكاملة

الصحفيون الرياضيون رزقهم في رجليهم .. انتهى الموسم المحلي وكذلك مباريات كاس العالم الممتعة الرائعة التي كانت حديث الناس .. وبدأت فترة الخمول والكسل والاسترخاء والاجازات .. وهي فترة تسمى بفترة (لا اخبار) وهناك مثل انجليزي يقول (خير الاخبار لا اخبار) وهو مثل كفيل بغلق صفحات الرياضة التي تعتبر من اهم صفحات كل الصحف والمجلات المصرية الآن .. ولكن ربنا لا ينسى أحدا .. فما إن بدأت بوادر (الجزر) الكروي بلا اي (مد) متوقع انفجر بحر الرياضة بامواج وعواصف من جانب المدربين .. واقيل واستقال اهم مدربي اهم الاندية : الاهلي والزمالك .. ثم الترسانة .. وبدأ الصراع على الاخبار الجديدة .. واليك تفاصيل الازمات الثلاث ..

للزوابع الأخيرة في الأندية الكبيرة :

أسرار اختيار الشيخ طه إسماعيل مدربًا للأهلي

اسمحوا لي ان أروي أسرار اختيار النادي الاهلي (شيخ الاندية المصرية) لمدربه الجديد .. الشيخ طه اسماعيل .. بعد ان عايشتها عن قرب من داخل الكواليس ..

فقد استخدم حسن حمدي ذكاءه ودهاءه الشديدين في عملية الاختيار ـ بعد ان فوضه مجلس الادارة في هذه المهمة الشاقة للغاية ـ

بدأ حسن حمدي الموضوع بذكاء فطلب من كل مدربي ومشرفي فرق الناشئين التقدم باستقالاتهم . بحجة اتاحة الفرصة للمدير الفني الجديد لاختيار معاونيه . سواء في الفريق الاول او في قطاع الناشئين . رغم ان فرق الناشئين مفروض انها بعيدة ومستقلة عن الفريق الاول . ولكنها كانت فرصة لحسن حمدي للتخلص من (البعض) الذين لا يرضى عنهم مجلس الادارة .

ثم كانت الحركة الثانية . حينما تعمد حسن حمدي تسريب اخبار للصحف عن ترشيح « فلان » او « علان » من المدربين .. دون ان يكون قد فاتحهم في الموضوع . ليسارع هؤلاء المدربون باعلان موقفهم دون ان يكلف نفسه عناء الاتصال بهم .. منتهى الذكاء من (ابوعلي) حدث هذا مع محمد عبده صالح الوحش الذي قرأ مثل غيره تأكيدا بانه المرشح الاول لتدريب الاهلي . فأكد الرجل ان احدا لم يفاتحه في هذا الموضوع . واعلن انه مرتبط بالاتحاد الافريقي وانه يعتذر عن قبول هذه المهمة في حالة عرضها عليه .. وكان هذا هو ما يريده حسن حمدي لكي يسقطه من حساباته دون ان يضيع وقتا او مجهودا .

وتكرر هذا الموقف مع اخرين .. منهم الشيخ طه اسماعيل الذي اكد في اول الامر انه لم يتلق اي عرض في هذا الشأن ـ وهذا صحيح ـ ثم ابدى استعداده للقبول . ومرة اخرى كان هذا هو ما يريده حسن حمدي . فوضع امام اسم الشيخ طه علامة تفيد بانه قابل للتفاوض ..

لم تبدأ المفاوضات فورا مع الشيخ طه على امل ان ينجح هو او صالح سليم في لقاء الشربيني الذي كان في مقدمة المرشحين بناء على توصية محمود الجوهري اقرب المدربين دراسة لحالة فريق الاهلي . ولكن الشربيني اختفى تماما .. ثم ظهر له كلام في بعض المجلات يبدي فيها شروطا غريبة . وحاول بعض معاوني حسن حمدي الاتصال به دون جدوى . لسبب بسيط .. لعدم معرفة مكانه لا اكثر .

الايام تمر . والمهلة التي اعطاها مجلس ادارة الاهلي لحسن حمدي توشك ان تنتهي .. وحسن لم يصل لنتيجة مع الشربيني . الذي ظهرت له تصريحات اخرى بانه اصبح المعلق التليفزيوني رقم ١ وحرام ان يخسر هذا الشرف الكبير كخليفة لمحمد لطيف استاذ الجميع اعطاه الله الصحة والعافية .

في نفس الوقت كان صالح سليم قد اتصل بالسايس في السعودية وعرض عليه العودة لتدريب الاهلي ـ قبل استقالة الجوهري ـ وهو ما سنعود اليه تفصيلا فيما بعد .. المهم ان السايس ابدى تخوفه من العمل مع الفريق في ظل الاوضاع القائمة والتي تتمثل في عدم حب بعض كبار نجوم الفريق له . وهو الأمر الذي ادى الى استقالته في نهاية الموسم قبل الماضي . وصارح السايس صالح سليم عبر الاثير (تليفونيا) بانه مرتاح في عمله في السعودية .. وعندما ألح عليه صالح ابدى موافقة مبدئية مشروطة . بانه تحت امر الاهلي (اذا فشل في ايجاد المدرب المناسب) وهنا وضع حسن حمدي اسم السايس وامامه علامة معينة .

ظهرت في الافق امكانية التعاقد مع مدرب اجنبي .. كان هناك في الاردن مدرب الماني ابدى استعداده للعمل بالقاهرة . وكان هناك مايكل ايفرت الذي يقول ان صالح سليم يرتاح له وانه يرتاح في العمل معه ومع حسن حمدي .

ولكن في ظل الازمة المالية التي يمر بها النادي . وفي ظل الخوف من الكلام عن العملة الصعبة والنغمة السائدة هذه الايام . اجهضت الفكرة تماما . ولم تعد اكثر من مجرد دردشة لم تترجم لاي اتصال او حتى تصريح في الصحف كمرحلة اولى »

وفي يوم الجمعة الماضي .. ولم يعد باقيا امام اجتماع المجلس التنفيذي للنادي الاهلي سوى ٤٨ ساعة ليضع النقط على الحروف ثم يقدم كل شيء لمجلس الادارة في اليوم التالي في يوم الجمعة الماضي وجد حسن حمدي انه امام خيارين لا ثالث لهما : الشيخ طه .. او السايس . وحدث نوع من المقارنة بين الاثنين . ليس من حيث الكفاءة الفنية . فكلاهما كفء .. وليس من ناحية الاخلاص والانتماء والاخلاق والتدين والاستقامة .. فكلاهما مثال رائع عظيم في كل هذا .

ولكن المقارنة كانت في اعتبارات اخرى . انتهت الى تفضيل الشيخ طه . لانه جديد على اللاعبين وليس هناك اية حساسيات بينه وبينهم .. وهو ما يعاني منه السايس خاصة ان بعض هؤلاء النجوم تتلاهره بعض وسائل الاعلام (الملاكي) كما يقولون .

ثم إن الشيخ طه غير متعاقد مع اي ناد اخر عكس السايس المرتبط بعقد فيه شرط جزائي (ستين الف جنيه مصري) وان كان هذا الشرط قد وعد صالح سليم بان سمو الامير عبدالله الفيصل كفيل به ..

بقي شيء واحد تساوى فيه كل من الشيخ طه والسايس وهو ان كليهما لا يحظى بحب ولا باستلطاف بعض اعضاء مجلس الادارة والمسئولين عن الاعلام بالنادي . وهكذا رجحت كفة الشيخ طه !!

الشيخ طه

زوبعة الترسانة في فنجان شاي

في الوقت الذي كانت فيه مشكلة البحث عن مدرب في طريقها للحل في المعسكرين الكبيرين : الاهلي والزمالك .. تفجر الموقف فجأة في الترسانة باستقالة بدوي عبدالفتاح . وللاستقالة جذور قديمة ترجع الى ايام عودة حسن الشاذلي نجم الترسانة القديم من سلطنة عمان . ومطالبته عادل الحفناوي سكرتير النادي بتنفيذ وعده بتعيينه مديرا للكرة .. ولكن بدوي عبدالفتاح رفض متمسكا بحقه (بمقتضى العقد) في اختيار معاونيه .. ولكن الشاذلي لم يكف عن مطالبة المجلس بثمن وقوفه الى جواره ضد المجلس السابق المنتخب في ظل سيطرة حسنين الشاذلي »

انتظر الشاذلي على مضض انتهاء الموسم بناء على نصيحة اعضاء المجلس . على امل أن يحتل المركز الموعود به عند اعادة تشكيل الجهاز . في نفس الوقت تقدم بدوي عبدالفتاح باستقالته الاولى بمجرد انتهاء الموسم طالبا عدم تجديد عقده لاعفاء المجلس من اي حرج .. ولكن محمود كامل يس رئيس النادي تمسك ببدوي وجدد له عقده كما هو .. وبدأ بدوي في اختيار الجهاز الفني للموسم المقبل . وقام بمبادرة طيبة بضم كل من الشاذلي ومصطفى رياض لجهاز الناشئين .. انطلاقا من انهما من ابناء النادي ولهما حق عليه . ولكن حمزة عبدالمولى المشرف على قطاع الناشئين رفض هذا التدخل في اختصاصاته .. وبدأت المشاكل .. في نفس الوقت تقدم كل من الشاذلي ورياض بالمطالبة باختصاصات جديدة لهما وهما يعلمان جيدا ان بدوي سيرفضها .. في نفس الوقت ايضا كان بدوي قد اقام معسكرا للفريق الكبير في الاسكندرية بلد بدوي ومحل اقامته فوجد الكثيرون في هذا المعسكر فرصة للكلام والقيل والقال . فقام بدوي بتقديم استقالته . وهو المطلوب من جميع الاطراف عدا مجلس الادارة وعلى الاخص رئيسه محمود كامل يس .

كان من الممكن انهاء كل هذه المشكلة في ساعات او دقائق لو تدخل مجلس الادارة او رئيس النادي فقط ـ ولكن مجلس الادارة وجد نفسه في مركز لا يحسد عليه . فقد انتهت مدته القانونية . ولم يصدر قرار بمد فترة المجلس المعين . وان كانت كل الدلائل تشير بمد فترة جديدة للمجلس . نظرا لان ظروف قرار حل المجلس السابق مازالت قائمة . فالتحقيقات في المخالفات مازالت جارية . والانشاءات الجديدة تحت التشطيب . والاعضاء الجدد البالغ عددهم ٢٧٠٠ عضو لم يمر عام على عضويتهم مما يعطي الفرصة لاعضاء الورش للعودة في السيطرة على النادي في حالة اجراء اية انتخابات مما يعني ان النادي الذي يعج حاليا بالحياة الاجتماعية سيعود مرة اخرى الى خرابة .

والسؤال هو .. لماذا لم يصدر قرار مد فترة المجلس المعين بعد »؟ لان المجلس عاجز عن عمل شيء وهو يشعر بالافتقار للشرعية ؟

الاجابة خلال هذا الاسبوع .. وربما في نفس موعد صدور (الوفد) سيتم صدور القرار .. حتى يتم احتواء الازمة وتستقر الامور .. خاصة وان بدوي عبدالفتاح وعد بالاستمرار في معسكر الاسكندرية لحين انتهاء الازمة . التي نعتقد انها مجرد (زوبعة في فنجان شاي) سواء استمر بدوي .. او نجح الشاذلي في اعتلاء السلطة !

حمادة صدقي يجب نقله

مايكل سميث الخبير الانجليزي للفرق القومية . اوصى بضرورة انتقال حمادة صدقي نجم دفاع نادي المنيا الهابط الى ناد كبير .. سميث يرى ان استمرار حمادة في دوري الدرجة الاولى سيؤثر على مستواه وهو الظهير الثالث رقم واحد لمنتخب مصر .. وهناك من يؤكد زيادة فرق الدوري الى ١٤ فريقا في الموسم القادم وتقسيم دوري الدرجة الاولى الى مجموعتين بعد زيادة عددها .

مسلسل الزمالك

البايخ مستمر

محاولة مع آخر أفراد ثلاثي أضواء الزمالك

لظروف الطباعة مبكرا .. فاقصى موعد للكتابة صباح الثلاثاء .. لذا سنحاول أن نعطيك صورة عما دار وراء الكواليس حتى صباح الثلاثاء .. فبعد أن كان الامر قد استقر في ارجاء نادي الزمالك مساء السبت . بعد موافقة زكي عثمان على قبول المهمة . رغم قسمه المشهور بالا يتعاون مع هذا المجلس ابدا . ولكن بعض اعضاء مجلس الادارة استطاعوا ان يعملوا حركة التفاف رائعة حول زكي . فارسلوا اليه احد اصدقائه من اعضاء المجلس القديم . وهو جورج سعد . فازالوا بذلك الجليد . واجتمعوا مع زكي توضيحي ثانيا . وتعهدوا له بعدم التدخل في شئون الكرة تماما . فازداد زكي اطمئنانا . وكان مقررا كتابة ذلك في العقد . ثم طلب زكي مرتبا لاربعة الاف جنيه شهريا تعويضا عن عقده مع الخليج (عشرة الاف جنيه) . وكانت هناك موافقة مبدئية . وكاد الامر يكون مستقرا تماما مساء الاحد . حتى إن زكي اتفق مع معاونيه . وهم حلمي طولان وفكري صالح مع تعيين الطبيب ممدوح مصباح بدل مجلة عبدالله . جورج سعد . وكاد العمل يبدأ صباح الثلاثاء على هذا الاساس إلا ان المجلس مساء الاثنين قرر تخفيض مرتب زكي عثمان لخمسمائة جنيه . فرفض زكي وطالب بزيادته الف جنيه . فتم صرف النظر عن زكي عثمان مرة اخرى .. ولما كان ثالث الثلاثة ابو رجيلة في العليا فقد تم الاتصال به تليفونيا . وعلى العموم ابو رجيلة سيعود خلال هذه الايام في نفس الوقت وجد جمالة إمام فرصة لترشيح مايكل ايفرت الذي كان قد سافر الى المغرب للتعاقد مع نادي الوداد ولكنه لم يوقع العقد بعد . فاتصل به جمالة إمام في المغرب .. والمسلسل لم تنته حلقاته بعد . وجماهير المتعاطفين الزملكاوية يصفرون مستهجنين عمليات المط واللت والعجن التي يقوم بها المخرجون اعضاء مجلس الادارة . وربما ظهرت على الشاشة الحلقة الاخيرة والجريدة ماثلة للطبع !!

مقارنة ظالمة لنجوم الفريق القومي المصري

بعد انتهاء العرض الرائع لمباريات كاس العالم . الذي امتع جمهور مصر . على مدى شهر كامل وتناولته الاقلام بالعرض . والتفصيل . والتحليل واستخلاص الدروس المستفادة . وتعرضت هذه الاقلام . لفريقنا القومي ولاعبيه . بالنقد . والتقريظ . ومحاولة الحط من قدر لاعبينا . ومحاولة المقارنة بين مارادونا وبعض نجومنا امثال الخطيب . وطاهر ابو زيد . وابراهيم يوسف . وغيرهم وإنني اتفق تماما مع الجميع . في اننا لانلعب كرة جماعية شاملة . فيها انسجام وتفاهم . نتيجة لياقة جسمانية . وفنية . ونفسية كاملة . كما شاهدناها . في بعض الفرق . وليس في كلها .. ويرجع ذلك الى الفرق الشاسع بين الهواية والاحتراف وهذا موضوع اخر .. وانما الذي اريد قوله . انني اقوم بعمل مقارنة بسيطة لمسها كل من شاهد بطولة افريقيا الاخيرة . والتي اقيمت بالقاهرة والاسكندرية . وفازت بها مصر .. وتحدد المقارنة بين مصر والفرق الثلاثة العربية الجزائر والعراق والمغرب ومما لا شك فيه . ان مصر تتقدم الجزائر والعراق . فنا ولعبا ونجوما . واذا كانت الظروف ساعدتهما للوصول لكاس العالم . فلا يعني هذا . جدارتهما بهذا التمثيل . والدليل الواضح ان جمهور مصر . لم يذكر . ولا يتذكر مبارياتهما في البطولة . علاوة على ان فريق الجزائر بالذات . كان من اسوأ الفرق التي اشتركت في البطولة الافريقية . ولو تحدثنا عن المقارنة بين مصر والمغرب لقلت دون مغالاة او تردد . ان مصر تفوقت عليها . وفازت بجدارة واستحقاق . في البطولة الافريقية بهدف طاهر ابو زيد . المشابه تماما للهدف الذي اخرجها من كاس العالم . » واقولها بصدق وامانة وإخلاص . إذا صفت النفوس واخلص النجوم . وابتعدنا عن الارتجال . في الاعداد والتجهيز لكان لنا شأن آخر . والدليل الثاني أن مصر كانت الأجدر بدخول كاس العالم . لولا عدم توفيق نجم الزمالك جمال عبد الحميد . الذي اهدر الضربة من نقطة الجزاء . التي احتسبت اثناء سير المباراة .

●● ولماذا لا يملؤنا الأمل في كل لعبة . وبطولة . ومسابقة . ولو قارنا بين مارادونا . وبعض نجومنا . هل تكون المقارنة شاسعة . كما صورها البعض » لا ياسادة . لقد لمستم كثيرا . اهدافنا من الخطيب . وطاهر ابو زيد . وطارق يحيى . يعجز عنها نجوم العالم مثل بلاتيني . وزيكو . وسقراط . وغيرهم .. هل يذكر أحد منكم مباراة الاهلي والزمالك . تحت ١٨ سنة وكان يلعب مصطفى يونس ظهيرا ثالثا وجاور من منطقة جزائه . سبعة من لاعبي الزمالك بما فيهم الحارس . ووضع الكرة بكل ثقة واقتدار وفاز الاهلي في ذلك اليوم . بسبعة اهداف . مقابل هدف واحد .

طلبة صقر










ولنا ملاحظة

الجندى المجهول فى ثورة يوليو ..؟!

[illegible]

NASSER HAD BEEN HELPED TO POWER BY THE C.I.A. KERMIT ROOSEVELT HAD ADVISED AND FUNDED THE COUP LEADERS IN SECRET AND AGAINST THE BRITISH POLICY.

[illegible]

على أنى أحب أن أقرر هنا حقيقة تغيب عن الكثيرين وهى أن الجيش المصرى فى عام ١٩٥٢ كان يضم أكثر من عشرة تشكيلات [illegible]

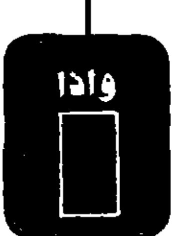
(البقية ص ٦)

جلال كشك

الإضراب ممنوع .. والزعل مرفوع!



بقلم : **جمال بدوى**



اضرب عمال نسيج المحلة واسكو .. قالت الحكومة إن الذين امتنعوا عن دخول العنابر قلة ضئيلة جدا .. وإن القاعدة العمالية صلبة ومتينة وان الغالبية الرشيدة من العمال تصدوا لزملائهم الممتنعين وحاولوا اقناعهم بالتخلى عن اسلوب العنف وانتهاج الاسلوب الديمقراطى فى الحوار .

واذا تمرد عساكر الامن المركزى وحطموا المبانى والفنادق والكباريهات .. قالت الحكومة إن هذا من فعل قلة ضئيلة (٢٥ الف جندى !!) وان الغالبية الواعية رفضت مسلك زملائهم واعلنوا ولاءهم لحكومة الحزب الوطنى التى لا تدخر وسعا فى تحسين أحوالهم .

واذا اعلن سائقو القطارات الاضراب العام . وتوقفت حركة النقل والمواصلات بين القاهرة والمحافظات . قالت الحكومة إن الذين امتنعوا عن العمل قلة ضئيلة جدا .. وإن الغالبية الوطنية من السائقين استنكروا تصرف القلة المضللة من زملائهم "

فالاضراب فى غرف الحكومة اسمه امتناع عن العمل . مثلما زيادة الأسعار اسمها (تحريك) وخفض الاستهلاك اسمه (ترشيد) وتاميم الصحافة اسمه (تنظيم) واتحداك ان تنتزع من الحكومة اعترافا بان ما جرى ويجرى اسمه اضراب !! وانما اسمه امتناع عن العمل .. وشتان بين اللفظين .. فالاضراب كلمة رجعية بورجوازية متعفنة . اما الامتناع عن العمل فهو تعبير تقدمى . يعبر عن إيمان القاعدة الشعبية بمبادىء الحزب الوطنى الديمقراطى فى الحرية والاشتراكية والوحدة

الإضراب دليل على ضعف الحكومات الأخرى . وعجزها عن مواجهة مطالب الفئات المظلومة الكادحة .

اما الامتناع عن العمل فهو اكبر شاهد على قوة الحكومة المصرية والتفاف الجماهير من حولها .. وحيازتها ثقة الأغلبية والمعارضة على السواء ..

الإضراب يحدث فى المجتمعات الراسمالية لأنها تضم فئات بائسة مهضومة الحق . محرومة من الحد الأدنى للمعيشة المعقولة اما عندنا فلا توجد فئات بائسة ولا مهضومة .. كل الفئات عندنا تحصل على حقوقها واكثر من حقوقها . فلماذا الإضراب .. نحن نسمح فقط بالامتناع عن العمل .. اما الإضراب فهو محظور بنص الدستور . وبنص القوانين واللوائح والاعراف

والدول الراسمالية المتخلفة تواجه الاضرابات بالعنف .. الى حد استخدام خراطيم المياه لتفريق المضربين .. اما فى بلادنا التى تسير على مبادىء الاشتراكية والوحدة والحرية فإنها تواجه حالة الامتناع عن العمل بالاسلوب الديمقراطى .. والحوار الحر المباشر بين القيادات السياسية والجماهير .

لا تضحكوا .. بل اقرأوا الخبر الذى نشرته (الأهرام) على راس العمود الثامن من الصفحة السادسة يوم الأربعاء ٩ يوليو الحالى تحت عنوان (قيادات الحزب الوطنى تحركت لاحتواء موقف تعطل القطارات) وانت معذور اذا تصورت بعد قراءة هذا العنوان ان جنرالات الحزب القابعين على كورنيش النيل قد خلعوا البدل الحريرية الانيقة والقمصان الهفهافة وارتدوا العفريتة وانطلقوا الى المحطات ثم قفزوا الى مقاعد قيادتها واداروا محركاتها الصامتة . ومضوا بالركاب الى بلادهم . ولا غرابة فى ذلك لانهم يفهمون فى كل شىء .. ويمارسون كل شىء ..

ولكن شيئا من ذلك لم يحدث ..

وان ما حدث اشد وانكى ..

يقول صُلب الخبر . صرح السيد صفوت الشريف . الأمين العام المساعد للحزب الوطنى بان قيادات الحزب عملت منذ بداية حركة تعطيل القطارات على احتواء الموقف حيث قام عدد من هذه القيادات بالاتصال بركاب القطارات المعطلة .. (")

تصوروا . قيادات الحزب الوطنى وقد قامت بالاتصال بجماهير المعذبين على ارصفة المحطات .. "

كيف .. ؟

من حقكم ان تطلقوا لخيالكم العنان .. فتتصوروا مشهد الجنرال كمال الشاذلى وهو يقف خطيبا فى جماهير محطة العاصمة مؤكدا لهم ان فى العجلة الندامة وفى التانى السلامة . وتخيلوا منظر الماريشال يوسف والى وهو يخطب فى جماهير ركاب محطة الجيزة مؤكدا ان الحكومة على استعداد لان تقيم لهم (صوبة) فوق رصيف المحطة يزرعون فيها الفراولة على ان يكون من حقهم تصدير انتاجها الى دول السوق الاوروبية المشتركة واستيراد مقابل ثمنها قمحا يكفى لغذائهم طوال اقامتهم على الرصيف .. وتصوروا مشهد القيلد ماريشال رفعت المحجوب وقد استدعى اليه ركاب خط حلوان ليامرهم بالمثول بين يديه فى صفوف منتظمة والتاكد من ان كلا منهم يحمل تذكرة قبل ان يسمح له بطلب الكلمة . ثم يعرض عليهم مشروع قانون بالغاء سكة حديد حلوان . وحفر ترعة مكانها يسير فيها الجندول . وقبل ان يقول الركاب رايهم يصيح الماريشال دون ان يرفع وجهه من الورق : موافقون .. اغلبية .. اغلبية . "

هل نحن ابتزازيون ؟

اعترف باننى من المعجبين بكتابات الاستاذ المستشار عبدالحميد يونس فى صحف مؤسسة اخبار اليوم . الذى يعمل مستشارا قانونيا لها . خاصة كتاباته التاريخية وما تحتويه من معلومات مفيدة . كما أننى أكن له شعورا بالاحترام

وهو شعور يلازمنى تجاه كل من ينتسب الى حصن العدالة سواء كان واقفا يدافع عن الحق . او جالسا إلى ميزان العدل . ومن خلال المرات المعدودة التى قابلته فيها فى مكتبه باخبار اليوم لمست فى الرجل دماثة فى الخلق . ورقة فى الحوار . وغزارة فى العلم . كل اولئك زاد من اعجابى به . وتمنيت لو سمحت لى الظروف بمزيد من اللقاء معه لولا مشاغل الحياة .

وقد قرات للسيد المستشار عبدالحميد يونس على الصفحة الخامسة من (الاخبار) يوم الخميس الماضى مقالا تحت عنوان (حول اسلوب الحوار الحزبى) وتصورت للوهلة الاولى اننى سوف اتلقى درسا فى ادب الحوار السياسى . وتهيات - حقيقة - نفسيا وذهنيا للجلوس بين يدى الاستاذ الفاضل . فاذا بالمقال كلـه نقد موجـه الى صحيفة (الوفد) .. واذا بالاتهامات تنصب على راس (الوفد) .. !!

فصحيفة (الوفد) - كما يرى السيد المستشار - تستخدم اسلوب صحف المطرقة والكشكول والبعكوكة .. وهى صحف - لعلم القارىء الحديث - بلغت غاية الاسفاف فى التهجم والتجريح ..

وصحيفة (الوفد) - فى راى السيد المستشار - تستخدم أسلوب الابتزاز .. والتهديد بالنشر .. ثم العدول عنه .. !!

اما الصحف الاخرى فهى عنوان الطهارة والنقاء ومنابر للأدب والفضيلة وهى لا تكتب إلا حقا .. ولا تنشر الا صدقا .. !!

واذا كان السيد المستشار قد وجه القدح صريحا الى صحيفة (الوفد) فانه وجه المدح ضمنا الى الصحف الاخرى المملوكة للحكومة . لان الصمت - كما يعلم السيد المستشار - يعنى الموافقة والقبول فى اصول الفقه . فهل هذا المنهج الذى استخدمه سيادته يتفق مع مبادىء العدل التى تفرض التجرد وتجنب الميل والهوى ؟ ! وهل من اصول النقد البرىء ان يفتح عينا على (معايب) احد الطرفين ؟ ويغمض العين الأخرى عن معايب الطرف الاخر ؟ اليس فى هذا تجاهل لمبدا حياد العدالة الذى رمزوا له بفتاة معصوبة العينين لا تسمع إلا صوت الضمير ..

اذا كنت ياسيدى المستشار عبدالحميد يونس تصف مسلك (الوفد) بانه غريب ومعيب !! فانت مطالب بان تصف مسلك الصحف الاخرى . حتى لا تبدو امام القارىء - وانت رجل قانون وقضاء - كمن يكيل بكيلين .. وينحاز بعواطفه مجاملا أحد الاطراف .. ومتحاملا على طرف .. والانحياز والتحامل ليس من سمات القاضى العادل .

بعد هذه المقدمة التى تتعلق بمنهجك فى النقد .. دعنى اناقشك فى الاتهامات التى وجهتها الى الوفد ..

وبداية - اقول لك بكل الصدق - إننا فى (الوفد) نرحب بكل ما يوجه الينا من نقد انطلاقا من ايمان عميق بحق النقد وحرية إبداء الراى .. فهذه مقدسات نقاتل من اجل اقرارها لخصومنا قبل انصارنا .. وفضلا عن ذلك فنحن نرحب بالنقد لانه يكشف لنا عن اخطائنا ويدفعنا الى التجويد والاحسان ومحاولة بلوغ الكمال . فنحن لا نستكبر على النقد .. ولا نضيق به .. هذه حقيقة ارجو ان تثق بمصداقيتها ..

ولكن ما كتبته ياسيدى المستشار تجاوز مسالة النقد . ودخل دائرة توجيه الاتهام الصريح .. لقد تخليت عن مقعد الناصح الشفيق وجلست على مقعد وكيل النيابة الذى يمسك بتلابيب المتهم مطالبا برقبته ..

لقد وجهت الى صحيفة (الوفد) اتهاما صريحا بانها تمارس الابتزاز !! وكتبت الاتهام بالعربية وبالفرنسية إمعانا فى تاكيد التهمة حتى لا تحتمل التاويل . والابتزاز فى عرفنا اتهام شنيع يوازى تهمة الكفر فى مجال العقائد . وهو فى المفهوم العام يعنى (البلطجة) .. وفرض الاتاوات . والحصول على منفعة نظير السكوت عن نشر فضيحة .. وبدلا من ان تقدم لقرائك دليلا على صدق هذه التهمة حكيت لنا مثلا كريها عن حادث تصوير الناس وهم يرتكبون الفاحشة لتهديدهم .. ولم تذكر لنا اسم الدولة التى حدث فيها هذا الجرم .. وماهى العلاقة بين هذه القصة وما تنشره (الوفد) ؟؟ ثم اخذت تستشهد بالحكم الذى اصدرته إحدى محاكم جنح القاهرة ورايت فيه دليلا على تورط (الوفد) فى السب والقذف .. !! ولا أدرى كيف فاتك - وانت رجل قانون وقضاء - ان هذا الحكم لا يمثل الكلمة الأخيرة فى هذه القضية . ولاتزال هناك مراحل قضائية اخرى لابد من انتظارها قبل ان توجه اتهامك للوفد بانها تورطت فى السب والقذف ..

إن اتهامك لنا بممارسة الابتزاز نراه قولا إدًا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدًا .. وليس فى هذا الوصف مبالغة .. لاننا فى كفاحنا المستميت ضد الفساد والمفسدين الينا ان تكون قلوبنا منزهة عن الهوى والحقد والضغينة .. والزمنا ايدينا ان تكون مغلولة عن ان تمتد الى مال حرام او منفعة غير مشروعة . ولو ادى الامر الى التغاضى عن مصلحة خاصة اخذا بالاحوط .. ودرءا للشبهة .. والتساقا مع النصح النبوى الذى يقول (دع ما يريبك الى ما لا يريبك)

● فهل اكتشفت من امرنا شيئا نكرا .. ؟

● ● وهل وجدت من سلوكنا ما يخرجنا من زمرة المكافحين من اجل الاصلاح . ويضعنا فى زمرة (البلطجية) الذين يتفننون التشهير والتجريح والتهديد سبيلا الى الاثراء الحرام .. والمنفعة المؤثمة .. !!

انت مطالب ياسيدى بان تقدم الدليل على صدق اتهامك لنا بممارسة الابتزاز .. نحن نطالبك بان تقدم دليلا واحدا فقط . ولن يعفيك من المسئولية خوفك من الوقوع تحت طائلة القانون .. ونحن نربا بك ان تتخوف المسئولية فتلجأ الى الاسقاط وسرد قصص فاحشة حدثت فى مجتمعات مجهولة لتوجه لنا طعنات مسمومة .. هذا التواءا فى توجيه الاتهام تهربا من المواجهة الصريحة .. ونحن نطالبك بالدليل .. وبدونه تبقى اتهاماتك لنا مهاترة ..

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة يومية - تصدر اسبوعية مؤقتا

رئيس مجلس الادارة : محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردى
مدير التحرير : جمال بدوى

التحرير والاعلانات والادارة
٣٩ شارع الشيخ على يوسف
تليفون : ٣٥٥٤٤٠

الاشتراكات عن سنة كاملة . فى مصر ٧٨٠ قرشا
فى الدول العربية ٣٠ دولارا - فى الدول الاجنبية ٤٠ دولارا

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء